مكتبة نظام يعقوبي الخاصة - البحرين
سلسلة دفائن الخزائن
(٦، ٧، ٨)

مجموع فيه

جواب بعض الخدم لأهل النعم عن تصحيف حديث «احتجم»

ويليه

العشرة من مرويات صالح ابن الإمام أحمد وزياداتها

كلاهما

للإمام العلامة يوسف بن عبد الهادي الصالحي (ت ٩٠٩ هـ)

ويليه جزء فيه

إسلام زيد بن حارثة وغيره من أحاديث الشيوخ

للإمام الحافظ تمام بن محمد الرازي (ت ٤١٤ هـ)

تحقيق وتخريج
محمد صباح منصور

دار البشائر الإسلامية



مَجْمُوعٌ فِيهِ

جَوَابُ بَعْضِ الخَدَمِ لأَهْلِ النِّعَمِ
عَنْ تَصْحِيفِ حَدِيثِ «احْتَجَمَ»

وَيَلِيهِ

العَشَرَةُ مِنْ مَرْوِيَّاتِ صَالِحِ ابْنِ الإِمَامِ أَحْمَدَ وَزِيَادَاتِهَا

وَيَلِيهِ

جُزْءٌ فِيهِ إِسْلَامُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَغَيْرُهُ مِنْ أَحَادِيثِ الشُّيُوخِ

الطَّبْعَةُ الأولى
١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥ هاتف: ٧٠٢٨٥٧
فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣ e-mail: bashaer@cyberia.net.lb



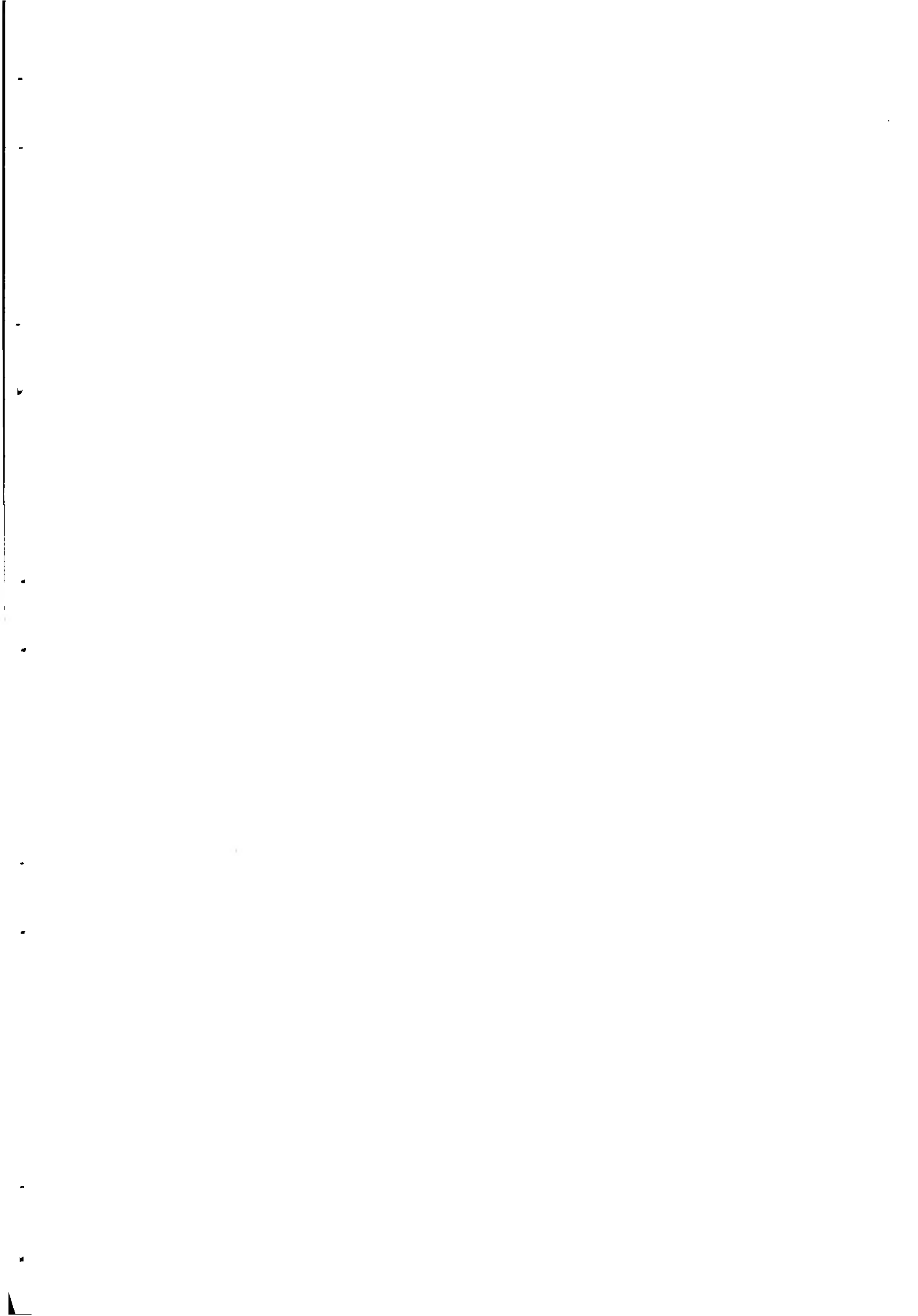
جَوابُ بعضِ الخدمِ لأهلِ النِّعمِ عنْ تصحيفِ حديثِ «احْتَجمْ»

تصنيف

الإِمَام العلاَّمة يُوسُفَ بْن عَبْد الهَادِي الصَّالحيّ الحنبليّ
المَعْروف بابن المِبْرَد، المتوفى سنة (٩٠٩هـ)

تحقيق وتخريج

محمَّد صباح منصور



مقدّمة في
التصحيف في الحديث الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي لا يُغلِّطهُ اختلافُ المسائل، ولا يُثبِّطُه عَن الجُوْدِ الدَّائِـم إلحَافُ السَّائِل، ولا يُسْخِطُه كَثْرَةُ الذنوبِ إذَا كانَ الاستغفارُ لها مِنَ الوَسَائِل، نَحْمَدُه عَلَى نِعَمِه التي وَسَّعَ الحَمْدُ مَجالسَها، وَوَشَّعَ الشُّكْرُ مَلابِسَهَا، وَضَوَّعَ الاعترافُ بها مَغَارِسَها.

ونَشْهدُ أن لاَ إلـه إلاَّ اللّـه وَحْدَهُ لا شَريكَ له، شهادةً لا يَدْخُلُ تَحريرَها تَحرِيفٌ، ولا يُخِلُّ بتصحيحها تَصحيفٌ، ولا يَدْفَعُ تَسْوِيغَ أَدِلَّتِهَا تَسْويف، ونَشْهَدُ أنَّ سَيِّدَنَا محمداً عَبْدُه ورَسُولُه أفصحُ مَنْ نَطَقَ، وأبلغُ مَنْ قَرَعَ الأسماعَ لفظه وَطَرَق، وأعرفُ مَنْ أُوتِـيَ جَوامعَ الكَلِم فاندفع سَيْلُ بَلاغتِهِ في البطحاءِ واندفقَ.

صلَّى اللَّـهُ عليه وعلى آلـهِ الذينَ كانوا للهُدَى مَصَابيح، وللنَّدَى إذَا أغلقتْ أبوابُه مَفَاتِيح، صلاةً تَتوثَّقُ أمراسُ رِضْوَانِها، وتَعْبَقُ أنفاسُ غُفْـرانِهـا، مـا دَعَـا الحـقُ لبيبـاً فلبَّـاه، ورَعَـى الصـدقَ أريـبٌ فـربَّـاه،

وشرَّفَ ومجَّدَ وكرَّمَ وسلَّم تسليماً كثيراً إلى يومِ الدِّين[١].

أما بعد:

فإن معرفة التصحيف في الحديث من أجلِّ المباحث وأفضلها، وأرفعها وأعظمها، وهو فنٌّ جليل، ومطلبٌ نبيل، إنما ينهض بأعبائه الحُذَّاق من المحدثين، ويتداركه الجهابذة من المحققين.

وقد صنَّف فيه كثير من أهل العلم كالدارقطني والخطَّابي والعسكري وأبي حفص عمر بن خلف الصِّقِلِّي وابن الجوزي والسيوطي وغيرهم[٢].

وذلك أن التصحيف آفة، وكان الإمام وكيع رحمه الله كثيراً ما يتمثَّل بهذا البيت[٣]:

خلق الله للحديثِ رجالاً ورجالاً لآفة التَّصْحيف

ومع ذلك فإنه لم يسلم من الخطأ والتصحيف أحد من البشر كما قال الإمام أحمد رحمه الله:

«**ومن يعرى من الخطأ والتصحيف؟**».

ولكنَّ ذلكَ يختلفُ باختلاف القِلّة والكثرة، والفُحش والخفّة.

---

(١) من كتاب: «تصحيح التصحيف وتحرير التحريف» (ص ٣)، لصلاح الدين الصفدي المتوفى سنة (٧٦٤هـ).

(٢) انظر كتاب: «التصحيف وأثره في الحديث والفقه، وجهود المحدثين في مكافحته» (ص ٤٥٣ وما بعدها).

(٣) انظر: «عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب» (١/ ١٣٧)، للحافظ الناجي رحمه الله.

وقد صحَّف جماعة هم أئمة هذه الأمة، وحرَّف كبار بيدهم تصريف الأَزِمَّة، وفشا ذلك في المحدثين والفقهاء، وفي النحاة وأهل اللغة، وفي رواة الأخبار ونقلة الأشعار. . .

وقد ذكر الإمام صلاح الدين الصفدي في كتابه «تصحيح التصحيف» جملة من أسمائهم ثم قال (ص ٦ ــ ٧):

«وحسبك هؤلاء السادة الأعلام، والقادة لأرباب المحابر والأقلام، وكل منهم:

إِذَا تَغَلْغَلَ فِكْرُ المَرْءِ في طَرَفٍ مِنْ عِلْمِهِ غَرِقَتْ فِيهِ أَوَاخِرُهُ

وإذا كان مثل هؤلاء قد صحَّ أنهم صحَّفوا، وحرَّرَ النَّقل أنهم حرَّفوا، فما عسى أن تكونَ الحُثالة من بعدهم، والرذالة الذين يتبهرجون في نقدهم؟

ولكن الأوائل صحَّفوا ما قلَّ، وحرَّفوا ما هو معدود في الرذاذ والطَّل، فأمَّا من تأخَّر، فإنهم يُصحِّفون أضعاف ما يُصَحِّحون، ويُحرِّفون زياداتٍ على ما يُحرِّرون.

ولقد كان غلطُ الأوائل قليلاً معدوداً، وسبيلاً بابُ اقتحامه لا يزال مردوماً مردوداً، تجيءُ منه الواحدةُ النَّادِرةُ الفَذَّة، وقلَّ أن تَتْلُوَها أُخْتٌ لها في اللَّحَاق بها مُغِذَّة، فأمَّا بعد أولئك الفُحول، والسُّحب الهَوَامِع التي أقلعت، وعمَّت رياض الأدب بعدهم نوازل المحول، فقد أتى الوادي فَطَمَّ على القَرِيّ، وتَقَدَّم السقيمُ على البَرِي:

فَلَيْتَ أنَّ زماناً مَرَّ دَامَ لَنَا وليْتَ أنَّ زماناً دَامَ لم يَدُمِ

«وإنَّ من أهم خصائص هذه الأُمة أن قَيَّضَ اللَّهُ تعالى لها رِجالاً يحفظون دينَ الله تعالى بدقة وإتقان، أكَدُّوا من أَجْلِهِ أَبدانَهم، وأَجْهَدُوا قُواهم، وسَهِروا له لَيلَهم، وساروا نهارَهم، ولم يَرَوْا من الأَمانة في تَحمُّل دين لله وأَدائه أن يتحمَّلوه ويُؤَدوه كما اتَّفَق، بل رَأَوْا أنه لا يَتِمّ ذلك ولا يكون حِفظاً وحِفاظاً بحقٍّ وصِدقٍ إلاَّ إذا كان آيةً في الضَّبطِ والإِتقان.

ولذلك حَرَصوا على ضبطِ أَلفاظِه ونصوصه، وأَعْلامِهِ وأَسمائه، وكل حرفٍ يَتَّصل به، وجاءُوا بقواعدَ وضوابطَ وأُصولٍ في هذا الباب، وكَتَبُوا أَبحاثاً ضمنَ كتبِ عُلومِ الحديث، وأَفردَ بعضُهم كتباً خاصَّةً ببيان المنهج العلميِّ الذي رسموه لضبط التلقي والأَداءِ، من جملة هذه الكتب «الإلماعُ في ضبطِ الرواية وتقييدِ السَّماع»، لمَفْخَرَةِ المغرِبِ القاضي عِياضٍ رحمه الله تعالى.

وكتابُه هذا هو الذي دفع بحماسةٍ وحرارةٍ إنصافَ أَسد رستم ــ وهو من غير المُسلمين ــ لتأْليف كتابِهِ «مصطلحِ التاريخ» إعجاباً بهذا الكتاب.

ولم يَكْتَفُوا بهذه القواعدِ والمناهجِ، بل أَلَّفوا كُتُباً كثيرةً طَبّقوا فيها الإِتقانَ والدقةَ التي ترسَّموها في حياتِهِمُ العلميةِ، فكتبوا في المُشتَبِهِ والمُؤْتَلِف والمُخْتَلِفِ.

وَرَأَوْا أَنَّ الإِنسان ــ مهما سما قَدْرُهُ وتمكنتْ معارِفُه ــ فإنه لا بُدَّ واقع في الخطإِ ولو كان من ذوي التَنَبُّهِ والتنبيهِ، بل يقعُ له الخطأُ وهو في تنبيهاته إلى الصواب، وعلى أَهل العلم أَن يُنَبِّهوا إلى أَوهامه وسَقَطاتِه بلسان عفٍّ نزيه، وقلمٍ مُتَرَفِّع أَديب، حتى لا يَسْري خطؤه إلى مَن بَعْدَه،

ويُتَلَقَّى بالتواردِ والتسليم، فيكون الخطأُ في المتقدمين صواباً عند المتأخِّرين، وحينئذٍ تنقلبُ الحقائقُ وتعظُمُ المصيبةُ.

إلاَّ أنَّ شيئاً من ذلك لم يكن، فقد نهض الجَهابِذةُ من أئمةِ العلم لبيان الزَّيْفِ من الخالص، وردِّ الحقِّ إلى نِصابِهِ، ولم يُقْعِدْهُمْ عن ذلك الخُلودُ إلى الراحة، ولا التَّلَذذُ بالدَّعَةِ، ولم يَثْنِ عَزْمَهم أَنَّ ذلك الواهمَ إمامٌ من أَئمةِ المسلمين لا يُمَسُّ جنابُه بتصحيحِ وَهَمِهِ، أَو سُلطانٍ حاكمٍ تُخْشى سطوتُه إذا ذكِّر لتصويبِ خطئِهِ، بل كانَ شِعارُهم: «**أُحِبُّ الحقَّ وأُحبُّ فُلاَناً ما اجتمعا، فإذا افترقا كان الحقُّ أَحبَّ إليَّ من فُلان**».

ولهذه النتائجِ الخطيرةِ الأَثَرِ، اهتمَّ العلماءُ بالضَّبطِ والإتقان لما يَتَحمَّلُونه، حتى إذا رَوَوْهُ على الناس أَو كتبوهُ في تصانيفهم جاءَ على الوجهِ الصحيح»[1]، «وأشدُّ ما يكون التصحيف في الأعلام: أسماءً، وكنىً، وأنساباً، وألقاباً وأثرُهُ كبيرٌ وخطيرٌ، حيثُ يؤدِّي في بعض الأحيان إلى الخلط بينَ الثقات والضعفاء، وأحياناً أخرى إلى إيهامِ تعددِ رواةِ الحديثِ، بينما هو من رواية واحدٍ فقط.

وقد يقع تصحيفٌ من قِبل بعض الرواة في متنِ حديثٍ، فيقلبُ معناهُ، وربَّما أَدَّى ذلكَ إلى إدخالِ الحديثِ في بابٍ فقهيٍّ غير بابه، ثم يأتي من يغترُّ بذلكَ، فيجعلُهُ شاهداً لأحاديثِ البابِ الآخر، والصوابُ أنه لا علاقةَ له بهذا الباب من قريبٍ أو بعيدٍ، وإنما نشأَ

---

(١) ما بين القوسين من كلام فضيلة الشيخ محمود الميرة في مقدمة تحقيقه لـ «تصحيفات المحدثين» (١/ ٢١ ــ ٢٢).

ذلك بسببِ ما وقع في متنه من تصحيف أفسد معناه»[1].

وأشهر الأمثلة في ذلك[2] ما بنى عليه مصنِّفنا ابن عبد الهادي رسالته عليه وهو حديث ابن لهيعة: «أن النبي ﷺ احتجم في المسجد»، وصوابه: «احتجر في المسجد»، أي اتَّخذ حجرة. وقد أورده جماعة من الفقهاء للاحتجاج به على جواز الاحتجام في المسجد كما ذكره الإمام ابن عبد الهادي في رسالته، وقد أطال في نقض رواية ابن لهيعة بما لا تجده عند غيره.

«وللسلامة من الآثار السيئة للتصحيف، ولِيَبْقَ شرع الله تعالى محفوظاً، سلك الأئمة طرقاً متعددة في التعلم والتعليم، منها هذه المسالك الثلاث، أتحدَّث عنها بالاختصار الشديد[3]:

١ ــ ضرورة أخذ العلم عن أهله المُتقِنين له تَلَقِّياً ومُشَافهةً ومُزَاحمَةً لهم بالرُّكَب مع الصُّحبة الطَّويلَة، ومنعوا من أَخذِه عن الصُّحُفِ، لأن مَنْ تلقاه عن أُستاذ رشيد خبير إنما يَتلقَّى عنه عُصَارةَ جُهده، وعُمُرَه المَديد، مُضافاً إلى ما تلقاه هذا الأُستاذُ عن شيوخِه السابقين، وهم عَمَّنْ قَبْلَهم كذلك.

ومَنْ تلقَّى علمه عن الشيوخ المُتقنين ولازمهم لن تَصِلَ به الغَفْلَةَ

---

(١) انظر كتاب: «الإرشادات في تقوية الأحاديث بالشواهد والمتابعات» (ص ١٧٧ وص ٢١١)، للشيخ الفاضل طارق بن عوض الله.

(٢) والأمثلة كثيرة، انظرها في المصدر السابق (ص ٢١١ ــ ٢١٨).

(٣) مقتبس من كلام الشيخ محمود الميرة في مقدمته لـ«تصحيفات المحدثين» (١/ ٢٣ ــ ٢٨)، مع تصرف يسير.

ـ مهما كان مُغَفَّلاً ـ إلى حد أَن يَروي حديثاً «عن جبريلَ عن اللَّهِ عن رَجُلٍ» فقيل له:

«مَنْ هذا الذي يصلُحُ أَنْ يكونَ شيخاً لله تعالى...؟» فإذا هو صَحَّفَ، فإذا هو (عن الله عَزَّ وجَلَّ).

وقد حَذَّر سلفُنا رضي الله عنهم من الأَخذِ عَنِ الصُّحُفِ وَأَهْلِها، فقالَ سَعيدُ بنُ عبدِ العزيز التَّنُوخِي أحدُ الثقاتِ الأَثباتِ، وقد سَوَّاه الإمامُ أَحمدُ بالأَوزاعِيِّ، وقدَّمه غيرُه عليه قال: (لا تَحْمِلُوا العِلمَ عن صَحَفِيٍّ، ولا تأْخذوا القُرآنَ عن مُصْحَفِيٍّ).

وَقَالَ قَائِلهُم:

مَنْ يَأْخُذُ العِلمَ عن شيخٍ مُشَافَهَةً ... يَكُنْ عن الزَّيْفِ والتَّصحيفِ في حَرَمِ

ومَنْ يَكُن آخِذاً للعِلْمِ عن صُحُفٍ ... فَعِلْمُهُ عند أَهلِ العِلْمِ كالعَدَمِ

٢ ـ تقييد ما يكتبه الراوي عن شيخه، وضبطه بالشكل والنَّقلِ وبعلاماتِ الإعجام والإهمال، وبقواعدِ الكتابة والمقابلةِ والإلحاق والتضبيبِ ونحوِ ذلك مما رَسَمَهُ علماؤُنا وقَعَّدُوهُ وَدَوَّنُوه في كُتُبِ علوم الحديث.

ولا يَنْقَضي عجبُ الناظر من كثرةِ التقييدِ التي يَجدُها في شرح القاضي عياضٍ رحمه الله على صحيح مسلم، وفي كتابه «مشارق الأَنوار» ـ وكان قد استفاد ذلك من أَبي عَلِيٍّ الغَسّاني صاحب الكتاب الأَصيل الحَفيل «تَقييدِ المُهْمَل» ـ وكذلك في «مطالع الأَنوار» لابن قُرْقُول، الذي يُكثِر النَوَوِيُّ من النقل عنه في شرح صحيح مسلم»[1].

---

(١) شرح ما يقع فيه التصحيف (ص ٥).

وهذا نص طويل عن أَبـي أَحمدَ العسكري يبين أَهَمِّيَّةَ الضبطِ والنقط والشكل في نظرِ علمائنا الأَقدَمِين، قال رحمه الله في «شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف»[1]:

«وأَخبرني أبـي، أَخبرني عَسَل بن ذَكْوانَ، أَخبرنا الحسنُ بن يحيـى الأَسدي قال: قال عَليُّ بن المديني: مر بنا الجَمَّاز، ونحن في مجلس للحديث، فقال: يا صِبيانُ، أَنْتُم لا تُحسِنونَ أَن تكتبوا الحديثَ، كيف تكتبون: أُسَيْداً وأَسِيداً وأُسَيِّداً؟ قال: فكان ذلك أَوَّل ما عرفتُ التقييدَ وأَخذتُ فيه.

قال: وكان الأَوزاعي يقول: إِعجامُ الكتابِ نُورُه.

ومما قيل من الشعر في ذَمِّ إِغفالِ الشكلِ والنقطِ، ومدحِ ما قُيِّدَ منه: أَخبرني محمد بن يحيـى بن العباس قال: أَهدى أَحمدُ بن إِسماعيل الكاتب إلى صديق له دفتراً فيه حُدودُ الفرّاءِ وكتب على ظهره:

خـذه فقـد سُـوِّغـتَ منـه مشبَّهـاً ... بـالـرَّوض أَو بـالبُـرْد فـي تَفْـوِيفِـهِ
نُظِمتْ، كما نُظِمَ السحابُ سُطورُه ... وتَـأَنَّـقَ الفـرَّاءُ فـي تـأْليفـهِ
وشَكَلْتُـه ونقطتُـه فـأَمنـت مِـنْ ... تَصحيفـه ونجـوتَ مـنْ تَحـريفـه
بُستـانُ خَـطٍّ غيـرَ أَن ثمـاره ... لا تُجْتَنـى إِلاَّ بشكـلِ حُـرُوفـه

وقال أَبو تَمَّام فأَحسن إِن كان أَراد هذا المعنى:

إِذا مـا قُيِّـدتْ رَتِلَـت وليسـت ... إِذا مـا أُطْلقَـتْ ذاتَ انطـلاق

وهـذا معنًى مَليـح لمـن صـرفـه إليـه، يقـول: إِذا قيـدت بـالإِعجـام

---

(١) شرح ما يقع فيه التصحيف (ص ١٤ ــ ١٦).

والشكل مشت للقارىء وسهلت عليه، وإذا أُغفلت وأُطْلقَتْ لم تَسْتَبِنْ ولم تنطلقْ للقارىءِ.

وعندي أَن أبا تمام أَخَذَ هذا من قول رُؤْبَةَ، وهو أَولُ من اخترعَ هذا المعنى في قوله:

إذا تهجَّى قارِىءٌ بهَيْنَمَه ... أَخرَجَ أَسماءَ البيانِ مُعْجَمَه

وحلق التَّرقين أَو موشمه ... يُبْدي لعيني غابرٍ تَفَهُّمَه

يريد أَن الإِعجام هو الذي بيَّنَه وأَخرج أسماءَه.

التَّرْقِينُ: النقطُ في الكتاب، وأَن تقرأَه على نفسِكَ، وتعتبِرَهُ وتَدَبَّرَ بَعْضَهُ ببعضٍ.

وأنشدني أَبو بكرٍ قال: أَنْشَدَني المُبَرّد لمحمد بن عبد الملك الزيَّات كتبها إلى الحسن بن وهب يصف كتاباً منها:

وإذا وُشومٌ في كتابِكَ لم تَدَع ... شَكًّا لمُعْتَسِفٍ وَلاَ لمُفَكِّرِ

تُنبيكَ عن رَفْعِ الكلامِ وخَفْضِهِ ... والنصبِ فيه بحالِه والمَصْدَر

وإذا كتابُ أَخيك مِنْ ذا كُلِّهِ ... خِلْوٌ فبئسَ لبائع أَو مُشْتَرِي

ومِمَّن مَدَحَ كَثْرَةَ الشكلِ أَحمدُ بن إسماعيل نَطَّاحَةُ الكاتبُ فقال:

مستودعُ قرطاسَه حِكَماً ... كالرَّوضِ مَيَّزَ بينَهُ زَهَرُهْ

وَكَأَنَّ أَحْرُفَ خَطِّهِ شَجَرٌ ... والشَّكْلُ في أَضعافِها ثَمَرُهْ

ومما يُسْتَحْسَنُ في هذا المعنى ونَدَرَ لابن المُعْتَزّ:

بِشَكْلٍ يُؤْمَنُ الإِشكالُ فيهِ ... كَأَنَّ سُطُورَهُ أَغصانُ شَوْكِ

يُقَـالُ: شَكَلْتُه: فهـو مَشْكُولٌ، ولا يُقَـالُ أَشْكَلْتُـه، وكذلك شكلتُ الدَّابَـة، وأَشكلَ عليَّ: إذا التبـس عليـكَ، ويُقـال: أَعجمَـه فهـو معجـم، ولا يُقَالُ: عجمته ولا مَعْجوم، ولا عَجّمتُـه بالتشديـد، وأَعجمتُ الكلام: ذهبتُ إِلى العُجْمَة».

٣ ــ أَمَّـا الأَمرُ الثـالثُ الذي سلكـه علماؤنـا للحِفَـاظِ على العِـلم وليَبْقى سليماً وَلِيُتَداوَلَ سَلِيماً: فهـو إِفرادُهم بالتأْليف كُتُبـاً خاصّة بذلك، وجاءَت مؤلَّفاتُهم على قِسْمَين:

الأَول: في التقييدِ والضبـطِ، يذكرون فيها ضبـطَ الأَسماءِ والأَلفـاظ وكيـف نَطَـقَ بهـا أَصحـابهـا، فـإِذا قـرأَهـا طـالـب العلـم أَمِـنَ مـن الغلـط والتحريـف، ومن كُتُبِ هذا القسمِ: (تقييـد المُهْمَل) لأَبـي عـليٍّ الغَسّاني الجَيَّـانـي، و (مشـارق الأَنـوار) للقـاضـي عِيـاضٍ، و (مطـالـع الأَنـوار) لابن قُرْقُول، و (تقييد) ابن نقطة و (التقييدات) له أيضاً، ونجد هذا كثيراً في كتب شروح السنَّة بالنسبة لنصوص الأَحاديث الشريفة.

والثاني: في التصحيفات والأَوهام، وقد نشطت حركة التأْليف في هذا الجانب بالقرن الرابع، فكتب حمزةُ بن الحسن الأَصفهاني (٢٨٠ ــ ٣٦٠) كتابه: «التنبيه على حدوث التصحيف»[1]، وكذلك كتب العسكري والدارقطني والخطابـي وغيرهم ممن سبق ذكرهم في هذا الباب وأفردوه في مصنفات خاصة.

وأخيراً، فإني أحيل القارىء الكريم إلى كتاب الأخ أسطيري جمال:

---

(١) طبعة مجمع اللُّغة العربية بدمشق سنة ١٣٨٨هـ، بتحقيق محمد أسعد طلس، ومراجعة أسماء الحمصي، وعبد المعين الملوحي.

«التصحيف وأثره في الحديث والفقه»، لمعرفة التصحيف وأحكامه، وأقسامه وأسبابه، وآثاره والمصنَّفات فيه، وجهود العلماء في مكافحته، فإنه أجاد وأفاد.

وأسأل الله عز وجل أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، إنه على كل شيء قدير.

وكتب

محمد صباح منصور

يوم الجمعة ١٥ رمضان ١٤٢٢هـ

الموافق ٣٠ تشرين الثاني ٢٠٠١م

الكويت ــ الجهراء

ترجمة المصنف[1]

الإمام يوسف ابن عبد الهادي

أولاً: اسمه ونسبه:

هو يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مِقْدام بن نصر بن فَتْح بن حذيفة بن محمد بن يعقوب بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن محمد بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، القرشي[2].

ثانياً: كنيته:

أبو المحاسن، ولقبه: جمال الدين، ويعرف بابن المِبْرد، والمِبرد لقب جده أحمد، لقب بذلك لقوته، وقيل: لخشونة يده[3].

ثالثاً: مولده:

ولد الإمام ابن عبد الهادي سنة أربعين وثمانمائة، كما قال تلميذه

---

(١) استفدت معظم هذه الترجمة من الشيخ محمد بن ناصر العجمي في مقدمته لـ «سير الحاث»، فجزاه الله خيراً.

(٢) انظر: «شذرات الذهب» (١٠/ ٦٢)، والنعت الأكمل (ص ٦٧).

(٣) انظر: «النعت الأكمل» (ص ٦٧).

ابن طولون، وصاحب شذرات الذهب، والغزي في الكواكب السائرة، وابن الملا في: «متعة الأذهان»، ومؤرخ دمشق القاضي محيي الدين النعيمي في تاريخه «العنوان»[1].

رابعاً: شيوخه:

أخذ ابن عبد الهادي عن جمع كبير من العلماء.

يقول نجم الدِّين الغزي: «قرأ القرآن على الشيخ أحمد المصري الحنبلي وجماعة، ثُمَّ على الشيخ محمد والشيخ عمر العسكريين، والشيخ زين الدِّين الحبَّال، وصلَّى بالقرآن ثلاث مرات، وقرأ «المقنع» على الشيخ تقي الدِّين الجُراعي، والشيخ تقي الدِّين ابن قُنْدُس، والقاضي علاء الدِّين المرداوي، وحَضَرَ دروس خلائق، منهم: القاضي برهان الدِّين ابن مفلح، والشيخ برهان الدِّين الزُّرَعي.

وأخذ الحديث عن خلائق من أصحاب ابن حجر، وابن العراقي وابن البالسي...»[2].

وقال ابن طولون: «... وحفظ القرآن، و «المُقْنع» و «الطُّوفي» في الأُصول، و «ألفية ابن مالك»، ...».

وقال أيضاً: «وتَفَقَّهَ بالشيخ تقي الدين ابن قُنْدُس، ثُمَّ صَرَفَ همتَهُ إِلى علمِ الحديث، فأخذ عن غالب مشَايخ الشَّاميين، وأجاز له خَلْقٌ»[3].

---

(١) انظر: «السحب الوابلة» (٣/ ١١٦٦)، و «شذرات الذهب» (١٠/ ٦٢)، و «الكواكب السائرة» (١/ ٣١٦)، و «متعة الأذهان» (١٠٨).

(٢) «الكواكب السائرة» (١/ ٣١٦).

(٣) «سكردان الأخبار» بواسطة «السحب الوابلة» (٣/ ١١٦٨).

وقال الكمال الغزي: «وأخذ العلم عن مشايخ كثيرة جداً، وقد جمعهم في معجمين: كبير، وصغير. . .»[1].

خامساً: تـلامـيـذه:

لقد تتلمذ على الإمام يوسف بن عبد الهادي مجموعة من العلماء، ومن أبرز تلاميذه:

١ ــ محمد بن علي بن أحمد بن طولون الدمشقي، الصالحي، يكنَّى بأبـي عبد الله، ويعرف بـ «ابن طولون»، المتوفى سنة ٩٥٣هـ، مؤرّخ مرموق، وعالم بالتراجم والفقه، ألَّف كتاباً خاصاً في ترجمة شيخـه ابـن عبـد الهـادي سمَّـاه: «الهـادي إلـى تـرجمـة يـوسـف بـن عبد الهادي»[2].

٢ ــ أحمـد بـن محمـد المـرداوي، ثـم الصـالحـي، المعـروف بـ «ابـن الـدِّيـوان» شهـاب الـديـن، إمـام الجـامـع المظفـري، المتـوفـى سنة ٩٤٠هـ، وقد أخذ عن ابن عبد الهادي الحديث والفقه[3].

٣ ــ فضل بن عيسى النجدي، المتوفى سنة ٨٨٢هـ، وقد قرأ على ابن عبد الهادي «المقنع» وغيره[4].

---

(١) «النعت الأكمل» (ص ٦٨).

(٢) انظر: «شذرات الذهب» (٨/ ٢٩٨)، و «الكواكب السائرة» (٢/ ٥٢)، و «معجم المؤلفين» (١١/ ٥١ ــ ٥٢).

(٣) انظر: «شذرات الذهب» (٨/ ٢٣٩ ــ ٢٤٠)، و «الكواكب السائرة» (٢/ ٩٧)، و «النعت الأكمل» (ص ١٠٦).

(٤) انظر: «الجوهر المنضد» (ص ١١٢).

٤ ـ أحمد بن يحيى بن عطوة، الدمشقي، المعروف بـ «ابن عطوة»، المتوفى سنة ٩٤٨هـ، وقد قرأ على ابن عبد الهادي من «أصول ابن اللَّحَّام» وغيره[1].

٥ ـ نجم الدين بن حسن الصالحي، الحنبلي، الشهير بالماتاني[2].

وأخذ عنه خلق كثير غير هؤلاء من أقاربه وغيرهم.

سادساً: ثناء العلماء عليه:

أثنى عليه كل من ترجم له، ووُصف بكثرة التآليف والمصنفات، يقول تلميذه ابن طولون: «هو الشيخُ، الإمامُ، عَلَمُ الأعلام، المُحدِّث الرُّحْلَةُ، العلاّمةُ الفهّامةُ، العَالِمُ العَامِلُ، المُتْقِنُ الفاضل»[3].

وقال نجم الدِّين الغزّي: «الشيخ الإمام العلاّمة المصنِّف المُحدِّث».

وقال أيضاً: «وكان الغالب عليه علم الحديث والفقه، وشارك في النحو والتصريف والتصوُّف والتفسير»[4].

وحلاَّه محيي الدين النُّعيمي «بالعالم المُصنِّف المُحدِّث»[5].

---

(١) انظر: «الجوهر المنضد» (ص ١٥)، و «عنوان المجد» (٢/ ٣٠٣)، و «السحب الوابلة» (١/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥)، و «علماء نجد» (١/ ١٩٦).

(٢) انظر: «شذرات الذهب» (٥/ ٤١٥).

(٣) «سُكُرْدَان الأَخبارِ»، لابن طولون بواسطة «السحب الوابلة»، لابن حميد (٣/ ١١٦٧).

(٤) «الكواكب السائرة»، للغزي (١/ ٣١٦).

(٥) «السحب الوابلة» (٣/ ١١٦٦).

وقال السَّخاوي: «عُرِف بالحديث في بَلَدِهِ مع كثْرَةِ التخريج فيه»[1].

وقال ابن العماد: «كان إماماً، علاَّمة يغلب عليه الحديث والفقه، يشارك في النحو والتصريف، والتصوف والتفسير»، ثم قال: «درَّس وأفتى»[2].

وقال الكمال الغزي: «هو الشيخ الإمام العالم العلاَّمة الهمام، نُخبة المُحَدِّثين، عمْدةُ الحفّاظ المُسندين، بقيّة السلف، قدوة الخلف، كان جبلاً من جبال العلم، وفرداً من أفراد العالَم، عديمَ النظير في التحرير والتقرير، آيةً عظمى، وحجّة من حُجج الإسلام كُبرى. بحرٌ لا يُلحق له قرارٌ، وبرٌّ لا يُشقُّ له غبار، أعجوبةُ عصره في الفنون، ونادرةُ دهره الذي لم تسمحْ بمثله السُّنون.

وقال أيضاً: «أجمعت الأمّة على تقدّمه وإمامته، وأطبقت الأئمة على فضله وجلالته»[3].

وقال عبد الحي الكتاني: «هو الحافظ جمال الدِّين... من أعيان محدِّثي القرن العاشر، المشهورين بكثرة التصنيف وسعة الرواية»[4].

سابعاً: مؤلفاته:

يعدّ الإمام ابن عبد الهادي من المكثرين في التصنيف، فله ما يربو

---

(١) المصدر السابق (٣/ ١١٦٦).

(٢) «شذرات الذهب»، لابن العماد (٨/ ٤٢).

(٣) «النعت الأكمل» (ص ٦٨، ٦٩).

(٤) «فهرس الفهارس» (٣/ ١١٤١).

على الأربعمائة مصنف، وغالبها في علم الحديث والسنن[1].

وقد طبع من مؤلفاته نحو أربعين كتاباً، والكمّ الهائل من كتبه لا يزال مخطوطاً، والسبب في ذلك هو سوء خطه رحمه الله الذي صار يضرب المثل به في الإعجام، وهذا هو السبب في عدم انتشار كتبه.

وإليك بعض أسماء كتبه المخطوطة والمطبوعة:

١ ـ إتحاف النبلاء في أخبار وأشعار الكرماء والبخلاء، بتحقيق يسري بن عبد الغني. الناشر مكتبة ابن سينا.

٢ ـ الاستعانة بالفاتحة على نجاح الأمور، بتحقيق محمد خالد الخرسة. الناشر مكتبة البيروتي.

٣ ـ الاغتراب في أحكام الكلاب، بتحقيق د. الطيار، ود. الحجيلان. الناشر دار الوطن.

٤ ـ بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بن حنبل بمدح أو ذم، تحقيق الشيخ وصي الله بن محمد، الناشر دار الراية.

٥ ـ بلغة الحثيث إلى علم الحديث، بتحقيق الأخ صلاح بن عايض الشلاحي، الناشر دار ابن حزم.

٦ ـ التمهيد في الكلام على كلمة التوحيد، تحقيق د. محمد السمهري الناشر دار بلنسية.

٧ ـ ثمار المقاصد في ذكر المساجد، تحقيق محمد أسعد أطلس، الناشر مكتبة لبنان.

---

(١) انظر: «النعت الأكمل» (ص ٦٨).

٨ ـ الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد، تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين.

٩ ـ سير الحاث إلى علم الطلاق الثلاث، تحقيق الشيخ محمد بن ناصر العجمي، الناشر دار البشائر الإسلامية.

١٠ ـ الشجرة النبوية في نسب خير البرية، تحقيق الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ، الناشر مطبعة السنَّة المحمدية بالقاهرة.

١١ ـ مغني ذوي الأفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام، اعتناء أشرف عبد المقصود، الناشر مكتبة طبرية.

١٢ ـ جواب بعض الخدم لأهل النعم عن تصحيف حديث احتجم (وهو كتابنا هذا) والذي يليه.

١٣ ـ العشرة من مرويات صالح ابن الإمام أحمد وزياداتها.

١٤ ـ الاختيار في بيع العقار.

١٥ ـ إرشاد الحائر إلى علم الكبائر.

١٦ ـ تحفة الوصول إلى علم الأصول.

١٧ ـ تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ.

١٨ ـ جمع الجوامع.

١٩ ـ جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر.

٢٠ ـ معارف الأنعام وفضل الشهور والأيام.

٢١ ـ النهاية في اتصال الرواية.

٢٢ ـ وفاة النبي ﷺ.

ثامناً: وفـاتـه:

توفي ابن عبد الهادي رحمه الله بعد حياة حافلة بطلب العلم والتعليم والتأليف، وكان ذلك في يوم الاثنين، السادس عشر من شهر محرم سنة ٩٠٩هـ، وذلك في دمشق.

ودفن بسفح جبل قاسيون، وكانت جنازته حافلة[(١)]

رحـم الله ابـن عبـد الهـادي رحمـة واسعـة، وجـزاه عـن الإسـلام والمسلمين خيراً على ما قام به من جهود في سبيل التعليم، وعلى ما خلَّفه لمن بعده من مؤلفات كثيرة ونفيسة في مختلف الفنون التي نسأل الله أن يهيـىء لها من يقوم بإخراجها؛ لينتفع بها الناس.

تاسعاً: ذكر الكتب المفردة في المصنف وسيرته:

هـذا وقـد أفـرد بعـض العلمـاء والفضـلاء كتبـاً خـاصـة فـي الإمام ابن عبد الهادي في سيرته الذاتية أو فيما يتعلق بكتبه أو مكتبته فمن ذلك:

١ ـ فهرس الكتب مكتبة ومؤلفات ابن عبد الهادي، تصنيفه هو رحمه الله وقد طبع في مجلد بتحقيق محمد خالد الخرسة.

٢ ـ الهادي إلى ترجمة يوسف بن عبد الهادي، تصنيف تلميذه المحدث ابن طولون.

---

(١) انظـر: «شـذرات الـذهـب» (٨/ ٤٣)، و «الكـواكـب السـائـرة» (١/ ٣١٦)، و «المدخل»، لابن بدران (ص ٢٢٤)، و «مختصر طبقات الحنابلة» (ص ٧٧)، و «السحب الوابلة» (٣/ ١١٦٦).

٣ ــ معجم مؤلفات يوسف بن عبد الهادي المخطوطة بمكتبات العالم، تأليف الدكتور ناصر بن سعود السلامة.

٤ ــ يوسف بن عبد الهادي: حياته، وآثاره المخطوطة والمطبوعة، تأليف الأستاذ صلاح محمد الخيمي.



وصف النسخة المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسخةٍ خطيَّةٍ فريدةٍ بخط المؤلِّف رحمه الله، وهي من محفوظات دار الكتب الظاهرية، وتقع ضمن مجموع ٣٩ (ق ١ ــ ١١) ــ كما في فهرس مخطوطات الكتب الظاهرية المنتخب من مخطوطات الحديث (ص ٧٤) ــ فهي تقع في ١١ ورقة، لكل ورقة وجهان ما عدا الورقة الأولى. وهي كما سبق بخط المصنف، وخطه معروف، متصل الحروف قليل الإعجام، وقد انتهى من نسخها في أول جمادىٰ الأولى سنة تسعين وثمانمائة.

وقد ذكر المصنف ابن عبد الهادي هذه الرسالة ضمن «فهرس مكتبته ومؤلفاته» (ص ٥٩).



عملي في التحقيق

١ ـ نسخ المخطوطة ومقابلتها.

٢ ـ تخريج الأحاديث النبوية والحكم على أسانيدها بما تقتضيه الصناعة الحديثية.

٣ ـ قمت بتوثيق النقول إلى مصادرها.

٤ ـ قمت بعمل ترجمة للمصنف، ووصف النسخة المعتمدة في التحقيق.

٥ ـ تذييل الكتاب بثلاثة فهارس:

(أ) فهرس بأطراف الحديث.

(ب) فهرس الأعلام.

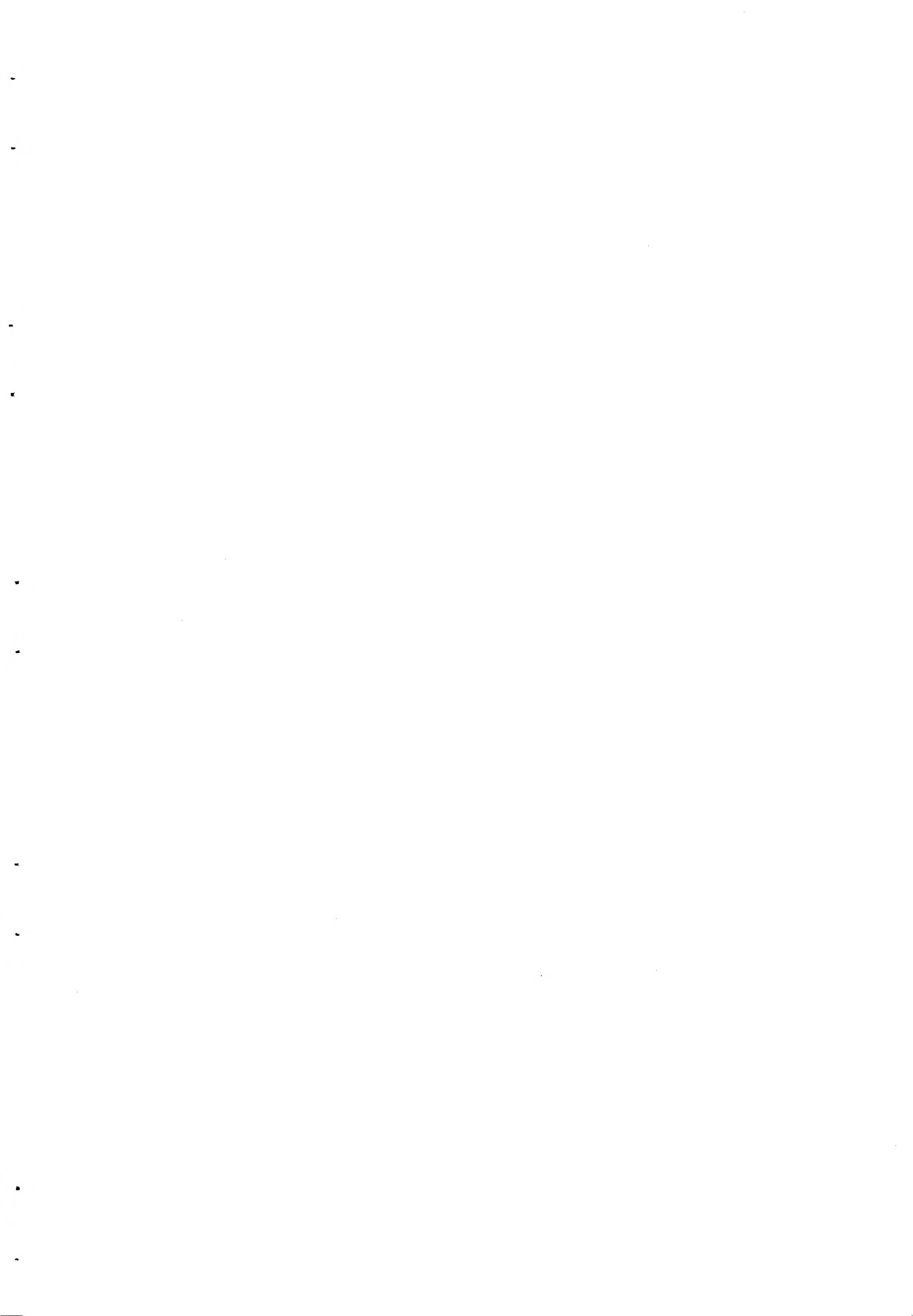
(ج) فهرس الموضوعات.

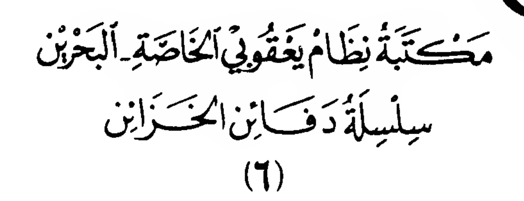
والحمد لله رب العالمين، وصلَّى اللَّهُ وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

صورة عن غلاف المخطوطة

صورة الورقة الأولى من المخطوطة

صورة الورقة الأخيرة من المخطوطة



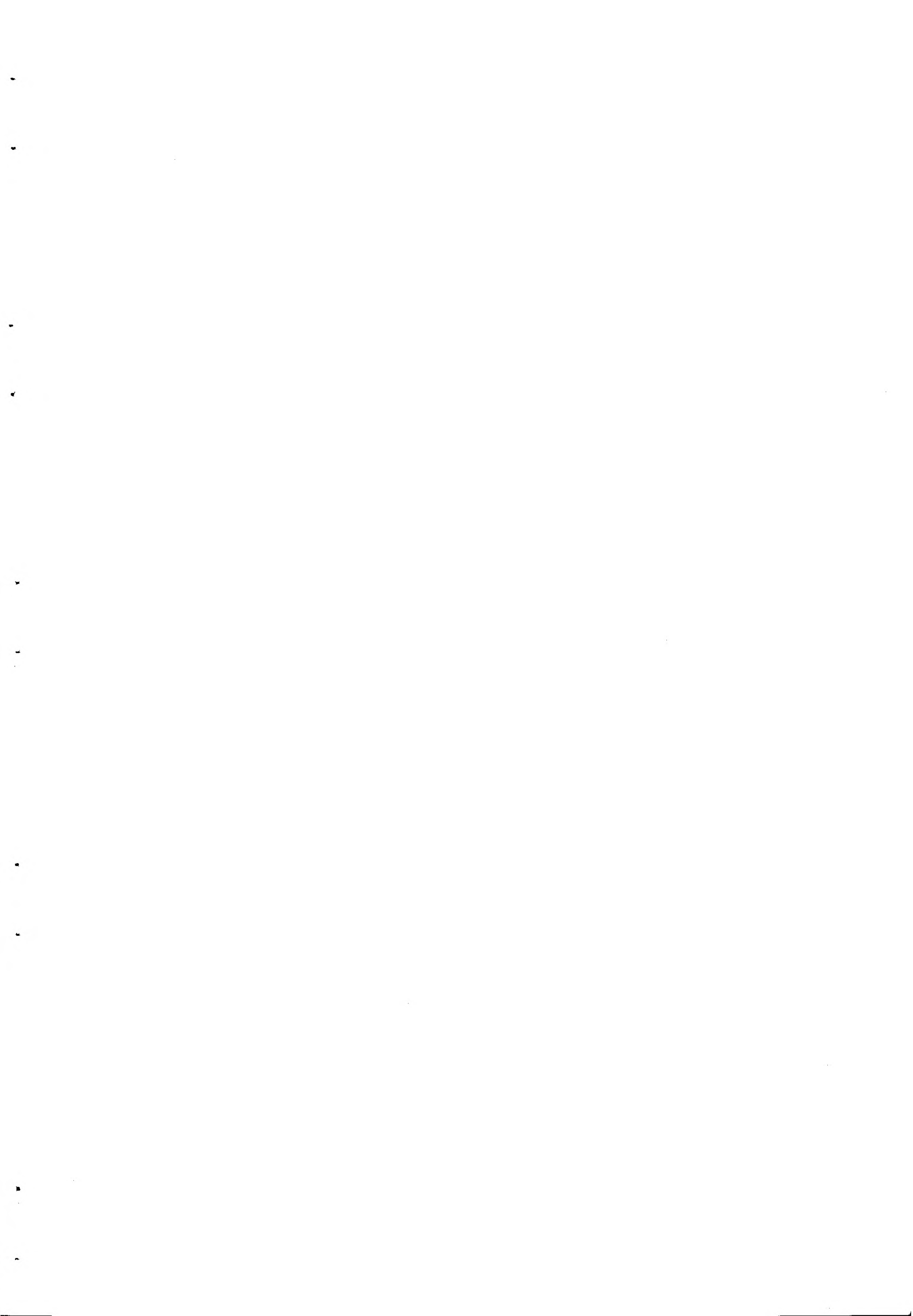


جَوَابُ بَعْضِ الخَدَمِ لِأَهْلِ النِّعَمِ عَنْ تَصْحِيفِ حَدِيثِ «احْتَجَمْ»

تصنيف

الإِمَام العلاَّمة يُوسُفَ بْن عَبْد الهَادِي الصَّالحيّ الحنبليّ
المَعْروف بابن المِبْرَد، المتوفى سنة (٩٠٩هـ)

تحقيق وتخريج
محمد صباح منصور





وهـو حـسبـي

الحمد لله رب العالمين، وصلَّى اللَّه على نبينا محمد وآلـه وصحبه وسلم، وبعد:

فقد سألتم رضي الله عنكم عن الحديث الذي رواه الإمام أحمد في مسند زيد بن ثابت أنه عليه السلام احتجم في المسجد.

وأنه ثم من قال: إنه تصحيف. وإنما هو احتجر، وبيان ذلك وإيضاحه والفحص عنه.

فنقول وبالله التوفيق:

نعم الحديث في مسند الإمام أحمد، وقد أخبرنا به جماعة من شيوخنا، أنا الصلاح بن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل، أنا ابن الحصين، أنا ابن المُذْهِب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله ابن الإمام أحمد، حدثني أبـي، ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا ابن لهيعة قال: كتب إلي موسى بن عقبة يخبرني عن بُسْر بن سعيد، عن زيدِ بن ثابت أن رسول الله ﷺ احتجم في المسجد.

قلت لابن لهيعة: في مسجد بيته؟

قال: «لا في مسجد الرسول ﷺ»[1].

هكذا أورده الإمام أحمد من حديث ابن لهيعة بلفظ: «احتجم».

وهكذا ذكره ابن كثير في «جامع المسانيد»[2] من حديث زيد بن

---

(١) أخرجه أحمد (٥/١٨٦)، ومسلم في «التمييز» (ص ١٨٧)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٤٤٥) من طريق ابن لهيعة به.

وإسناده ضعيف.

ابن لهيعة سيِّء الحفظ مختلط، وقد اضطرب فيه:

فمرة رواه عن موسى بن عقبة عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت مرفوعاً كما سبق، ومرة رواه عن موسى بن عقبة عن سعيد بن المسيب مرسلاً.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٤٤٥) عن محمد بن معاوية النيسابوري عنه به. وقد توبع ابن لهيعة على الوجه الأول.

تابعه المنذر بن عبد الله الحزامي، فرواه عن موسى بن عقبة عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت مرفوعاً.

أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبـي» (رقم ٨١٤)، والجوزقاني في «الأباطيل» (٢/٧)، وقال:

«هذا حديث منكر، وعبد الملك بن مسلمة قال أبو زرعة الرازي: ليس هو بالقوي، منكر الحديث» اهـ.

قلت: وقال يونس عنه: منكر الحديث، وقال ابن حبان: يروي مناكير كثيرة عن أهل المدينة. [الجرح والتعديل (٥/ ٣٧١)، والميزان (٢/ ٦٤)].

وشيخه المنذر بن عبد الله الحزامي لم يوثقه غير ابن حبان وهو معروف بتساهله.

(٢) «الجامع» (٤/ ٤٦٩) بتحقيق عبد المعطي قلعجي.

* تـنـبـيـه:

وقع في «جامع المسانيد» تصحيف في محل التصحيف!!

فقد جاءت رواية أحمد في «جامع المسانيد» من طريق ابن لهيعة بلفظ «احتجر» =

ثابت بلفظ «احتجم»، وبهذا اللفظ أورده جماعة من الفقهاء للاحتجاج به على جواز الاحتجام في المسجد.

وأتوهّم أني رأيته أو حديثاً غيره أنه عليه السلام احتجم في المسجد في طست.

ولهذا قال جماعة من أئمة أصحابنا: تجوز الحجامة في المسجد في طست.

ونص الشيخ محيي الدين النووي في «الروضة»[1] على جوازها في المسجد في إناءٍ بخلاف البول.

وأما حديث ابن لهيعة هذا، فقد نصَّ أئمة الحديث أنه مصحّف وأنه من تصحيف المتون، وأنه من تصحيف ما لا يشتبه، كما أخبرنا بعض شيوخنا قال: أنشدني ابن العراقي قوله:

وأطلقُوا التَّصحيف فيما ظَهَرا   كقولِهِ احتجم مكانَ احْتَجَرا

وقد أخبرني شيخنا أبو إسحاق الباغوني عنه في شرح هذا البيت قال:

«أي وقد أطلق من صنَّف في التصحيف: التصحيف على ما لا تشتبه حروفه بغيره، وإنما أخطأ فيه راويه أو أسقط بعض حروفه من غير اشتباه.

= ــ على الصواب ــ ، والحاصل أن رواية أحمد مصحّفة وهي بلفظ «احتجم» كما في «المسند» (٥/ ١٨٦)، و «إتحاف المهرة» (٤/ ٦٠٨).

ولو كانت رواية ابن لهيعة بلفظ «احتجر»، لما صنّف ابن عبد الهادي هذه الرسالة في تخطئته ونقض روايته.

(١) روضة الطالبين (٢/ ٢٦٠ ــ ط/ الكتب العلمية).

مثاله: ما ذكر مسلم في «التمييز» أن ابن لهيعة صحَّف في حديث زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ احتجر في المسجد»، فقال: «احتجم» بالميم».

هذا سياق العراقي في شرحه[1].

وقد أخذ ذلك من كتاب ابن الصلاح، حيث قال في كتابه في علم الحديث[2] ــ الذي اعتمد العراقي في نظمه عليه وذكر أنه لخّصه ــ : «ومثال التصحيف في المتن: ما رواه ابن لهيعة عن كتاب موسى بن عقبة إليه بإسناده عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ احتجم في المسجد»، وإنما هو بالراء «احتجر في المسجد بخصٍّ أو حصير حجيرة يصلِّي فيها»، فصحّفه ابن لهيعة لكونه أخذه من كتاب بغير سماع، ذكر ذلك مسلم في كتاب التمييز له»[3].

واعتماد ابن الصلاح في هذا على ما قاله مسلم في كتاب التمييز كما أخبرنا به جماعة من شيوخنا عن الحافظ شهاب الدين بن حجر وأنا به هو إجازة قال: أخبرتنا مريم بنت الأذرعي، أنا يونس بن أبي إسحاق، أنا أبو الحسن بن المعتز، أنا أبو الفضل بن ناصر.

---

(١) «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث»(ص ٣٣٣ ــ ٣٣٤).

(٢) واسمه «معرفة علوم الحديث» كما سمَّاه مؤلِّفه في «صيانة صحيح مسلم» (ص ٧٥ و ٨٣)، وقد اشتهر باسم «مقدمة ابن الصلاح».

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في «النزهة» (ص ٥١ ــ النكت):

«. . . اجتَمَعَ في كتابِه ما تفرَّقَ في غيرِه، فلهذا عَكَفَ النَّاسُ عليهِ وساروا بسَيْرِه، فلا يُحْصى كَم ناظِمٍ لهُ ومختَصِر، ومستَدْرِكٍ عليهِ ومُقْتَصِر، ومُعارِضٍ لهُ ومُنْتَصِر». اهـ.

(٣) (ص ٢٨٠) بتحقيق نور الدين عتر.

(ح) وأنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الصلاح بن أبـي عمر كذلك أنا الفخر ابن البخاري، أنا ابن الجوزي إجازة، أنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي فيما كتب إلينا، أنا مكي بن عبدان، أنا مسلم بن الحجاج قال: «ومن فاحش الوهم لابن لهيعة ما ثنا زهير بن حرب، ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا ابن لهيعة قال: كتب إلي موسى بن عقبة يقول: حدثني بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ احتجم في المسجد.

قلت لابن لهيعة: مسجد في بيته؟

قال: مسجد الرسول ﷺ»[1].

قال[2]: وسمعتُ مسلماً يقول:

«وهذه رواية فاسدة من[3] كل جهة، فاحش خطؤها في المتن والإسناد جميعاً، وابن لهيعة المصحِّف في متنِهِ المغفّل في إسناده، وإنما الحديث: أن النبـي ﷺ احتجر في المسجد بخوصة أو حصير يصلي فيها.

قال: وسنذكر صحة الرواية في ذلك.

ثم قال ــ أعني مسلماً ــ : حدثني محمد بن حاتم، ثنا بهز بن أسد، أنا وهيب، حدثني موسى بن عقبة قال: سمعت أبا النضر يحدث عن بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت: أن النبـي ﷺ اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصلَّى رسول الله ﷺ فيها ليالي حتى اجتمع إليه ناس

(١) سبق تخريجه

(٢) القائل هو مكي بن عبدان.

(٣) في المخطوطة: (في)، والتصحيح من «التمييز».

ثم فقدوا صوته ليلة، وظنوا أنه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح أن يخرج إليهم. وساقه.

قال مسلم: وثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا عبد الله ابن سعيد، ثنا سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت قال: احتجر رسول الله ﷺ مخصفة أو حصيراً فخرج رسول الله ﷺ.

قال مسلم: الرواية الصحيحة في هذا الحديث ما ذكرنا عن وهيب، وذكرنا عن عبد الله بن سعيد، عن أبي النضر. وابن لهيعة إنما وقع في الخطأ من هذه الرواية، أنه أخذ الحديث من كتاب موسى بن عقبة إليه فيما ذكر، وهي الآفة التي تخشى على من أخذ الحديث من الكتب من غير سماع من المحدث أو عرض عليه.

فإذا كان أحد هذين ــ السماع أو العرض ــ فخليق أن [لا](١) يأتي صاحبه التصحيف [القبيح](٢) وما أشبه ذلك من الخطأ الفاحش إن شاء الله تعالى. وأما الخطأ في إسناد رواية ابن لهيعة فقوله: كتب إلي موسى بن عقبة يقول: حدثني بسر بن سعيد.

وموسى إنما سمع هذا الحديث من أبي النضر يرويه عن بسر بن سعيد. انتهى كلام مسلم رضي الله عنه الذي ذكره في «التمييز»(٣).

وقد رويناه من طرق كثيرة في عدة من كتب الحديث من حديث زيد

---

(١) ما بين المعكوفتين ليست في «التمييز»، وقد زادها المحقق لتناسبها مع الكلام.

(٢) في المخطوطة طمس على هذه الكلمة، والتصحيح من «التمييز».

(٣) (ص ١٨٧ ــ ١٨٨) بتحقيق فضيلة الشيخ محمد مصطفى الأعظمي حفظه الله.

كما رواه مسلم على الصحة من غير رواية ابن لهيعة، فقرأت على أبي حفص السلمي وغيره ببعلبك أخبركم ابن الزعبوب.

وقرأت على أبي حفص اللؤلؤي وغيره، أخبرتكم عائشة بنت عبد الهادي، وأخبرني بها جمّ عنها.

وأخبرني جماعة من شيوخنا عن ابن المحب قالوا: أنا أبو العباس الحجار، أنا أبو المنجا بن اللَّتِّي، أنا أبو الوقت السجزي، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو إسحاق الشاشي، أنا عبد بن حُمَيْد، ثنا عفان بن مسلم، ثنا وهيب بن خالد، ثنا موسى بن عقبة قال: سمعت أبا النضر يحدّث عن بُسْر بن سعيد، عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصلَّى رسول الله ﷺ فيها ليالي حتى اجتمع إليه ناس، ثم فقدوا صوته ليلة فظنّوا أنه قد نام، فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج إليهم.

قال: فقال: ما زال بكم الذي رأيت من صنيعكم حتى خشيت أن يكتب عليكم، ولو كتب عليكم ما قُمْتم به، فصلّوا أيها الناس في بيوتكم، فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلاَّ الصلاة المكتوبة»[1].

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (٢٥٠ ـ المنتخب)، وأحمد (٥/ ١٨٣)، والبخاري (٧٢٩٠)، والنسائي (٣/ ٢١٩ ـ ٢٢٠)، وابن خزيمة (١٢٠٤)، وأبو عوانة (٢١٦٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٦١٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ١٤٩) من طريق عفان بن مسلم به.

ورواية أبي عوانة وابن خزيمة وابن عبد البر مختصرة بلفظ:

«فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلاَّ (زاد ابن عبد البر: الصلاة) المكتوبة».

وأخرجه الجوزقاني في «الأباطيل» (٢/ ٩) من طريق عفان به بلفظ: =

وبهذا السياق رويناه في «صحيح البخاري».

أخبرنا الجماعة، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار (ح) وأنا جماعة من شيوخنا، أخبرتنا عائشة بنت عبد الهادي، أنا الحجار، أنا ابن الزبيدي، أنا أبو الوقت السجزي أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو عبد الله الفربري، أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا وهيب، ثنا موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ اتَّخذ حُجرةً ـ قال حسبتُ أنه قال: من حصير ـ في رمضانَ، فصلَّى فيها ليالِيَ، فصلَّى بصلاتِهِ ناسٌ من أصحابه.

فلما عَلِمَ بهم جعَلَ يقعُدُ، فخرَجَ إليهم فقال: «قد عرفتُ الذي رأَيتُ من صَنيعِكم فصلّوا أيُّها الناسُ في بيوتكم.

= «أن النبي ﷺ احتجر في المسجد».

ثم نقل عن الإمام ابن صاعد أنه قال:

«فمن قال إن النبي ﷺ احتجم في المسجد، فقد صحَّف وأخطأ، وإنما هو احتجر بالراء». اهـ.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ١٣٠)، ومن طريقه النسائي في «الكبرى» (/١٢٩٣) عن أبي النضر، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت موقوفاً.

قال الإمام ابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ١٤٩):

«وقد وصله غيره من الثقات منهم: موسى بن عقبة وغيره».

وقال الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» (٤/ ٢٤١):

«وقد رواه الدارقطني من حديث زيد بن الحباب وأبي مسهر، كلاهما عن مالك مرفوعاً».

قال: أفضل الصلاةِ صلاةُ المرء في بيتهِ إلاَّ المكتوبة»[1].

وقال البخاري: قال عفان: ثنا وهيب، ثنا موسى قال: سمعت أبا النضر، عن بسر، عن زيد، عن النبي ﷺ[2].

وقد رواه البخاري في موضع آخر من حديث عبد الله بن سعيد عن سالم مولى أبي النضر ولفظه: احتجر رسول الله ﷺ حجيرةً مخصَّفة أو حصيراً.

وباللفظ أورده مسلم في «صحيحه»[3].

قرأت على أبي العباس الفولاري أخبركم ابن بردس.

وأخبرني جماعة آخرون عنه، أنا ابن الخباز، أنا الإربلي، أنا الفراوي، أنا الفارسي، أنا الجُلُودِي، أنا إبراهيم بن سعيد، أنا مسلم بن الحجاج، ثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن سعيد، ثنا سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت قال: احتجر رسول الله ﷺ حجيرة مخصفة أو حصيراً. فخرج رسول الله ﷺ يصلي فيها.

---

(١) أخرجه البخاري (٧٣١)، ومسلم (٧٨١)، وأبو عوانة (٢١٦٤ ـ ٢٢١٠)، وابن حبان (٦/ ٢٤٩١ ـ الإحسان)، والبيهقي (٢/ ٤٩٤) من طريق وهيب به.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) أخرجه البخاري (٦١١٣)، ومسلم (٧٨١)، والترمذي (٢/ ٤٥٠)، وابن خزيمة (٢/ ١٢٠٣)، والبغوي (٤/ ٩٩٧) من طريق محمد بن جعفر، عن عبد الله ابن سعيد به.

ورواية الترمذي وابن خزيمة والبغوي مختصرة.

قال فَتَتَبَّع إليه رجال وجاؤوا يصلون بصلاته.

قال: ثم جاؤوا ليلة فحضروا وأبطأ رسول الله ﷺ عنهم. قال: فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ، فرفَعُوا أصواتهم وحَصَبوا الباب فخرج إليهم رسول الله ﷺ مُغْضَباً، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ما زال بكم صنيعُكُم حتى ظَنَنْتُ أنه سيكتب عليكم، فعليكم بالصلاة في بيوتكم فإن خير صلاة المرء في بيته إلاَّ الصلاة المكتوبة».

وهذه الرواية بلفظ: احتجر، أتم من رواية البخاري باللفظ.

وقد روى الترمذي آخره مختصراً.

وقرأت على الشهاب ابن الشريعة، أخبرك المشايخ: العلامة ابن البالسي وابن الحرستاني والمرداوي قالوا: أنا المزي (ح) وأخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن المحب، أنا والدي والمزي، أنا ابن البخاري (ح).

وأنا جدي وغيره إجازة، أنا الصلاح بن أبي عمر، أنا الفخر بن البخاري.

أنا أبو الحسن بن البنّا وابن طَبَرْزَد، أنا أبو الفتح الكَرُوخي، أنا أبو عامر الأزدي وأبو نصر التِّرياقي وأبو بكر الغُورَجي قالوا: أنا أبو محمد المروزي، أنا أبو العباس المحبوي، أنا أبو عيسى الترمذي، ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن سعيد ابن أبي هند، عن سالم أبي النضر، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت، عن النبي ﷺ قال: أفضل صلاتكم في بيوتكم إلاَّ المكتوبة»[١].

(١) «جامع الترمذي» (٢/ ٤٥٠).

وهذا آخر الحديث المذكور، وكذلك أورده أبو داود في «السنن» كما أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن البالسي وابن الحرستاني، وقال آخرون: أنا ابن المحب قالوا: أنا المزي، أنا ابن البخاري (ح) وأخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن عروة، أنا ابن الرحبي، أنا المزي، أنا ابن البخاري (ح) وأنا جدي وغيره إجازة، أنا الصلاح بن أبي عمر، أنا ابن البخاري (ح) وقرأت على جماعة من شيوخنا، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار، أنا ابن اللتي قال هو وابن البخاري، أنا ابن طبرزد، أنا أبو الفتح الدُّومي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو عمر الهاشمي، أنا أبو علي اللؤلؤي، أنا أبو داود، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن إبراهيم، عن أبي النضر عن أبيه، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت فذكره[1].

وحاصل الأمر على أن الرواية الصحيحة التي اتفق عليها الأئمة وخرجها أهل التثبت غير رواية ابن لهيعة، ولكن اختلف لفظها، ففي رواية: (احتجر)، وفي رواية: (اتخذ حجرة).

فإن قيل: لِمَ لَمْ تقولوا بالتعداد وأن زيداً روى عن النبي ﷺ حديثين:

---

(١) أخرجه أبو داود (١٠٤٤)، والطبراني في «الكبير» (٥/ ٤٨٩٣)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣١٧)، وتمام الرازي في «الفوائد» (٢/ ٤١٥ ـ ترتيبه)، والبغوي في «شرح السنّة» (٤/ ٩٩٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٥٠ ـ ٣٥١)، من طريق إبراهيم بن أبي النضر، عن أبيه، به. وإسناده صحيح.

أحدهما: «أن النبـي ﷺ احتجر في المسجد»، أي اتخذ حجرة.

والثاني: «أن النبـي ﷺ احتجم في المسجد» من الحجامة، كما قد قلتم فيما إذا ورد عن النبـي ﷺ حديثان مختلفان وأمكن حمل كل واحد منهما على محمل فهو أولى من إعْمالِ أحدهما وإهمال الآخر؟

نقول: هذا ليس هو من ذلك الباب، فإنما ذاك فيما إذا اتفق أئمة الحديث على أنه ورد لفظ كل منهما ولم يقع فيه الخطأ من بعض الرواة، وأما هنا فإنه قد اتفق الأئمة على وقوع الخطأ فيه والتصحيف، وأنه من قِبَل ابن لهيعة كما قد ذكرنا ذلك وبيّناه.

وقد قال الحافظ أبو الفرج بن رجب في شرح البخاري[1]:

وقد روى ابن لهيعة حديث زيد بن ثابت هذا [بعينه][2] عن موسى ابن عقبة بهذا الإسناد، وذكر أن موسى كتب به إليه واختصر الحديث وصحّفه فقال: احتجم رسول الله ﷺ في المسجد.

قيل لابن لهيعة: مسجد بيته؟

قال: لا، مسجد الرسول ﷺ.

قال: وقد خرّج حديثه هذا الإمام أحمد.

قال: وقوله: «احتجم» غلط فاحش، وإنما هو احتجر، أي اتخذ حجرة. انتهى كلامه.

---

(١) المسمى «فتح الباري» (٦/٣٠٥)، وقد طبع بتحقيق جماعة، ونشرته مكتبة الغرباء الأثرية.

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من «الفتح».

فقد اتفق الأئمة على أنه حديث واحد ورجاله أيضاً الذين رواه عنهم عن ابن لهيعة هم الرجال الذين رواه عنهم ابن لهيعة.

فإن قيل: كما أن رواية غير ابن لهيعة رواها الأئمة، فرواية ابن لهيعة أيضاً رواها الأئمة مثل الإمام أحمد وكفى به.

قيل: ولو رواها الإمام أحمد فإنه قد روى الرواية الأخرى في مسنده كما رواها غيره من الأئمة، فالإمام أحمد روى ما رواه الأئمة وزاد عليهم بروايته الرواية الأخرى، وفي ذلك زيادة فائدة ليحصل الاطلاع على كِلا الرِّوايتين. فإن قيل: لِمَ لمْ يبيّن الإمام أحمد أمرها كما بينه غيره؟ قيل: ذلك لوجهين:

الأول: أنه ليس من قاعدة الإمام أحمد الكلام على الأحاديث في المسند، إنما قاعدته فيه سياق الأحاديث فقط.

والثاني: أن ذلك يعلم بسياقهما معاً وهو أمرٌ مشهورٌ عندهم.

فإن قيل: لِمَ حكمتُم بالتَّصحيفِ على هذه الرواية ولم تَقُولوا بأنَّ تلك الرواية هي المصحَّفة، فكما يجوز التصحيف والخَطأ على هذِهِ يجوزُ على تلك؟

قيل: إنما قلنا بذلك لخمسة أوجه:

الأول: منها أن رواية احتجر فيها ما يمنع التصحيف وهو تمام الحديث من قوله: «بخصفة أو حصير، وأنه صلَّى فيها وصلَّى ناس بصلاته»، فهذا السياق كله يوجب أن يكون: «احتجر» ويمنع: «احتجم».

الثـانـي: اتفـاق أئمـة الحـديـث علـى أن التصحيـف فـي هـذه الـروايـة، وكـل ممـن رواه عـن مـوسـى غيـر ابـن لهيعـة فـإن روايتـه «احتجـر»، وروايـة ابـن لهيعـة فقـط عنـه فيهـا «احتجـم»، وقـد صـرح بذلك الأئمة مثل الإمام مسلم بن الحجاج وغيره، ووافق على ذلك الأئمة بعده حتى من تأخر منهم مثل ابن الصلاح والعراقي وابن رجب وابن حجر وغير واحد.

الثالث: أن الرواة لـ «احتجر» أوثق وأقوى عدالة من ابن لهيعة، وهذا أمر كبير في الترجيح.

الرابع: أن رواية غير ابن لهيعة مخرَّجة في الصحيحين، ورواية ابن لهيعة ليست فيهما، وهذا أمر يدخل في الترجيح أيضاً.

الخامس: ــ وهو أقواها ــ أن رواية ابن لهيعة متطرق إليها الخطأ والتصحيف أكثر من الرواية الأخرى، فإن تلك الرواية سمعها كل واحد من الرواة من لفظ من أخذ عنه وشافهه بها.

وأمـا روايـة ابـن لهيعـة فلـم يسمعهـا مـن لفـظ مـن رواهـا عنـه، وإنمـا أخبـر أنـه كتـب إليـه بـذلـك كتـابـاً، ومـن هنـا ذكـر الأئمـة أنـه وقـع له الخطأ، فإن الكتاب حصل فيه التصحيف في قراءته ويتطرق إليه الخطأ من الكاتب والقاري، فربما كان الخطأ من الكاتب وأنه غلط في الكتابة أو سبق قلمه بذلك، وأنه أراد أن يكتب راء فكتب ميماً، ويقع هذا في الكتابة كثيراً.

والثاني: أن يكون كتب راء بخط المتقدمين، فإن من قاعدتهم

التعليـق فظنَّهـا القـارىء لتعليقهـا أو مشقهـا[1] ميمـاً فـإنهـا تكتـب هكـذا [. . . . . .][2]، وربمـا نقـط الجيـم فـاختلطـت نقطـة الجيـم بـأول الـراء فصارت ميماً حقيقة فحصل الخطأ في القراءة، وربما كانت في الكتابة جيدة وإنما غلط الكاتب من الكتاب فكتبها ميماً أو سبقت يده بذلك.

فالحاصل أن هذه الرواية يتطرق إليها الخطأ والتصحيف أكثر من رواية السماع، حتى قال أئمة الشان: إن الأمور المروية بالكتابة والمقروءة من الكتابة يَتَأَتّى عليها الخطأ كثيراً بخلاف المروي من لفظ الأشياخ أو بالقراءة على الأشياخ، كما روينا عن حمزة الزيّات أنه لما أراد أن يتعلم القرآن أراد قراءة في المصحف فسمعه والده يقرأ: «ألم ذلك الكتاب لا زَيْتَ فيه».

فقال له أبوه: يا بني دع القراءة من المصحف واقرأ على الأشياخ، ففعل[3].

وهذا كله يدلّ على صحة تلك الرواية، وأن الخطأ والتصحيف إنما هو في هذه الرواية. والله أعلم بالصواب، وعليه التكلان، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

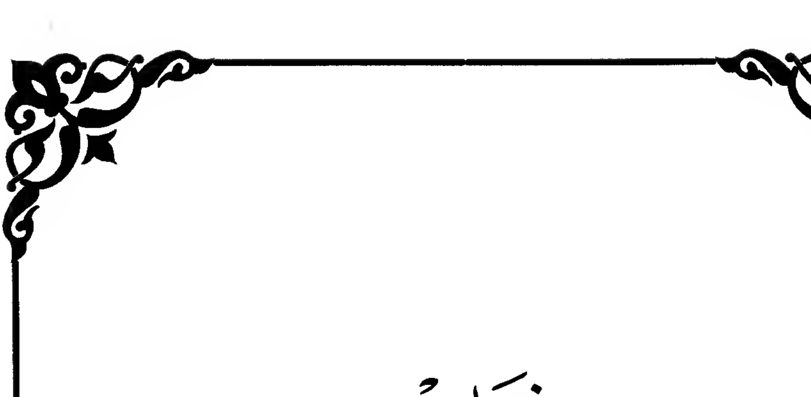
---

(١) يقال: مشق الخط أي مدّه، وقيل: أسرع فيه. انظر: «اللسان» (١٣/ ١١٦).
(٢) انظر رسمها في النماذج من صور المخطوطة في المقدمة.
(٣) أخرجه العسكري في «تصحيفات المحدثين» (١/ ١٤٤ ــ ١٤٥) قال: سمعت أبا بكر محمد بن يحيـى قال فيما يرويه أعداء حمزة الزيات فذكره.
وفي سنده انقطاع. ومحمد بن يحيـى هو الصولي متكلم فيه، انظر: «لسان الميزان» (٥/ ٤٢٧ ــ ٤٢٨).

والحمد لله وحده، وصلَّى الله على نبيّنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وفرغ من ذلك يوسف بن حسن بن عبد الهادي يوم السبت أول شهر جمادى الأولى سنة تسعين وثمانمائة.





فهارس

جواب بعض الخدم لأهل النعم

فهرس أطراف الحديث .

فهرس الأعلام .

فهرس الموضوعات .

فهرس أطراف الحديث

❑ ❑ ❑

فهرس الأعلام

[الكنى]

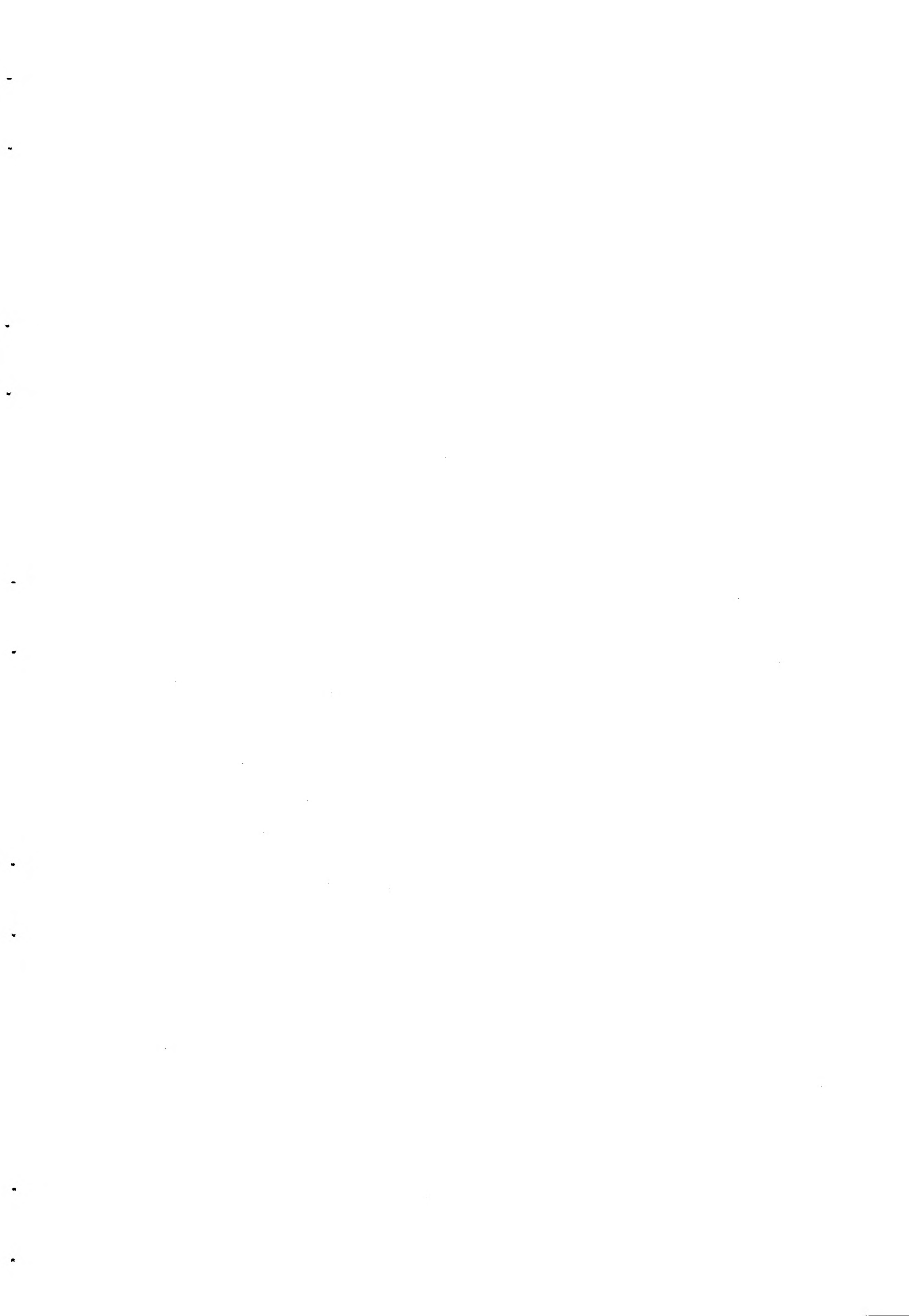
[الأبناء]

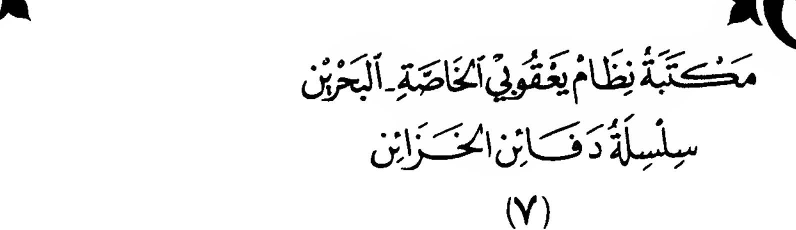
❑ ❑ ❑

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

• • •





العَشَرةُ مِنْ مَرْوِيَّاتِ صَالِحِ ابْنِ الإمَامِ أَحْمَدَ وَزِيَادَاتِهَا

تصنيف

الإِمَام العلاَّمة يُوسُفَ بْن عَبْد الهَادِي الصَّالحيّ الحنبليّ
المَعْروف بابن المِبْرَد، المتوفى سنة (٩٠٩هـ)

تحقيق وتخريج
محمد صباح منصور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فهذه الرسالة الثانية بعنوان «العشرة من مرويات صالح ابن الإمام أحمد وزياداتها»، للإمام يوسف بن عبد الهادي رحمه الله، تطبع لأول مرة.

والحقيقة أن هذه الرسالة تحتوي على ستة وعشرين حديثاً لا عشرة. ويظهر ذلك من قوله في آخر الرسالة:

«فإن هذه الأحاديث كتب أنها عشرة ولم يقع لي منها غير الأحاديث الأولى، ثم بعد ذلك وقع لي بعد مدة طويلة بقية هذه الأحاديث». اهـ.

وقد اعتنيت بها وخرَّجت جميع الأحاديث والآثار تخريجاً مختصراً.

وأخيـراً، فـإنـي أسـأل الله عـز وجـل أن يجعـل عملـي خـالصـاً لوجهه الكريم، والحمد لله رب العالمين.

وكتب

محمد صباح منصور

يوم السبت ١٦ رمضان ١٤٢٢هـ

الموافق ١ كانون الأول ٢٠٠١م

الكويت ـ الجهراء

وصف النسخة المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسخةٍ خطيةٍ فريدةٍ بخط المؤلف رحمه الله، وهي من محفوظات دار الكتب الظاهرية، وتقع ضمن مجموع ٣٩ (٨٥ ـ ٩٠)[1] ـ كما في فهرس مخطوطات الكتب الظاهرية المنتخب من مخطوطات الحديث (ص ٧٥) ـ فهي تقع في ٦ ورقات لكل ورقة وجهان ما عدا الورقة الأولى والأخيرة.

وقد انتهى المصنف من نسخها سنة تسعين وثمانمائة.

وقـد ذكر المصنـف رحمـه الله هـذه الرسالة ضمـن «فهـرس مكتبته ومؤلفاته» (ص ٥٩).

* عملي في التحقيق:

١ ـ نسخ المخطوطة ومقابلتها.

٢ ـ تخريج الأحاديث والآثار والحكم على أسانيدها بما تقتضيه الصناعة الحديثية.

---

(١) في الأصل (٨٩) وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما في النسخة المخطوطة.

٣ ــ تذييل الكتاب بخمسة فهارس:

(أ) فهرس الآيات القرآنية.

(ب) فهرس الأحاديث النبوية.

(ج) فهرس الآثار السلفية.

(د) فهرس الأعلام.

(هـ) فهرس الموضوعات.

❑ ❑ ❑

صورة عن غلاف المخطوطة

صورة الورقة الأولى من المخطوطة

صورة الورقة الأخيرة من المخطوطة



العشرة من مرويات صالح ابن الإمام أحمد وزياداتها

تصنيف

الإمَام العلاَّمة يُوسُفَ بْن عَبْد الهَادِي الصَّالحيّ الحنبليّ
المَعْروف بابن المِبْرَد، المتوفى سنة (٩٠٩هـ)

تحقيق وتخريج

محمد صباح منصور



وهـو حسـبـي

الحمد لله رب العالمين، وصلَّى الله على نبينا محمد وآلـه وصحبه وسلم.

الحديث الأول

أخبرنا جدِّي، أنا الصَّلاح بن أبـي عمر، أنا الفَخْر ابن البُخاري، أنا ابـن الحـرستـانـي، أنـا أبـو محمّـد السلمـي، أنـا أبـو محمّـد الكنـانـي، أنـا أبو القاسم الرَّازي، أنا أبو علي بن حبيب، ثنا أبو الفَضْل صالح بن أحمد بن حنبـل البغـدادي ـــ بـدمشـق ـــ ، حـدثنـي [أبـي][1]، ثنـا حمـاد بـن خـالـد الخيَّاط، ثنا مالك بن أنس، ثنا زياد بن سعد، عن الزُّهري، عن أنس قال:

«سَدَلَ رسول الله ﷺ ناصيتَه ما شاء اللَّهُ أن يسدلَ، ثمّ فَرَقَ بعدَ ذلك».

---

١ ــ إسناده معلول، والحديث صحيح.

أخـرجـه أحمـد فـي «المسنـد» (٣/ ٢١٥)، ومـن طـريقـه الحـاكـم فـي

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل واستدركته من مصادر التخريج.

. . . .

«المستدرك» (٢/ ٦٠٦ ــ ٦٠٧)، وأبو القاسم تمام الرازي في «الفوائد» (٣/ ١٠٥١ ــ ترتيبه)[1]، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٦٩ ــ ٧٠).

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبـي!

قلت: بل هو على شرط مسلم وحده، فإن الخيّاط لم يخرج له البخاري شيئاً. وأخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٤٨)، ومن طريقه النسائي في «الكبرى» (٥/ ٤١٤) عن زياد بن سعد، عن الزهري مرسلاً.

---

(١) قال الأخ الدوسري في كتابه «الروض البسام بتخريج وترتيب فوائد تمّام» ــ في الحاشية ــ »

«أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٤/ ٣٢١) من طريق أحمد، لكن السند عنده هكذا: (عن مالك بن أنس عن الزهري)، ولم يذكر زياداً ولا أنساً! وأظن ذلك من تحريفات الطابع». اهـ.

قلت: ليس الأمر كما ظنّه الأخ الدوسري، وسقوط زياد بن سعد إنما هو من قِبَل الرواة وليس من الطابع. فقد قال الإمام ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٧٠): «ورواه إسحاق بن داود (وهي رواية الطحاوي) عن أحمد بن حنبل، عن حماد بن خالد عن مالك، عن الزهري، عن أنس ــ لم يذكر زياد بن سعد، فأخطأ فيه أيضاً». اهـ.

وقد طُبع كتاب «مشكل الآثار» بتحقيق شعيب الأرنؤوط، وليس فيه ذكر لزياد بن سعد.

وأما أنس بن مالك فقد سقط ذكره من الطابع.

وعلى كل حال، فإن كتاب الأخ الدوسري «الروض البسام» وقع فيه كثير من الأخطاء والأوهام، وقد تعقبته في كتاب خاص بعنوان: «الإعلام بنقد كتاب الروض البسّام»، وقد انتهيت منه بحول الله وقوته.

. . . .

قال الإمام ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٦٩):

«هكذا رواه الرواة كلهم عن مالك مرسلاً، إلاَّ حماد بن خالد الخياط، فإنه وصله وأسنده، وجعله عن مالك، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس، فأخطأ فيه، والصواب فيه من رواية مالك الإرسال كما في «الموطأ» لا من حديث أنس، وهو الذي يصححه أهل الحديث». اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» (٢/ ٣١١):

«تفرد حماد بن خالد بوصله».

ونقل عن الإمام أحمد بن حنبل أنه قال: أخطأ فيه حماد بن خالد، والصواب: عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس». اهـ.

وحديث ابن عباس أخرجه البخاري (٣٩٤٤)، ومسلم (٢٣٣٦).

الحديث الثاني

أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن المحب، أنا القاضي سليمان، أنا الحافظ ضياء الدين، أنا أبو محمد يوسف بن أبـي الغنايم الدباس، أنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، ثنا محمد بن مخلد، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل، ثنا علي بن المديني، ثنا هشام بن يوسف، أخبرني القاسم بن فياض، حدثني خلاد بن عبد الرحيم، عن سعيد بن المسيب أنه سمع ابن عباس يقول:

«بينا رسول الله ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة إذ أتاه رجل من بني ليث بن بكر فتخطّى الناس حتى اقترب إليه فقال: أقم عليَّ الحد».

---

٢ ــ حديث منكر.

أخرجه أبو الحسن الدارقطني في «سننه» (٣/ ١٦٩ ــ ١٧٠) بإسناده سواء. وله تتمة.

وأخرجه أبو داود (٤٤٦٧)، والنسائي في «الكبرى» (٧٣٤٨) من طريق هشام بن يوسف، عن القاسم بن فياض، عن خلاد، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس: أن رجلاً من بني بكر بن ليث أتى النبـي ﷺ

. . . .

فأقر أنه زنى بامرأة، أربع مرات، فجلده مائة وكان بكراً، ثم سأله البينة على المرأة فقالت المرأة: كذب والله يا رسول الله، فجلده جلد الفرية ثمانين».

قال النسائي رحمه الله: «هذا حديث منكر».

قلت: في الإسناد القاسم بن فياض الصنعاني الأبناوي ضعفه ابن معين. وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن حبان: كان ينفرد بالمناكير عن المشاهير، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به.

انظر: «تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٣٠).

الحديث الثالث

أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن المحب، أنا جماعة من شيوخنا منهم ابن سعد، أنا عبد الرحمن بن مطر وغيره، أنا السلفي، أنا أبو الحسن علي بن مسلم السلمي، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد السلمي، أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد السلمي، أنا أبو بكر الخرائطي، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل، ثنا إبراهيم بن الفضل، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«من كانَ يؤمنُ باللَّهِ واليومِ الآخرِ فَلْيكرم جاره».

---

٣ ــ **إسناده حسن، والحديث صحيح.**

أخرجه الخرائطي في «مكام الأخلاق» (١/ ٢١٥) ط الخندقاوي)، و (رقم: ٩٩ ــ انتقاء الحافظ السلفي).

وعاصم بن بهدلة صدوق له أوهام، وإبراهيم بن الفضل مقبول كما في «التقريب» وقد توبع:

تابعه حجاج بن المنهال ــ وهو ثقة ــ فرواه عن حماد به.

. . . .

أخرجه الطبراني في «مكارم الأخلاق» (٢١٦).

وأخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» (١/٤٧) من طريق أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة.

وقد ورد الحديث عن جمع من الصحابة.

انظر: «مكارم الأخلاق»، للخرائطي (١/٢٠٧ ـ ٢١٥).

الحديث الرابع

وبه إلى الخرائطي، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل، ثنا إبراهيم بن الفضل، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كان يؤمن بالله واليومِ الآخِرِ فليكرم ضيفه».

---

٤ ــ **إسناده كسابقه، والحديث صحيح.**

أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١/ ٣١٠ ــ ط الخندقاوي)، و (رقم: ١٣٨ ــ انتقاء الحافظ السلفي).

وعاصم بن بهدلة صدوق له أوهام، وإبراهيم بن الفضل مقبول كما في «التقريب» وقد توبعا:

أما عاصم بن بهدلة فقد تابعه أبو الحصين، فرواه عن أبـي صالح عن أبـي هريرة مرفوعاً.

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٦٣)، والبخاري (١٠/ ١٦٣٦ ــ فتح)، ومسلم (١/ ٤٧)، والحربـي في «إكرام الضيف» (رقم: ٧).

وأما إبرهيم بن الفضل فقد تابعه الإمام الثقة الثبت موسى بن إسماعيل التبوذكي، فرواه عن حماد به.

أخرجه الحربـي في «إكرام الضيف» (رقم: ٦).

الحديث الخامس

وبه إلى الخرائطي، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، حدثني هاشم بن القاسم، ثنا المبارك بن فَضَالة، حدثني من سمع الحسن يقول:

«إذا جَثَتِ الأممُ بينَ يدي ربِّ العالمين يومَ القيامة نودُوا: لِيَقُمْ مَنْ أجرُه على الله، فلا يقومُ إلاَّ من عَفا في الدُّنيا».

---

٥ ــ إسناده ضعيف لجهالة من حدَّث المبارك بن فضالة.

أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١/ ٣٩٢ ــ ط الخندقاوي)، و (رقم: ١٧٩ ــ انتقاء الحافظ السلفي).

وأخرجه ابن الجوزي في «مناقب الإمام أحمد (ص ٤٦٥) من طريق ابن أبـي حاتم، عن صالح بن أحمد، به.

الحديث السادس

وبه إلى الخرائطي، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل، ثنا أبـي، ثنا سعد بن إبرهيم بن سعد، حدثني أبـي، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن زبيد بن الصَّلت، أنّ أبا بكر الصديق قال:

«لو رأيت رجلاً على حدٍّ من حدود الله ما أخذته ولا دعوت له أحداً حتى يكونَ معي غيري».

---

٦ ـــ إسنادُه صحيح.

أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١/ ٤٩٧ ـــ ط الخندقاوي)، و (رقم: ٢١٨ ـــ انتقاء الحافظ السلفي).

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ١٤٤) عن ابن شهاب الزهري به.

وسقط من الإسناد ذكر (زبيد بن الصلت) وهذا السقط من الطابع.

فقد ذكر الحافظ السيوطي في «الجامع الكبير» (١/ ١٠٤٤) رواية البيهقي هذه وذكر ابن الصلت، والله أعلم.

الحديث السابع

وبه إلى الخرائطي، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي عن الإمام إذا اطَّلَع على رجل وهو يَفْجُرُ أيقيم عليه الحدّ؟ فحدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا حرب بن شداد، عن محمد بن عبد الرحمن، عن زبيد بن الصَّلت أنه سمع أبا بكر الصديق يقول:

«لو أخذتُ سارقاً لأَحببتُ أن يستره اللَّه، ولو أخذتُ شَارِباً لأحببتُ أن يستره الله عز وجل».

---

٧ ــ إسناده صحيح.

أخرجه الخرائطي في «المكارم» (١/ ٥٠٤ ــ ط الخندقاوي)، و (رقم: ٢٢٣ ــ انتقاء الحافظ السلفي).

وأورده الحافظ السيوطي في «الجامع الكبير» (١/ ١٠٥٧)، وعزاه إلى الخرائطي وابن سعد.

الحديث الثامن

وبه إلى الخرائطي، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا مالك بن دينار قال: سألت سعيد بن جبير قلتُ: يا أبا عبد الله من كان حامل راية رسول الله ﷺ؟ فنظر إليَّ فقال:

إنك لرخيُّ اللب، فقالوا لي: تسأله وهو خائفٌ من الحجّاج قد لاذَ بالبَيْت. كانَ حاملُها علي بن أبـي طالب.

---

٨ ــ إسناده حسن.

أخرجه الخرائطي في «المكارم» (١/ ٥٤٧ ــ ط الخندقاوي)، و (رقم: ٢٤٣ ــ انتقاء الحافظ السلفي).

وجعفر بن سليمان الضبعي صدوقٌ، وكذا مالك بن دينار كما في «التقريب».

الحديث التاسع

وبه إلى الخرائطي، ثنا صالح بن أحمد، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن عثمان بن زفر، عن بعض بني رافع بن مكيث، عن رافع بن مكيث ــ وكان ممن شهد الحديبية ــ عن النبي ﷺ قال:

«حُسْنُ المَلَكَةِ نَماءٌ، وسوءُ[1] الخُلُقِ شُؤْمٌ».

---

٩ ــ إسناده ضعيف.

أخرجه الخرائطي في «المكارم» (١/ ٥٠٧ ــ ط الخندقاوي)، و (رقم: ٢٥١ ــ انتقاء الحافظ السلفي).

وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٥٠٢)، وأبو داود (٤/ ٥١٦٢) من طريق عثمان بن زفر به.

وإسناده ضعيف لجهالة من حدَّث ابن زفر، وعثمان بن زفر أيضاً مجهول كما في «التقريب»، وقد اضطرب في هذا الحديث كما بيَّنه العلامة الألباني في «الضعيفة» (٢/ ٧٩٤).

---

(١) وقع في المخطوطة: «وحسن الخلق شؤم»، وهو خطأ.

الحديث العاشر

وبه إلى الخرائطي، ثنا صالح بن أحمد، حدثني أبـي، ثنا روح بن عبادة، ثنا عوف، عن الحسن:

أن طلحة بن عبيد الله باع أرضاً له بسبع مائة ألف درهم، فبات ليلةً عنده ذلك المال، فبات أرقاً من فخامة ذلك المال حتى أصبح ففرَّقه.

---

١٠ ــ إسناده صحيح.

أخرجه الخرائطي في «المكارم» (٢/ ٦٤١ ــ ط الخندقاوي)، و (رقم: ٢٨٨ ــ انتقاء الحافظ السلفي).

وأخرجه الإمام أحمد في «الزهد» (١٨١) ــ ومن طريقه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٨٨ ــ ٨٩) ــ عن روح بن عبادة به.

وإسناده صحيح.

وذكر هذا الأثر قوام السنَّة الأصبهاني في: «سير السلف الصالح» (١/ ٢١٦).

الحديث الحادي عشر

وبه إلى الخرائطي، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل، ثنا أبـي، ثنا سريج بن النعمان، ثنا عبد الله بن نافع، عن ابن أبـي ذئب، عن ابن أخي جابر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«المجالس بالأمانة إلاَّ ثلاثة مجالس: مجلس يُسفك فيه دمٌ حرام، ومجلس يُستحل فيه فرجٌ حرام، ومجلس يُستحل فيه مالٌ من غير حِلِّهِ».

---

١١ ــ إسناده ضعيف.

أخرجه الخرائطي في «المكارم» (٢/ ٧٥٢ ــ ط الخندقاوي)، و (رقم: ٣٢٧ ــ انتقاء الحافظ السلفي).

وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٤٢)، وأبو داود (٤/ ٤٨٦٩) من طريق عبد الله بن نافع به.

قال الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٤/ ٣٨١):

«ورجاله ثقات رجال مسلم، غير ابن أخي جابر فقد أغفلوه ولم يوردوه لا في «التهذيب»، ولا في «الخلاصة»، ولا في «التقريب»، ولا في «الميزان» في فصل: «فيمن قيل ابن أخي فلان».

. . . .

والحديث قال العراقي في «التخريج» (٢/ ١٥٧):

«رواه أبو داود من حديث جابر، من رواية ابن أخيه غير مسمى عنه».

فالحديث ضعيف الإسناد لجهالة ابن أخي جابر. ومنه تعلم أن رمز السيوطي لحسنه ليس بحسَن، وإن وافقه المناوي في «التيسير».

وانظر تتمة كلامه رحمه الله.

الحديث الثاني عشر

وبه إلى الخرائطي، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عمارة بن زاذان، ثنا مكحول ـ يعني الأزدي وليس بالشامي ـ قال: قال الحسن:

«لاَ تَصْحَبَنَّ رَجُلاً يكرم عَلَيْكَ فَيَفْسد ما بَيْنَكَ وَبَيْنَه ـ يعني في السَّفر ـ».

---

١٢ ـ إسناده حسن.

أخرجه الخرائطي في «المكارم» (٢/ ٩٢٤ ـ ط الخندقاوي)، و (رقم: ٤٧٣ ـ انتقاء الحافظ السلفي).

وعمارة بن زاذان الصيدلاني ضعفه الدارقطني، وقال البخاري: ربما يضطرب في حديثه.

لكن وثقه العجلي، وقال أحمد: شيخ ثقة ما به بأس.

ولهذا قال الحافظ في «التقريب»: صدوق كثير الخطأ.

الحديث الثالث عشر

وبه إلى الخرائطي، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسعود بن مالك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«نُصرتُ بالصَّبا، وأُهْلِكَت عادٌ بالدَّبور».

---

١٣ ــ **إسناده صحيح.**

أخرجه الخرائطي في «المكارم» كما في منتقى الحافظ السلفي (رقم: ٥٥٤).

وأخرجه مسلم (٢/ ٩٠٠) من طريق أبي معاوية وعبدة بن سليمان كلاهما عن الأعمش، عن مسعود بن مالك به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (١٠٣٥ ــ ٣٢٠٥ ــ ٣٣٤٣ ــ ٤١٠٥)، ومسلم (٢/ ٩٠٠) من طرق عن شعبة بن الحجاج، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً.

الحديث الرابع عشر

وبه إلى الخرائطي، ثنا صالح، حدثني أبـي، ثنا مؤمل، ثنا سفيان، ثنا الأعمش، عن المنهال، عن قيس بن السكن، عن عبد الله في قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا (١٤)﴾ [النبأ: ١٤]، قال:

«يبعثُ الله الريحَ فتحمل الماء من السماء، فتمرى به السحاب فتدرُّ كما تدر اللقحة، ثم يبعث ــ أو قال: يرسل ــ من السماء أمثال العزالي فتصيبه الرياح ــ أو قال: الريح ــ فينزل متفرقاً».

---

١٤ ــ إسناده حسن.

أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢/ ١٠٤٤ ــ ط الخندقاوي)، و (رقم: ٥٥٩ ــ انتقاء الحافظ السلفي).

وأخرجه صالح بن أحمد بن حنبل في مسائله عن أبيه (رقم: ٤٩٠)، والطبـري فـي «جـامـع البيـان» (٧/ ٥٠٥)، والطبـرانـي فـي «الكبيـر» (٩/ ٢٢٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٦٤)، وابن أبـي الدنيا في «المطر والرعد» (رقم ١٥٠)، من طرق عن الأعمش به.

وإسناده حسن.

. . . .

المنهال بن عمرو صدوق ربما وهم كما في «التقريب».

وقوّى الحافظ ابن حجر رحمه الله إسناد الطبري في «فتح الباري» (٦/ ٣٧٠).

وأخرجه الشافعي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه ــ كما في «الدر المنثور» (/ ٣٩٢) للحافظ السيوطي ــ .

الحديث الخامس عشر

وبه إلى الخرائطي، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، ثنا وكيع، عن عمر بن أبـي زائدة قال: سمعت عكرمة يقول:

﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ ﴾ [الرعد: ١٣]، قال: الرعد ملَك يزجر السحاب بصوته.

---

١٥ ــ إسناده صحيح

أخرجه الخرائطي في «المكارم» (٢/ ١٠٤٩ ــ ط الخندقاوي)، و (رقم: ٥٦٤ ــ انتقاء الحافظ السلفي).

وأخرجه صالح بن أحمد بن حنبل في مسائله عن أبيه (رقم: ٤٥٩)، وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر ــ كما في الدر المنثور (٤/ ٦٢٢) ــ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٦٣)، وابن أبـي الدنيا في «المطر والرعد» (١٠٩) بألفاظ متقاربة.

الحديث السادس عشر

وبه إلى الخرائطي، ثنا صالح بن أحمد، حدثني أبي، ثنا وكيع، عن المسعودي، عن سلمة بن كهيل، عن رجل، عن علي أنه سُئِل عن الرَّعْد فقال: مَلَكٌ، وسُئل عن البرق فقال: مخاريق بأيدي الملائكة.

---

١٦ ــ **إسناده ضعيف.**

أخرجه الخرائطي في «المكارم» كما في منتقى الحافظ السلفي (رقم: ٥٦٥)، وصالح ابن الإمام أحمد في مسائله عن أبيه (٤٦١).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المطر» (١٢٢) عن أبي شهاب، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن رجل، عن علي قال: البرق: مخاريق الملائكة».

وإسناده ضعيف لوجود الرجل المبهم، وفيه أبو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط صدوق يهم كما في «التقريب»، وقد خولف.

خالفه أبو نعيم الفضل بن دكين، وروح بن عبادة، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو أحمد الزبيري وغيرهم، فرووه عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن أشوع، عن ربيعة بن الأبيض، عن علي قال: «البرق: مخاريق الملائكة».

. . . .

أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (١/ ١٥٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٦٣)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤/ ١٢٨١).

ورجاله ثقات غير ربيعة بن الأبيض فقد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٢٣٠)، وهو متساهل.

وسئل الدارقطني في «العلل (٣/ ٢٠٠) عن حديث علي فقال: يرويه الثوري عن سلمة بن كهيل، عن ابن أشوع، عن ربيعة بن الأبيض عن علي.

ورواه المسعودي (كما هي رواية الباب) عن سلمة بن كهيل، عن رجل، عن علي.

والقول قول الثوري»، انتهى.

وأثر علي رضي الله عنه له طرق يرتقي بها إلى الحسن لغيره.

انظر كتاب: «المطر» (١٢٩ ــ ١٣٠) لابن أبي الدنيا، والتعليق عليه للأخ طارق العمودي.

الحديث السابع عشر

وبه إلى الخرائطي، ثنا صالح، حدثني أبـي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا أبو عوانة، ثنا موسى البزاز، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس قال:

«الرعد ملَك يسوق السحاب كما يسوق الحادي الإبل بحدائه».

---

١٧ ـ إسناده ضعيف.

أخـرجـه الخـرائطـي فـي «المكـارم» (٢/ ١٠٥٣ ـ ط الخنـدقـاوي)، و (رقم: ٥٦٦ ـ انتقاء الحافظ السلفي).

وأخرجه صالح بن أحمد بن حنبل في مسائله عن أبيه (رقم: ٤٦٤)، وابـن جـريـر الطبـري فـي «جـامـع البيـان» (١/ ١٨٥)، وأبـو الشيـخ فـي «العظمة» (٤/ ١٧٧١).

وإسناده ضعيف.

شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام.

الحديث الثامن عشر

وبه إلى الخرائطي، ثنا صالح بن أحمد، حدثني أبـي، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبـي عمران الجوني قال:

«إن من فوقكم بحراً من نار فمنه تكون الصواعق».

---

١٨ ــ إسناده صحيح.

أخرجه الخرائطي في «المكارم» (٢/ ١٠٥٦ ــ ط الخندقاوي)، و (رقم: ٥٦٧ ــ انتقاء الحافظ السلفي).

وأخرجه صالح بن أحمد بن حنبل في مسائله عن أبيه (رقم: ٤٦٨).

وأخرجه ابن أبـي حاتم في «تفسيره» ــ كما في الدر المنثور (٤/ ٦٢٦) ــ وابن أبـي الدنيا في «المطر» (١١٢)، وعنه الأصبهاني في «العظمة» (٤/ ٧٧٥).

الحديث التاسع عشر

وبه إلى الخرائطي، ثنا صالح، حدثني أبـي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا أبان بن يزيد، عن أبـي عمران الجوني، عن عبد الله بن صُحار العبدي أن رسول الله ﷺ بعث إلى جبار يدعوه إلى الله تعالى فقال: أرأيتم ربكم هذا؟ أذهبٌ هو أم فضةٌ هو؟ ألؤلؤ هو؟ أسَرَقَة هو؟ قال: فبينما هو كذلك يجادله إذ بعث الله سحابة فرعدت وبرقت، وأرسلت عليه صاعقة فقتلته، فأنزل الله تعالى: ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴿١٣﴾﴾ [الرعد: ١٣].

---

١٩ ــ إسناده مرسل.

أخرجه الخرائطي في «المكارم» (٢/ ١٠٥٧ ــ ط الخندقاوي)، و (رقم: ٥٦٨ ــ انتقاء الحافظ السلفي)، وصالح بن أحمد بن حنبل في مسائله عن أبيه (رقم: ٤٦٩).

ووقع عند صالح بن أحمد (عبد الرحمن بن صحار العبدي)، وهو الصواب، وما وقع في «المكارم» فهو تحريف.

وعبد الرحمن ترجمه البخاري في «التاريخ» (٥/ ٢٩٧)، وابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٤٥)، ولم يذكرا فيه جرحاً

. . . .

ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٩٥)، وهو متساهل.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٧/ ٣٦٠ ـ ٣٦١)، والبزار ـ كما في تفسير ابن كثير (٢/ ٥٥٥) ـ من طريق أبان بن يزيد، عن أبـي عمران الجوني، عن عبد الرحمن بن صحار العبدي أنه بلغه أن النبـي ﷺ بعث إلى جبار يدعوه. الحديث.

وإسناده ضعيف لجهالة عبد الرحمن بن صحار، وجهالة من حدّثه أيضاً.

ولكن الحديث ثابت من حديث أنس بن مالك وبلفظ أتم.

أخرجه ابن أبـي عاصم في «السنَّة» (٦٩٢)، وأبو يعلى (٣٣٤١)، والبزار (٢٢٢١ ـ كشف الأستار) من طريق ديلم بن غزوان، عن ثابت، عن أنس.

وإسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ديلم بن غزوان وهو ثقة.

وانظر: «ظلال الجنة» (١/ ٣٠٤) للشيخ الألباني رحمه الله، و «الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص ١٣٧ ـ ١٣٨) للشيخ مقبل الوادعي رحمه الله.

الحديث العشرون

وبه إلى الخرائطي، ثنا صالح بن أحمد، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أيوب، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى الغَيْثَ قال:

«اللَّـهم صَبًّا هنيئاً، أو صَيِّباً هنيئاً».

---

٢٠ ـ إسناده صحيح.

أخرجه معمر بن راشد في جامعه (١١/ ٨٨ ـ الملحق بالمصنف)، ومن طريقه أحمد في «مسنده» (٦/ ١٦٦)، وعنه ابنه صالح بن أحمد في مسائله عن أبيه (رقم: ٤٧٥)، ومن طريقه الخرائطي في «المكارم» (٢/ ١٠٦٠)، و (رقم: ٥٧٠ ـ انتقاء السلفي).

ورواه البخاري (١٠٣٢)، وأحمد (٦/ ١٢٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٦/ ٢٢٨)، وابن ماجه (١٢٨٠)، وابن أبي الدنيا في «المطر» (٣٤) من طريق نافع، عن القاسم بن محمد به.

ولفظ البخاري: «اللهم صيباً نافعاً».

الحديث الحادي والعشرون

وبه إلى الخرائطي، ثنا صالح بن أحمد، حدثني أبي، ثنا يونس بن محمد، ثنا أبان بن يزيد، عن قتادة قال: ﴿عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ ١٢﴾ [القمر: ١٢]، قال: «ماء الأرض وماء السماء».

---

٢١ ــ إسناده صحيح.

أخرجه الخرائطي في «المكارم» (٢/ ١٠٦٦ ــ ط الخندقاوي)، و (رقم: ٥٧٥ ــ انتقاء الحافظ السلفي).

وأخرجه صالح بن أحمد بن حنبل في مسائله عن أبيه (رقم: ٤٧٨).

الحديث الثاني والعشرون

وبه إلى الخرائطي، ثنا صالح بن أحمد، حدثني أبي، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، حدثتنا عبدة ابنة خالد بن معدان، عن أبيها قال:

إن المطر يخر من تحت العرش فينزل من سماء إلى سماء حتى ينتهي إلى سماء الدنيا فيجتمع في موضع يقال له: الأبزم، فتجيء السحابة السوداء فتشربه.

---

٢٢ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه الخرائطي في «المكارم» (٢/ ١٠٧٠ ـ ط الخندقاوي)، و (رقم: ٥٧٦ ـ انتقاء الحافظ السلفي).

وأخرجه صالح بن أحمد بن حنبل في مسائله عن أبيه (٤٧١).

وإسناده ضعيف.

عبدة بنت خالد بن معدان قال الجوزجاني: أحاديثها منكرة جدًّا.

انظر: «الشجرة في أحوال الرجال» (٣٠٥).

الحديث الثالث والعشرون

وبه إلى الخرائطي، ثنا صالح بن أحمد، ثنا أبـي، ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان بن عمرو، ثنا راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لما عُرج بـي مررتُ بقومٍ لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم، قلتُ لجبريل: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلونَ لحوم النَّاس ويقعونَ في أعراضِهِم».

---

٢٣ ـ إسناده صحيح.

أخرجه الخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (١٩٥) بإسناده سواء، وأخرجه أحمد (٣/ ٢٢٤)، وأبو داود (٤٨٧٨) ـ ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٧١٦) ـ وابن أبـي الدنيا في «الصمت» (٥٧٢) من طرق عن أبـي المغيرة عن صفوان بن عمرو، به.

أبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج ثقة كما في «التقريب».

الحديث الرابع والعشرون

وبه إلى الخرائطي، ثنا صالح بن أحمد، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: سمعت سفيان يحدث عن علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة ــ وكان من أصحاب عبد الله ــ عن عائشة قالت:

حكيت للنبي ﷺ رجلاً، فقال: «ما يسرني أني حكيت رجلاً وأن لي كذا وكذا»، قلت: يا رسول الله إن صفية امرأة، وقال بيده كأنه[1]، قال: «لقد مزجت بكلمةٍ لو مُزِجَ بها البَحْر[2] مَزَجَتْه».

---

٢٤ ــ **إسناده صحيح.**

أخرجه الخرائطي في «مساوىء الأخلاق ومذمومها» (٢٠٦).

وأخرجه أحمد (٦/ ١٨٩)، وأبو داود (٤٨٧٥)، والترمذي (٢٥٠٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٧٢١)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٠٦)، والخطيب البغدادي في «الكفاية» (٤٠) من طريق سفيان الثوري به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

---

(١) في المسند: «كأنه يعني قصيرة».

(٢) عند الخرائطي: «ماء البحر...».

الحديث الخامس والعشرون

وبه إلى الخرائطي، ثنا صالح، حدثني أبـي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة قال: سمعت العلاء بن عبد الرحمن يحدث عن أبيه، عن أبـي هريرة، عن النبـي ﷺ قال:

«تدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: ذكرك أخاك بما ليس فيه. قال: أرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن[1] لم يكن ما تقول فقد بهتَّه».

---

٢٥ ـ **إسناده صحيح.**

أخرجه الخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (٢٠٨).

وأخرجه مسلم (٢٥٨٩)، وأبو داود (٤٨٧٤)، والترمذي (١٩٣٤)، والدارمي (٢/ ٢٩٩)، وأحمد (٢/ ٢٣٠)، والبغوي (١٣/ ١٣٨ ـ ١٣٩)، وابن أبـي الدنيا في «الصمت» (٢٠٤) من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبـي هريرة مرفوعاً.

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

---

(١) في المخطوطة: «وإن كان. . .»، والتصويب من مصادر التخريج.

الحديث السادس والعشرون

وبه إلى الخرائطي، ثنا صالح بن أحمد، ثنا أبـي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة قال: سمعت عباس الجريري يحدث عمن سمع ابن عمر يقول:

«إذا قلتَ في رجل ما ليس فيه فهي فرية، وإذا قلتَ ما فيه فهي غيبة».

---

٢٦ ـ **رجاله ثقات، والرجل الذي لم يسمّ هو سنان بن سلمة.**

أخرجه الخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (٢١٢)، وصالح بن أحمد في مسائله عن أبيه (٧٨٦).

وأخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (١١/ ٣٩٥) من طريق شعبة، عن العباس، عن رجل سمع ابن عمر فذكره، والرجل المبهم في الإسناد هو سنان بن سلمة.

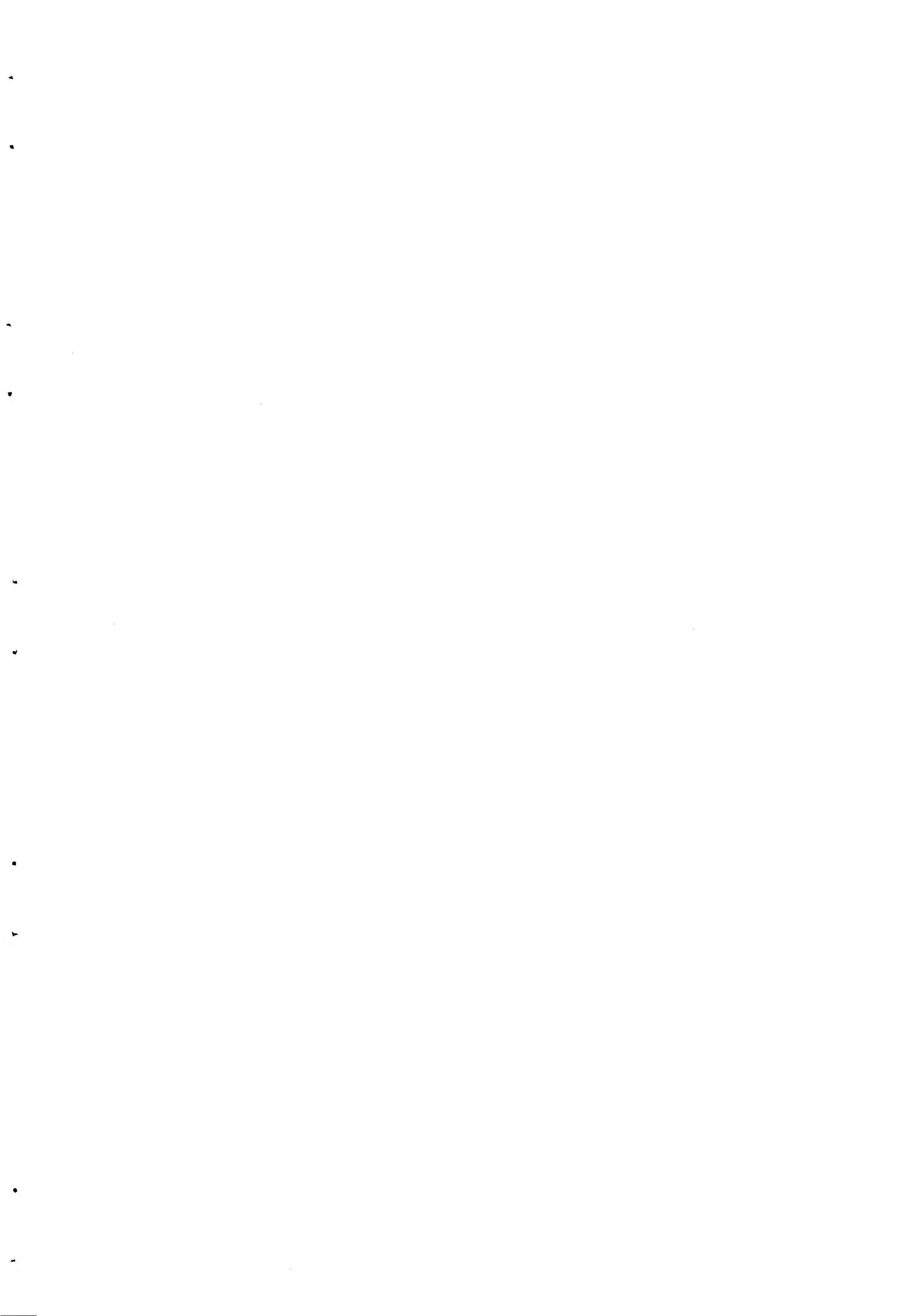
فقد أخرجه ابن أبـي الدنيا في «الصمت وآداب اللسان» (٢٠٩) من طريق حماد بن سلمة، عن عباس الجريري، عن سنان بن سلمة قال: كنت مع أبـي عند ابن عمر، فذكره.

والحمد لله وحده، وصلَّى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلَّم.

وفرغ منها مُخرجها يوسف بن حسن بن عبد الهادي، نهار الأربعاء خامس شهر جمادى الأولى سنة تسعين وثمانمائة بمنزله بالسهم الأعلى من صالحية دمشق المحروسة، وهو يقول: من صبر ظفر، ومن صابر الأشياء قدر عليها.

فإن هذه الأحاديث كتب أنها عشرة ولم يقع لي منها غير الأحاديث الأولى، ثم بعد ذلك وقع لي بعد مدة طويلة بقية هذه الأحاديث.







فهارس

العَشَرَةُ مِنْ مَرْوِيَّاتِ صَالِحِ ابْنِ الإِمَامِ أَحْمَدَ

فهرس الآيات القرآنية

❑ ❑ ❑

فهرس الأحاديث النبوية

❑ ❑ ❑

فهرس الآثار السلفية

❑ ❑ ❑

فهرس الأعـلام

[الكنى]

[الأبناء]

❑ ❑ ❑

فهرس الموضوعات

● ● ●

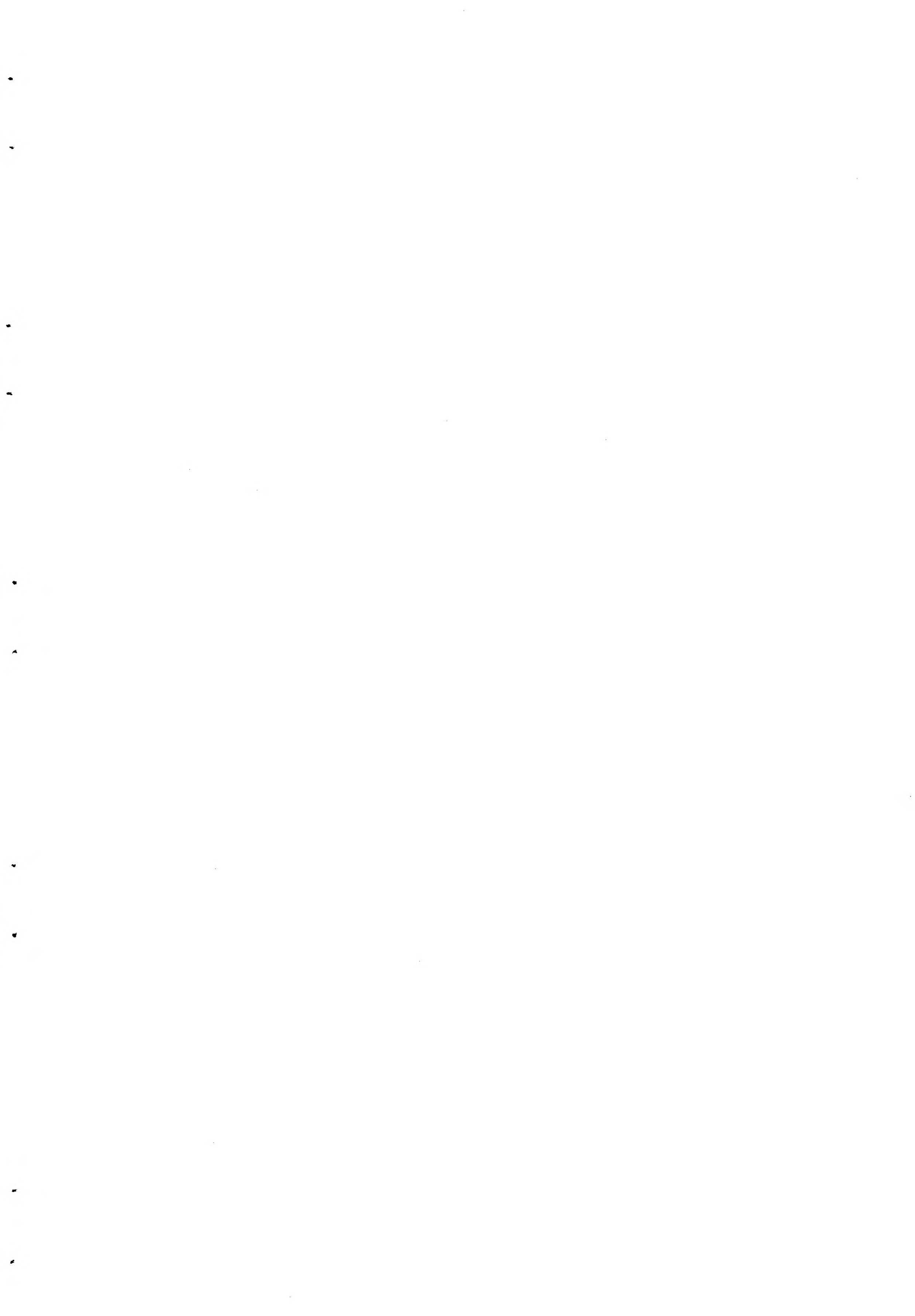
مكتبة نظام يعقوبي الخاصة - البحرين
سلسلة دفائن الخزائن
(٨)

جُزْءٌ فِيهِ
إِسْلَامُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ
وَغَيْرُهُ مِنْ أَحَادِيثِ الشُّيُوخِ

تصنيف

الإمَام الحافِظ تَمَّام بْن محمَّد
ابن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي
المتوفى سنة (٤١٤هـ)

تحقيق وتخريج
محمد صباح منصور



بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إلٰه إلَّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمَّداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فهذا جزءٌ من الأجزاء الحديثية، ومصنَّفٌ من المصنّفات الأثرية، ألَّفه العلامة الإمام تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي الدمشقي المتوفى سنة (٤١٤هـ) وسمَّاه: «جزء فيه إسلام زيد بن حارثة وغيره من أحاديث الشيوخ»، يطبع لأول مرة بعدما ظلَّ حبيساً في عالم المخطوطات.

وإني أحمد الله أن سخَّر لي تحقيق هذا الجزء ونشره خدمة للسنَّة النبوية وطلابها، وإسهاماً في نشر الخير، وأسأل الله أن يرزقنا العمل بالسنَّة وأن يميتنا عليها، ويجعلنا حفظة لها إنه سميع مجيب.

وسبحانك اللّٰهم وبحمدك، أشهد أن لا إلٰه إلَّا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

وكتب

محمد صباح منصور

نهار الأربعاء ٢٢ ذي الحجة ١٤٢٢هـ

الموافق ٦ آذار ٢٠٠٢م

الكويت ــ الجهراء

ترجمة المصنف

١ ـــ اسمه ونسبه:

هو تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد الحافظ، الإمام، أبو القاسم، البجلي، الرازي، الدمشقي.

٢ ـــ ولادته ونشأته:

وُلد في دمشق، في سنة (٣٣٠هـ)، ونشأ في بيئة علمية يكثر فيها حلق العلم، وكان أبوه من علماء دمشق الكبار، وكان له الدور الأكبر في تنشئة ولده وإسماعه الحديث من علماء دمشق.

٣ ـــ شيوخه:

لقد سمع من أبيه، وخيثمة بن سليمان، وعلي بن الحسن بن علاَّن، وأبي ميمون بن راشد، وأبي يعقوب الأذرعي، وعبد الله بن إبراهيم البزاز، وأحمد بن حذلم القاضي، ومحمد بن حميد الحوراني، وخلق كثير.

وقرأ القرآن على أحمد بن عثمان غلام السباك.

٤ ــ تلامـذتـه:

حدث عنه: عبد العزيز بن أحمد الكتاني، وعبد الوهاب بن الحسن الكلابـي وهو من شيوخه، والحسن بن علي اللَّباد، وأحمد بن محمد العتيقي، وأحمد بن عبد الرحمن الطرائفي وغيرهم.

٥ ــ ثناء العلماء عليه:

قال عبد العزيز الكتاني: كان ثقة لم أرَ أحفظ منه في حديث الشاميين.

وقال أبو علي الأهوازي: ما رأيت مثل تمام في معناه، كان عالماً بالحديث ومعرفة الرجال.

وقال أبو بكر الحداد: ما لقينا مثل تمام في الحفظ والخير.

٦ ــ مؤلفـاتـه:

١ ــ **فوائد الحديث**. قال الذهبـي في «السير» (١٧/ ٢٩١):

«خرَّج «الفوائد» في مجلدة انتقاء من يدري الحديث».

وقـد طبـع الفوائد بتحقيـق حمدي عبـد المجيد السلفـي حفظه الله، وطبع بتخريج وترتيب جاسم الفهيد الدوسري في خمسة أجزاء.

٢ ــ **جزء فيه إسلام زيد بن حارثة وغيره من أحاديث الشيوخ**.

وهو كتابنا هذا.

٣ ــ **مسنـد المُقلِّيـن مـن الأمراء والسلاطين**. طبـع بتحقيق صبحي السامرائي، ثم بتحقيق مجدي فتحي السيد.

٤ ــ **حديث أبـي العشراء الدارمي**. بتحقيق بسام الجابـي.

٥ ــ أخبار الرهبان. ذكره ابن حجر في «المجمع المؤسس» (١/ ٢٤٣)، والسخاوي في «الإعلان بالتوبيخ» (١٠٨)، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» (١/ ٢٧).

٦ ــ جزء فيه أخبار وحكايات عن أبي بكر محمد بن سليمان الربعي. ذكره الألباني في «فهرس الظاهرية» (ص ٢٤٣)[1].

٧ ــ وفاته:

قال الكتاني: توفي شيخنا وأستاذنا أبو القاسم تمام بن محمد رحمه الله لثلاث خَلَوْن من محرم سنة (٤١٤هـ).

٨ ــ مصادر ترجمته:

١ ــ تاريخ دمشق (١١/ ٤٣ ــ ٤٥).

٢ ــ سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٨٩ ــ ٢٩١).

٣ ــ شذرات الذهب (٣/ ٢٠٠).

❑❑❑

---

(١) ذكر سزكين في كتابه «تاريخ التراث» (١/ ٤٦٨) من مؤلفات تمام: «كتاب من روى عن الشافعي»، وقلده الدوسري في «الروض البسام» (١/ ٥٠)، ومجدي السيِّد في «مسند المقلين» (٥)، وغيرهما وهو خطأ، فإنَّ هذا الكتاب ليس لتمام وإنما هو لأبيه، وقد نبَّه على ذلك الأستاذ شاكر محمود في كتابه «ابن حجر العسقلاني» (٢/ ١٦٩).

وصف النسخة المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيق هذا الجزء على نسخة خطية فريدة من محفوظات دار الكتب الظاهرية، وهي تقع ضمن مجموع ٢٧ (ق ٢ ـ ١٠) ـ كما في فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية المنتخب من مخطوطات الحديث (ص ٢٤٤) ـ وخطها مقروء وعليها بعض السماعات.

والناسخ هو: الخضر بن الحسين بن الخضر بن عبد الله الأزدي.

* **إثبات نسبة الكتاب إلى المصنِّف:**

الكتاب ثابت النسبة للحافظ تمام الرازي بلا شك في ذلك.

وأستدل على ذلك بثلاثة أمور:

الأول: ما هو مثبت على طرة المخطوط بالإسناد المتصل.

الثاني: وجود بعض السماعات عليه وهي لعلماء كبار.

الثالث: أنه نسبه إليه بعض العلماء.

* **عملي في التحقيق:**

١ ـ قمت بنسخ المخطوط ومقابلته.

٢ ـ خرَّجت جميع الأحاديث من مظانها.

٣ ـ قمت بعمل ترجمة مختصرة للمصنف، وقمت بوصف النسخة المعتمدة في التحقيق، وإثبات نسبة الكتاب إلى مصنفه.

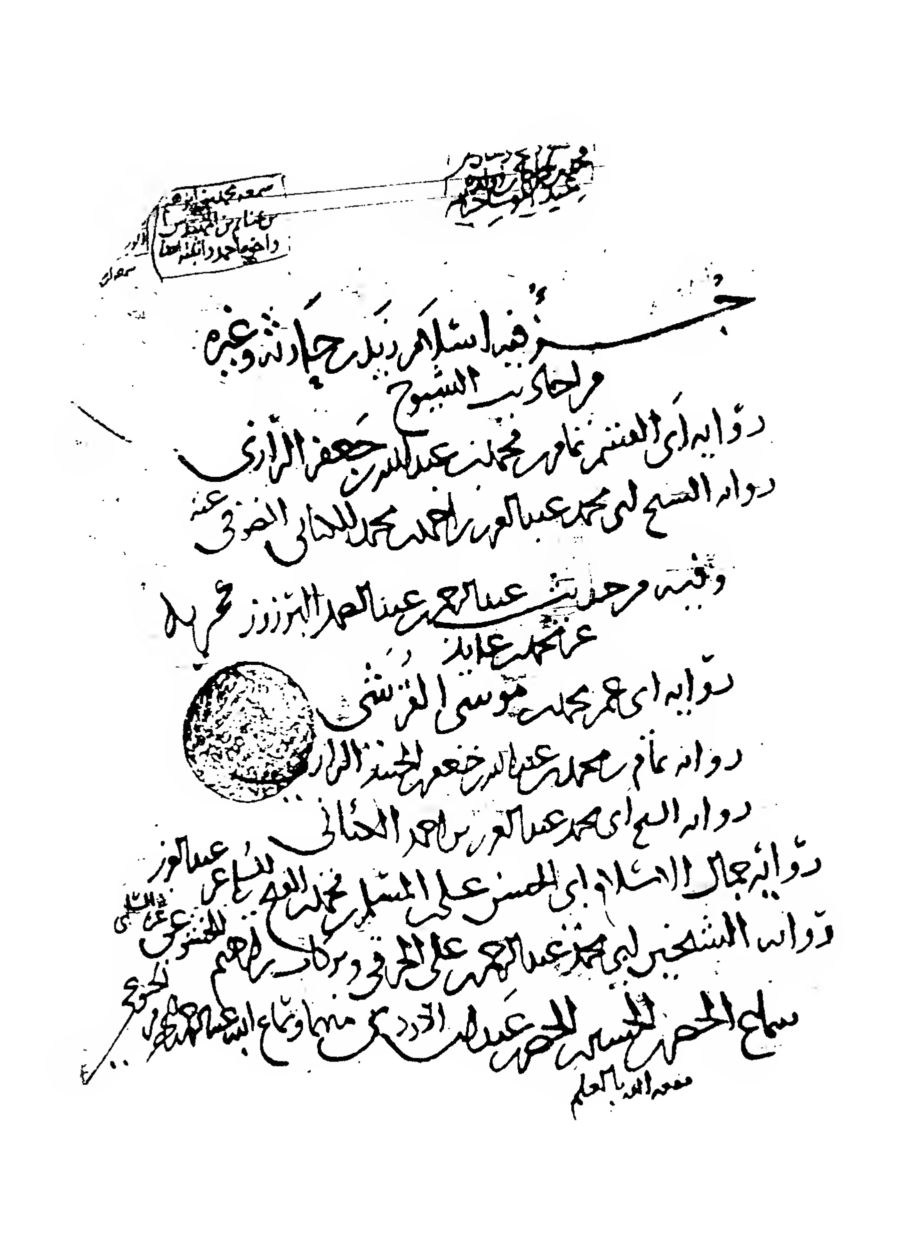
٤ ـ صنعت فهارس مساعدة، وهي:

(أ) فهرست الآيات.

(ب) فهرست الأحاديث.

(ج) فهرست الموضوعات.

❑ ❑ ❑



رواية أبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي

رواية الشيخ أبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني الصوفي عنه

رواية تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي

رواية الشيخ أبي محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني

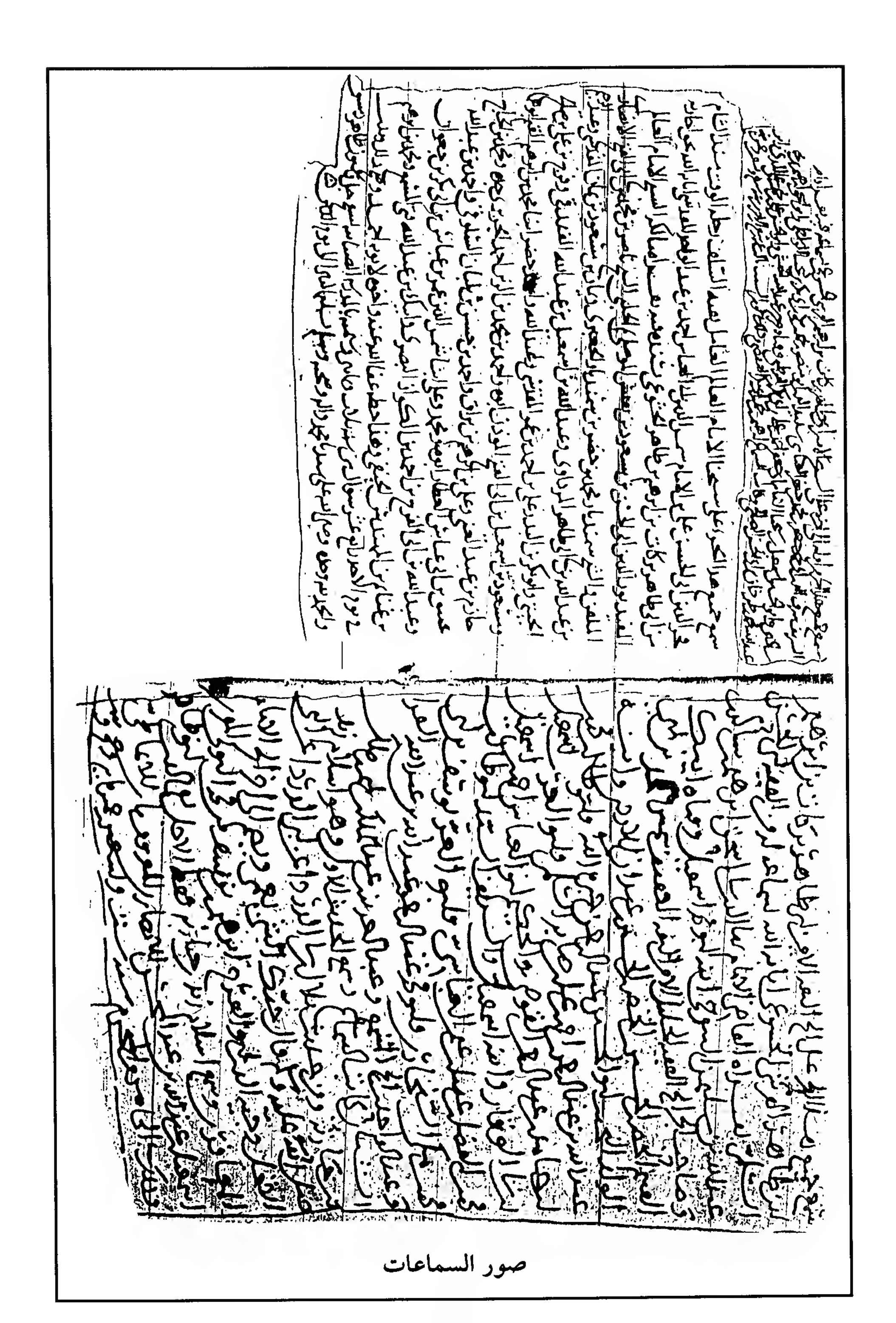
صورة غلاف المخطوطة

الورقة الأولى من المخطوطة

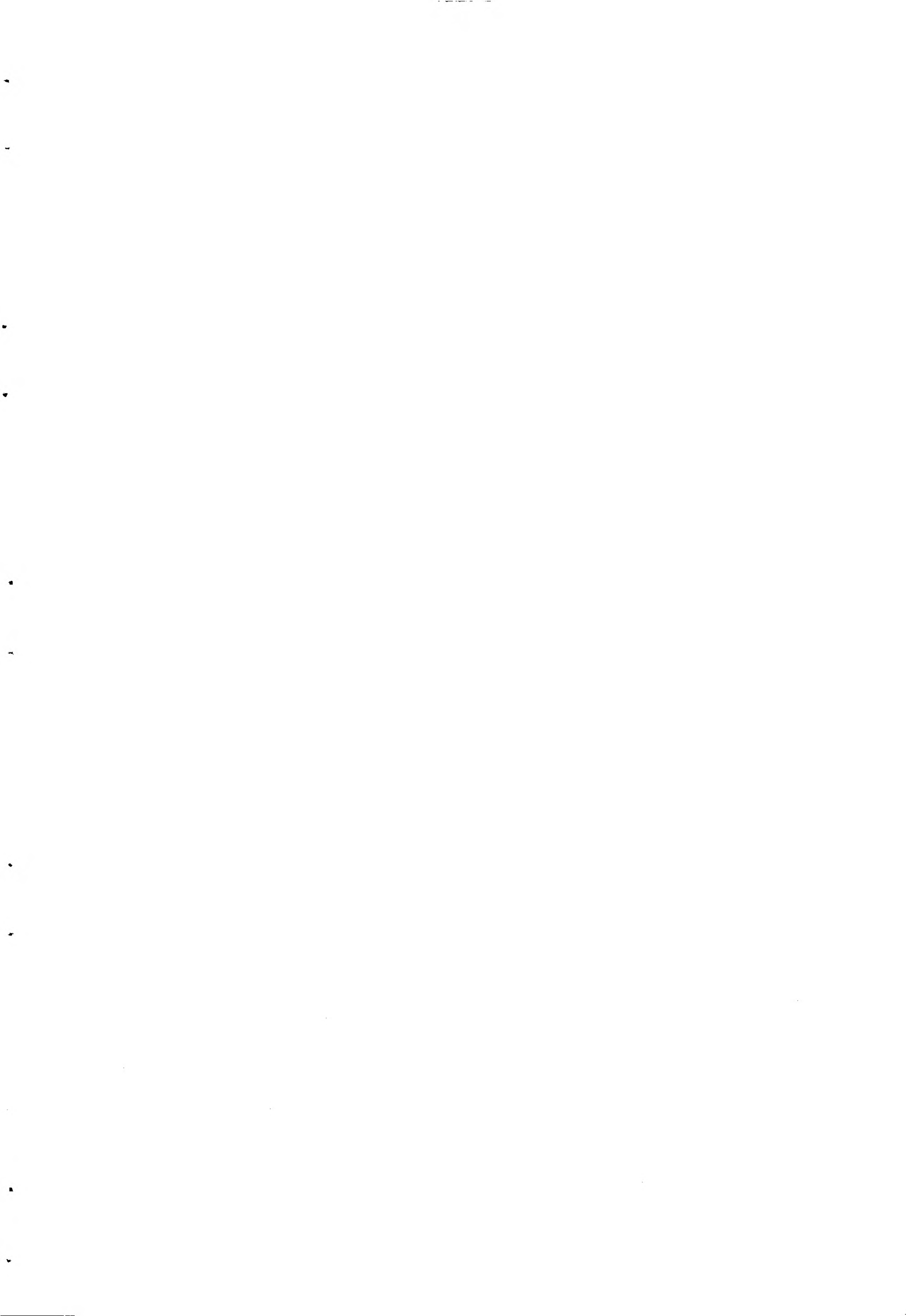
الورقة الأخيرة من المخطوطة

صور السماعات

صور السماعات



صور السماعات



مَكتَبةُ نِظَامْ يَعقُوبِي الخَاصَةِ ـ البَحرَين
سِلسِلَةُ دَفائِن الخَزائِن
(٨)

جُزْءٌ فِيهِ إِسلامُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَغَيْرُهُ مِنْ أَحَادِيْثِ الشُّيُوخِ

تصنيف

الإِمَام الحافِظ تَمَّام بْن محمَّد
ابن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي
المتوفى سنة (٤١٤هـ)

تحقيق وتخريج
محمد صباح منصور



جُزْءٌ فِيهِ
إِسْلَامُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ
وَغَيْرُهُ مِنْ أَحَادِيثِ الشُّيُوخِ

رواية أبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي

رواية الشيخ أبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني الصوفي عنه

وفيه من حديث عبد الرحمن بن عبد الصمد البرزوز

عن محمد بن عائذ

رواية أبي عمر محمد بن موسى القرشي

رواية تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي

رواية الشيخ أبي محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني

رواية جمال الإسلام أبي الحسن علي بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمي

عن عبد العزيز

رواية الشيخين أبي محمد عبد الرحمن بن علي الخرقي،

وبركات بن إبراهيم الخشوعي عن السلمي

سماع الخضر بن الحسين بن الخضر بن عبد الله الأزدي منهما

وسماع ابنه عبد الرحمن بن الخضر من الخشوعي



ربِّ سهِّل

أخبرنا الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين بن أحمد بن إسحاق اللخمي الخرقي المعدل رضي الله عنه، بقراءتي عليه في سادس شعبان سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة في داره بدمشق وأبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات الخشوعي القرشي.

أخبرنا الإمام جمال الإسلام أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمي رضي الله عنه قراءة عليه ونحن نسمع في جمادى الآخر سنة خمس وعشرين وخمسمائة، قال:

أبنا الشيخ أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الصوفي:

١ ــ حدثنا أبو القاسم تمام بـن محمد بـن عبد الله بـن جعفر بـن الجنيد الرازي، أبنا أبو الحسين محمد بن يحيـى بن أيوب بن أبـي عِقال قراءةً عليه في داره بَحَجَرِ الذهب: أنـا أبـي: أبـو زيد يحيـى بن أيّـوب بن أبـي عقال ــ واسمُ أبـي عِقال: هلال بن زيد بن حسن بن أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العُزّى بن امرىء القيس بن عامر بن نعمان[1] بن رفيدة بن ثور بن كلب.

وأخبـرنـا أبـو عبـد الله محمـد بـن إبـراهيـم بـن عبـد الـرحمـن بـن عبد الملك بـن مروان ــ قـراءة عليـه ــ أبنـا أبـو زيد يحيـى بـن أيوب بـن أبـي عقال هلال بن زيد بن حسن بن أسامة بن زيد بن حارثة ــ قراءة عليه ــ ثـم اتفقا: أنّ أبـاه حدَّثه، وكان صغيراً فلم يـعِ عنه. قال: فحدَّثني عمِّي: زيد بن أبـي عِقال عن أبيه:

أنَّ آباءه حدَّثوه أنَّ حارثةَ تزوج إلى طيّء بمرأةٍ من بني نبهان، فأولدها: جبلة وأسماء وأسامةَ وزيداً، وتُوفِّيت أمُّهم وبقوا في حِجر جدّهم لأمّهم، وأراد حارثةُ حملَهم، فأتى جدَّهم لأمّهم، وقال: ما عندنا خيرٌ لهم. فتراضوا إلى أن حَمَلَ جبلة وأسماء وأسامةَ، وخَلَّف زَيْداً. فَجَاءَتْ خيلٌ من تِهامة من فَزَارة، فَأغارتْ على طيّء، فسَبَت زيداً. فساروا بـه إلـى عُكـاظ، فـرآه النبـيُّ ﷺ مـن قبـل أن يُبعـث، فقـال لخـديجـة:

(١) وقع في «الروض البسام ترتيب فوائد تمام» (٣١٩/٤): (يعمر) وهو تحريف، والصواب ما أثبتُّه، وكما هو في «فوائد تمام» تحقيق حمدي السلفي. وأيضاً فـي: «تـاريـخ ابـن عسـاكـر»، و «أسـد الغـابـة»، و «الإصـابـة»، و «الأنسـاب» للبلاذري، وكتب التراجم.

يا خديجة! رأيت في السوق غلاماً من صفته كَيْتَ وكَيْتَ ـ يصفُ عقلاً وأدباً وجمالاً ـ ولو أن [لي][1] مالاً لاشتريتُه».

فأمرت خديجةُ ورقةَ بن نوفل فاشتراه من مالها. فقال لها النبيُّ ﷺ: يا خديجة! هِبي لي هذا الغلامَ بطيبةٍ من نفسك»، فقالت: يا محمَّد! إنّي أرى غلاماً وضيئاً وأحبُّ أن أتبنَّاه، وأخاف أنْ تبيعَه أو تَهَبَه!. فقال: «يا موفَّقة! ما أردت إلاَّ أن أتبنّاه»، فقالت: به فُديت يا محمد.

فربَّاه وتبنَّاه، إلى أن جاء رجلٌ من الحيّ فنظر إلى زيد فعرفه، فقال له: أأنت زيد بن حارثة؟ قال: لا، أنا زيد بن محمد. فقال: بل أنت زيد بن حارثة، إنَّ أباك وعمومتَك وإخوتك قد أتعبوا الأبدان، وأنفقوا الأموال في سبيلك[2]، فقال:

أَلِكْني إلى قومي وإن كنت نائياً ... فإنّي قطينُ البيتِ عندَ المشاعرِ
وكفّوا من الوجْدِ الذي قد شَجَاكُمو ... ولا تُعمِلوا في الأرض نصَّ الأباعرِ
فإنّي بحمد الله في خير أُسرةٍ ... خيارِ مَعَدٍّ كابرٍ بعد كابرِ

فمضى الرَّجلُ فخبَّر حارثة، ولحارثةَ فيه أشعارٌ بعضُها:

بكيتُ على زيدٍ ولم أدرِ ما فَعَلْ ... أحيٌّ يُرجّى أم أتى دونَه الأَجَلْ
ووالله ما أدري وإنّي لَسَائِلٌ
أغالكَ سَهْلُ الأَرْضِ أم غَالَكَ الجبلْ؟

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل، واستدركته من «الفوائد».

(٢) في «الفوائد»: (سببك).

فيـا ليت شِعري: هـل لـك الدهـرَ رجْعـةٌ؟
فحسبـي مِـنَ الدُّنيـا رجوعُـك فـي بَجَـلْ[1]

تُـذَكِّـرنيـه الشمـسُ عنـدَ طُلـوعِهـا وتَعْرِضُ ذِكـراه إذا عَسْعَـسَ الطَّفَـل

وإن هَبَّـت الأرواح هيّجـنَ ذكـرَه فيـا طولَ أحـزاني عليـه ويـا وَجَـلْ

سـأُعمِلُ نـصَّ العِيـس فـي الأرض جاهـداً
ولا أسـأمُ التَّطْـوافَ أو تسـأمَ الإبـلْ

حيـاتـي أو تـأتـي علـيَّ مَنيَّتـي وكـلُّ امـرىءٍ فـانٍ وإنْ غـرَّه الأمـلْ

ثمَّ إنَّ حارثةَ أقبل إلى مكَّةَ في إخوته وولده وبعض عشيرته، فأصاب النبـيَّ ﷺ بفِناء الكعبة في نَفَرٍ من أصحابه وزيداً فيهم، فلمَّا نظروا إلى زيدٍ عرفوه وعرفهم، فقالوا له: يا زيد، فلم يُجبهم إجلالاً منه لرسول الله ﷺ وانتظاراً منه لرأيه، فقال لـه النبـي ﷺ: «مـن هؤلاءِ يـا زيـدُ؟»، قـال: يا رسول الله! هذا أبـي، وهذان عمّاي، وهذا أخي، وهؤلاء عشيرتي.

فقال لـه النبـيُّ ﷺ: «قُمْ فسلّم عليهم يـا زيد»، فقـام فسلّـم عليهـم وسلّمـوا عليه، وقالوا لـه: امضِ معنا يـا زيد، قال: مـا أُريد برسول الله بَـدَلاً، فقـالـوا لـه: يـا محمَّـد! إنّـا مُعطـوك فـي هـذا الغـلامِ دِيَـاتٍ، فسَمِّ ما شئت، فإنّا حاملوها إليك.

قـال: «أسألكم أن تشهـدوا أن لا إلـه إلاَّ الله، وأنّـي خاتـمُ أنبيائـه ورسلـه»، فـأبـوا وتلكَّـؤوا وتلجلجـوا، وقـالـوا: تقبَـلُ مـا عـرضنـا عليـك

---

(١) عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (/١٣٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٤١)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ١٢٩): «. . . لي بجل» وهو الصواب، والبجل هو الحسْبُ والكفاية كما في «النهاية» (١/ ٩٧) لابن الأثير.

يا محمد؟ فقال لهم: «ها هنا خصلةٌ غير هذه، قد جعلتُ أمره إليه: إن شاء فليُقِم وإن شاء فليرحلْ»، قالوا: قضيتَ ما عليك يا محمد. وظنُّوا أنَّهم قد صاروا من زيد إلى حاجتهم.

قالوا: يا زيد! قد أَذِنَ لك محمد فانطلق معنا. قال: هيهاتَ! هيهات! ما أُريد برسول الله ﷺ بَدَلاً، ولا أُوثرُ عليه والداً ولا ولداً. فأداروه وألاصوه واستعطفوه، وذكروا وَجْدَ مَنْ وراءهم به، فأبى وحَلَفَ أن لا يصحبَهم، فقال حارثة: يا بُني أمّا أنا فإنّي مؤنسك بنفسي، فآمن حارثة، وأبى الباقون، فرجعوا إلى البريّةِ. ثمَّ إنّ أخاه جَبَلَةَ رَجَعَ فآمن بالنبي ﷺ.

وأوّلُ لواء عقده النبيّ ﷺ بيده إلى الشام لزيد، وأولُ شهيد كان بمؤتة زيد، وثانيه جعفر الطيار.

وآخر لواءٍ عَقَدَه بيده لأسامة على اثني عشر ألفاً من الناس، فيهم أبو بكر وعمر. فقال: إلى أين يا رسول الله؟ قال: «عليك بيُبْنى[1]، فصبِّحها صباحاً، فقطِّعْ وحرِّقْ وضَعْ سيفك، وخُذْ بثأر أبيك».

واعتلَّ النبيُّ ﷺ، فقال: جهّزوا جيشَ أسامةَ! أنفذوا جيشَ أسامة!» فجُهِّز إلى أن صار إلى الجُرْف[2]، واشتدَّت علَّةُ رسول الله ﷺ، فَبَعَثَ إلى أسامة: إنَّ النبيَّ ﷺ يُريدك. فرجع، فدخَلَ على النبيِّ ﷺ وقد أُغمي عليه، ثمَّ أفاق ﷺ، فَنَظَرَ إلى أسامةَ، فأقبل يرفع يديه إلى السماء، ويُفرغها عليه. قالوا: فعرفنا أنَّه إنَّما يدعو له.

---

(١) هي بليدة قرب الرملة. كما في «معجم البلدان» (٨/ ٤٩٥).

(٢) الجرف موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام. كما في «معجم البلدان» (٣/ ٤٩).

ثـمَّ قُبِـض ﷺ فكـان فيمـن غسَّلـه الفضـلُ بـن عبّـاس وعلـي بـن أبـي طالب، وأسامةُ يصبُّ عليه الماء. فلمَّا دُفِن عليه السلام قال عمر لأبـي بكر: ما ترى في لواء أسامة؟ قال: ما أَحُلُّ عقداً عَقَدَه النبـيُّ ﷺ، ولا يحُلُّ من عسكره رجلٌ إلاَّ أن يكون أنت يا عمر، ولولا حاجتي إلى مشورتك لَمَا حَلَلْتُكَ مِنْ عسكره، يا أسامة! عليكَ بالمياه ـ يعني: البَوَادي ـ .

وكان يَمُرُّ بالبَوَادي فينظروا[1] إلى جَيْشِ رسول الله ﷺ فيثبتوا على أديانهم، إلى أن صار إلى عشيرته كلب، فكانت تحت لوائه، إلى أن قدِم الشامَ على معاوية، فقال له معاوية: اختر لك منزلاً فاختار المِزَّةَ، واقتطع بها هو وعشيرته.

وقد قال الشاعر وهو أعورُ كلب:

إذا ذُكِـرتْ أرضٌ لقـومٍ بنعمـةٍ ... فبلـدةُ قـومي تَـزْدهـي وتطيـبُ
بها الدِّينُ والأفضال والخير والنَّدى ... فمـن ينتجعْهـا للـرشـاد يصيـبُ
ومـن ينتجـعْ أرضـاً سـواهـا فـإنَّـه ... سينـدَمُ يـومـاً بعـدهـا ويخيـبُ
تـأتَّـى لهـا خـالـي أسـامـةُ منـزلاً ... وكـان لخيـر العـالميـن حبيـبُ
حبيـبُ رسـول الله وابـن رديفـه ... لـه أُلفـةٌ معـروفـةٌ ونَصيـبُ
فـأسكنهـا كلبـاً فـأضحـت ببلـدةٍ ... لها منزلٌ رَحْبُ الجَنَابِ خصيبُ
فنصـفٌ علـى بـرٍّ وشيـحٍ ونُـزهـةٍ ... ونصـفٌ علـى بحـرٍ أغـر رَطيـبُ

ثمَّ إن أسامـة خرج إلى وادي القرى[2] إلى ضَيْعـةٍ لـه فَتـوفِّي بهـا،

---

(١) كذا بالأصل وبـ «الفوائد» وهو خطأ، صوابه (فينظرون).

(٢) هو بين المدينة والشام من أعمال المدينة كما في «معجم البلدان» (٨/ ٤٣٣).

وخلَّف في المِزَّةِ ابنةً له يُقال لها: فاطمة، فلم تزل مقيمةً إلى أن وُلِّيَ عمرُ بن عبد العزيز فجاءت فدخلت عليه، فقام من مجلسه وأقعدها فيه، وقال لها: حوائجك يا فاطمة. قالت: تحملني إلى أخي، فجهَّزها وحملها».

---

١ ـ أخرجه المصنف في «فوائده» (٤/١٤٩٨ ـ ترتيبه) وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/١٣٦ ـ ١٣٧ ـ ١٣٨ ـ ١٣٩ ـ ١٤٠).

وقال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١/ ٧٠٥ ـ العلمية).

«رُوِّيناه في «فوائد تمام» في نحو ورقتين، ورجال إسناده مجهولون من يحيى إلى زيد بن الحسن بن أسامة».

وأخرجه ابن منده في «معرفة الصحابة» ـ كما في «لسان الميزان» (٣/ ١٩٠) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (١٩/ ٥٢٩ ـ ٥٣٠ ـ ٥٣١) من طريق يحيى بن أيوب، به.

وقال ابن منده: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه». اهـ.

٢ ـ أبنا أبو القاسم تمام بن محمد الحافظ، أبنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي ـ قراءة عليه ـ ثنا موسى بن محمد بن أبي عوف: ثنا محمد بن إسماعيل بن عيّاش: حدثني أبي عن يحيى بن سعيد عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

عن أنس بن مالك قال: سَأَلتْ أمِّي أمُّ سُلَيم رسولَ الله ﷺ أن يَأْتيها في مَنْزِلها فيصلّي في مكانٍ يُتَّخذ[1] مُصلّى، ففعل النبي ﷺ: أتاها فعَمِدت إلى حصيرٍ لها فنضحته بِمَاءٍ، فصلَّى رسول الله ﷺ عَلَيْها وصلوا معه.

---

٢ ـ أخرجه المصنف في «فوائده» (٢٨٥ ـ ترتيبه).

وقد توبع إسماعيل بن عياش، تابعه يحيى بن سعيد الأموي، فرواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به.

أخرجه النسائي (٢/ ٥٦ ـ ٥٧).

وإسناده صحيح.

وأصل الحديث عند البخاري (٣٨٠ ـ ٧٢٧ ـ ٨٦٠ ـ ٨٧١)، ومسلم (٦٥٨) من طريق إسحاق بن عبد الله، به.

---

(١) في «الفوائد»: تتخذه.

٣ ـ [وبه] حدثنا[1] عبد العزيز بن سعيد الهاشمي: ثنا محمد بن أبـي السري: ثنا الوليد بن مسلم: ثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سَلَام عن أبيه عن جدّه.

عن عبد الله بن سَلَامَ، قال: قَدِمَت عِيرٌ من طَعَامٍ، فيها جَمَلٌ لِعُثْمان بن عفَّان عَلَيه دَقِيقٌ حُوَّارى وسَمْنٌ وعَسَلٌ. فأتاها النبـيُّ ﷺ، فدعا فيها بالبَرَكَةِ، ثمَّ دعا بِبُرْمَةٍ فنُصِبَتْ على النّارِ، وجعلَ فيها من العَسَلِ والدَّقيقِ والسَّمْنِ، ثمَّ عُصِدَ حتى نَضجَ أو كَادَ ينضَجُ، ثمَّ أُنزِلَ، فقالَ رسول الله ﷺ: «كُلُوا، هَذا شيءٌ تُسمِّيهِ فَارِس: الخبيص».

فأكلَ رسول الله ﷺ وأَكَلْنا.

---

٣ ـ أخرجه المصنف في «فوائده» (٩٨٦ ـ ترتيبه)، والطبراني في «الأوسط» (٨/ ٧٦٨٤)، و «الصغير» (٨٣٣) ـ وعنه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٦٦٦ ـ ٦٦٧) ـ والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٥٨ ـ ٥٩) من طريق محمد بن أبـي السري، به.

وابن أبـي السري فيه كلام ولكنه توبع.

تابعه محمد بن عبد العزيز الرملي، فرواه عن الوليد، به.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (قطعة من الجزء ١٣/ ص ٣٧٠) ومحمد بن عبد العزيز الرملي صدوق، لكن في السند حمزة بن يوسف وهو مجهول، وتوثيق ابن حبان له لا شيء.

---

(١) القائل هو أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله البجلي شيخ الحافظ تمام الرازي.

. . . .

وله طريق آخر:

أخرجه الحارث بن أبـي أسامة ـ كما في المطالب العالية (المسندة ـ ٣/ ٢٤٤٤) ـ من طريق الهيثم بن عمران قال: حدثني جدي عبد الله بن أبـي عبد الله قال: صنع عثمان بن عفان خبيصاً (فذكره).

والهيثم بن عمران ذكره ابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٨٢ ـ ٨٣).

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وجـدُّه عبـد الله ذكـره ابـن حبـان فـي الثقـات (٥/ ٦٣)، والبخـاري فـي «التاريخ» (٥/ ١٢٩) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وتوثيق ابن حبان له لا شيء لأنه متساهل.

٤ ــ [وبه] حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السُّلمي ابن أخي هشام بن عمار، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا سَعْدان بن يحيى، ثنا أبو سعد مولى حذيفة، عن زرّ بن حبيش قال:

أتيت صفوان بن عسّال، فقلت: حدثني عن المسح على الخفين، فقال: أمرنا رسول الله ﷺ بثلاثةِ أيّامٍ ولياليهنَّ للمسافرِ، ويومٍ وليلةٍ للمُقيم إلاَّ من جَنابة.

---

٤ ــ أخرجه المصنف في «فوائده» (١٨٧ ــ ترتيبه) بإسناده سواء.

وأحمد بن محمد بن عمار ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٤٢٢) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأبو سعد مولى حذيفة ذكره البخاري في «الكنى» (٣١٥) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث أخرجه الطيالسي في «مسنده» (١١٦٦)، والشافعي (١/ ٣٣)، وعبد الرزاق (١/ ٧٩٣)، وابن أبي شيبة (١/ ١٧٧ ــ ١٧٨)، وأحمد (٤/ ٢٣٩ ــ ٢٤٠)، والترمذي (٩٦)، والنسائي في «الكبرى» (١/ ١٣١ ــ ط الرسالة)، وفي «المجتبى» (١/ ٨٣ ــ ٨٤)، وابن ماجه (٤٧٨) وغيرهم، من طريق عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، به.

وإسناده حسن، عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام.

قال الترمذي: حسن صحيح، ثم نقل عن البخاري أنه قال: «أحسن شيء في هذا الباب حديث صفوان بن عسال».

٥ ـ أخبرنا تمام، أخبرني أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حسنون الأزرقي ـ بقراءتي عليه ـ، ثنا أبو المنذر محمد بن سفيان بن المنذر الرملي بالرملة، ثنا إبراهيم بن الحسن المقسمي، ثنا خالد بن عمرو، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ:

«يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين»(١).

---

٥ ـ أخرجه البزار (١/ ١٤٣ ـ كشف) والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٠) ـ ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٥٩) ـ من طريق خالد بن عمرو القرشي، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو وأبي هريرة. (وليس عندهم أبو الخير)، وقال البزار:

---

(١) تنبيه: قال الإمام ابن القيم في «مفتاح دار السعادة» (١/ص ٥٠٠ ـ ط الحلبي):
«ومنها ـ أي من طرق هذا الحديث ـ: ما رواه تمَّامٌ في «فوائده» من حديث الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو وأبي هريرة.
رواه عنه خالد بن عمرو». اهـ.
قلت: إن هذا الحديث بهذا الإسناد ليس في «فوائد تمام»، وإنما هو فيه بإسنادٍ آخر، فلعل الإمام ابن القيم نقل هذا الحديث من هذا الجزء فتوهمه في «الفوائد».
ولكن ليس في إسناد تمام (أبو قبيل)، والله أعلم.

. . . .

«خالد بن عمرو منكر الحديث، وقد حدَّث بأحاديث لم يتابع عليها، وهذا منها».

وخالد بن عمرو كذبه ابن معين وأحمد بن حنبل ونسبه إلى الوضع.
وأخرجه ابن عدي (١/ ١٥٢) وتمام الرازي (٨٠ ــ ترتيبه) والهروي في «ذم الكلام» (٣/ ٧٠٧) من طريق خالد بن عمرو، عن الليث، عن يزيد، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن عمر مرفوعاً.

وإسناده كسابقه.

وقد جاء الحديث عن أبـي هريرة من وجهين آخرين:

أحدهما: من طريق مسلمة بن علي الخشني، عن عبد الرحمن بن يزيد السلمي، عن علي بن مسلم البكري، عن أبـي صالح الأشعري عنه.

أخرجه ابن عدي (١/ ١٥٣) ــ وعنه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٤٧) ــ والهروي في «ذم الكلام» (٣/ ٧٠٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/ ٢٣٥ ــ ٢٣٦).

وإسناده ضعيف جداً.

مسلمة بن علي الخشني متروك، وكذا شيخه.

والآخر: من طريق مروان بن معاوية الفزاري، عن يزيد بن كيسان، عن أبـي حازم، عنه.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٥٢)، وقال:

«ولم أرَ هذا الحديث لمروان الفزاري بهذا الإسناد إلاَّ من هذا الطريق».

. . . .

قلت: وإسناده منقطع.

أبو حازم ـــ وهو سلمة بن دينار ـــ لم يسمع من أبـي هريرة ولا غيره من الصحابة سوى سهل بن سعد.

انظر: «جامع التحصيل» (ص ٢٢٧)، و «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٧٥).

وقد ورد الحديث أيضاً عن معاذ بن جبل، وعلي بن أبي طالب، وأبي أمامة، وعبد الله بن مسعود، وابن عباس، وجابر بن سمرة، وأسامة بن زيد، ومن مرسل إبراهيم العذري.

وهذه الطرق لا تخلو مـن مقال، إلاَّ أنهـا باجتماعها ـــ عدا الواهي منها ـــ يصير الحديث حسناً لغيره، والله تعالى أعلم.

[حديث عبد الرحمن بن عبد الصمد البرزوز
عن محمد بن عائذ

٦ ـ أخبرنا تمام، أبنا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة بن إبراهيم بن فضالة القرشي، ثنا أبو هشام عبد الرحمن بن عبد الصمد بن عبد الملك المعروف بالبرزوز ـ في جمادى الآخر سنة ثمان وتسعين ومائتين من أصل كتابه ـ ثنا محمد بن عايذ أبو عبد الله، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن الوليد بن سفيان، عن يزيد بن قطيب، عن أبي بحرية عبد الله بن قيس قال: سمعت معاذ بن جبل يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«بين الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال سبعة أشهر».

---

٦ ـ أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٢٣٤)، وأبو داود (٤٢٩٥)، والترمذي (٢٢٣٨)، وابن ماجه (٤٠٩٢)، والطبراني في «الكبير» (١٧٣ ـ ١٧٥)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٤٩٠)، والحاكم (٤/ ٤٢٦) من طريق أبي بكر بن أبي مريم به بلفظ: الملحمة الكبرى ـ وعند بعضهم: الملحمة العظمى ـ وفتح القسطنطينية.. إلخ.

وقال الترمذي: «حديث [حسن][1] غريب لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه».

---

(١) ليس في «تحفة الأشراف» (٨/ ٤٠٤) ذكر كلمة «حسن»، وكذا في «هداية الرواة» (٥/ ١٠٧ ـ ١٠٨) لابن حجر، فلعلها في بعض النسخ دون بعض.

. . . .

قلت: إسناده ضعيف، لضعف ابن أبـي مريم واختلاطه.

والوليد بن سفيان هو الغساني مجهول كما في «التقريب»، والحديث ضعفه المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٦/ ٤٩٧ ــ ٤٩٨)، والألباني في تخريج «المشكاة» (٥/ ١٠٨ ــ هداية الرواة).

٧ ــ أخبرنا تمام، ثنا أبو عمر، ثنا أبو هشام، ثنا محمد بن عائذ، ثنا الوليد أخبرني سفيان، عن ليث، عن بشر، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«بين يدي الدَّجَّال نيف وسبعون دجالاً».

---

٧ ــ أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٢/١٤٥٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٧/١٠٨/٤٠٥٥)، والمؤمل بن إيهاب في «جزئه» (رقم: ٣٩) من طريق ليث بن أبي سليم، به.

وإسناده ضعيف.

ليث بن أبي سليم ضعيف لسوء حفظه.

وبشر مجهول كما في «التقريب».

والحديث ضعفه الحافظ ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» (١٣/٨٧).

٨ ــ [وبه] حدثنا أبو هشام، ثنا محمد بن عائذ، ثنا الوليد، حدثني شيبان عن يحيى بن أبي كثير أنه حدَّثه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إني أنذركم من الدَّجَّال كما أنذر نوح قومه».

---

٨ ــ أخرجه البخاري (٣٣٣٨)، ومسلم (٢٩٣٦) من طريق شيبان، عن يحيى بن أبي كثير به بلفظ: «ألا أخبركم عن الدَّجال حديثاً ما حدَّثه نبيٌّ قَوْمَه؟ إنه أعور، وإنه يجيءُ معه مثل الجنة والنار. فالتي يقول إنها الجنَّة، هي النّار. وإني أنذرتكم به كما أنذر به نوحٌ قَوْمَهُ»، وهذا لفظ مسلم.

٩ ــ [وبه] حدثنا أبو هشام، ثنا محمد بن عائذ، ثنا الوليد، ثنا أبو عمر، عن حسان بن عطية، عن محمد بن أبـي عائشة، عن أبـي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا فرغ أحدكم من التشهد فليتعوذ من أربع: من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، وفتنة المحيا والممات، وشر المسيح الدَّجَّال».

---

٩ ــ أخرجه الدارمي (١٣١٨)، وأحمد (٢/ ٢٣٦)، ومسلم (٥٨٨)، وأبو داود (٩٨٣)، والنسائي (١٣٠٩)، وابن ماجه (٩٠٩)، وابن الجارود (٢٠٧)، وابن خزيمة (١/ ٣٥٦ ــ ٣٥٧)، والبغوي (٦٩٣) وغيرهم من طريق محمد بن أبـي عائشة، به.

وأخرجه تمام الرازي في «فوائده» (١/ ٣٤٦ ــ ترتيبه) من طريق حسان بن عطية، عن محمد، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة.

ثم قال: هكذا في كتابه، والصواب: حسان بن عطية، عن محمد بن محمد بن أبـي عائشة، عن أبـي هريرة، والله أعلم.

١٠ ــ [وبه] حدثنا أبو هشام، ثنا محمد بن عائذ، ثنا الوليد، أخبرني ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن فاطمة بنت قيس:

أن رسول الله ﷺ أخَّر ليلة صلاة العشاء ثم خرج، فقال: إنما حبسني حديث كان تميم الداري يحدثنيه عن رجل كان في جزائرٍ من جزائر البحر فإذا هو بامرأة تجر شعرها ــ وذكر حديث الجسَّاسة ــ .

---

١٠ ــ أخرجه أبو داود (٤٣٤٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٣٧٢) من طريق ابن شهاب الزهري، به.

وانظر الحديث الآتي.

١١ ــ [وبه] حدثنا أبو هشام، ثنا محمد بن عائذ، ثنا الوليد، أخبرني شيبان بن عبد الرحمن بن المجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، عن فاطمة بنت قيس قالت:

«صعد رسول الله ﷺ المنبر، وكان لا يصعد إلاَّ يوم الجمعة، وذكر حديث الجسَّاسة بطوله».

---

١١ ــ أخرجه المصنف في «فوائده» (٥/ ١٧٢٩ ــ ١٧٣٠ ــ ترتيبه) من طريق الشعبي، به.

وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ٢٧٣ ــ ٤١٣ ــ ٤١٨)، والطيالسي (٣/ ١٧٥١)، وابن أبي شيبة (١٥/ ١٥٤)، ومسلم (٢٩٤٢)، وأبو داود (٤٣٢٦ ــ ٤٣٢٧)، والترمذي (٢٢٥٣)، وابن ماجه (٤٠٧٤) وغيرهم من طرق عن عامر الشعبي، به.

١٢ ــ [وبه] حدثنا أبو هشام، ثنا محمد بن عائذ، ثنا الوليد، ثنا عفير بن معدان، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«رأيت الدَّجَّال رجل أقمر هجان ضخم، كأن شعر رأسه أغصان شجرة، أعور كأن عينه كوكب الصبح، شبهته عبد العزى بن قطن رجل من خزاعة».

---

١٢ ــ أخرجه الحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٢)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ١١٨٤٣) من طريق شيبان، عن قتادة، به.

وفي الإسناد الوليد بن مسلم وهو يدلس ويسوّي.

وأخرجه أحمد (١/ ٢٤٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٠١ ــ ط الشهوان) من طريق شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، به.

وإسناده صحيح.

قتادة هو ابن دعامة السدوسي يدلس، ولكن الراوي عنه شعبة وروايته عنه محمولة على الاتصال.

وأخرجه الطيالسي (٤/ ٣٩٩ ــ ٤٠٠ ــ ط التركي)، وأحمد (١/ ٢٤٠ ــ ٣١٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٠١ ــ ط الشهوان)، وابن حبان (١٥/ ٦٧٩٦ ــ الإحسان)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ١١٧١١) من طريق شعبة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وسماك بن حرب في روايته عن عكرمة اضطراب، ولكنه توبع من قتادة كما سبق.

١٣ ــ [وبه] حدثنا أو هشام، ثنا محمد بن عائذ، ثنا الوليد، أخبرني مالك، عن نعيم بن عبد الله أنه أخبره عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«عَلَى أنقابِ المدينةِ ملائكةٌ لا يَدْخُلُهَا الدَّجَّالُ ولا الطَّاعون».

---

١٣ ــ أخرجه مالك في «الموطأ» (٦٨٠) ــ ومن طريقه البخاري (١٨٨٠ ــ ٥٧٣١)، ومسلم (١٣٧٩)، وأحمد (٢/ ٢٣٧)، والنسائي في «الكبرى» (٤٢٥٩ ــ ٧٤٨٤ ــ ط الرسالة)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٦٤٠)، والبغوي في «شرح السنَّة» (٧/ ٣٢٥) ــ عن نعيم بن عبد الله المجمر، به.

وللحديث شواهد ذكرها الشيخ الفاضل صالح بن حامد الرفاعي ــ حفظه الله ــ في كتابه الفريد «الأحاديث الواردة في فضائل المدينة جمعاً ودراسة» (ص ١٦٦ ــ ١٧٣).

١٤ ــ [وبه] حدثنا أبو هشام، ثنا محمد بن عائذ، ثنا الوليد، ثنا أبو عمرو، عن إسحاق بن عبد الله بن أبـي طلحة الأنصاري، حدثني أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس من بلد إلاَّ سيطؤها الدَّجَّال، إلاَّ مكة والمدينة ليس نقب من نقابها إلاَّ عليه الملائكة حافِّين تحرسها، فينزل بالسبخة فترجف المدينة ثلاث رجفات يخرج إليه كل كافر ومنافق».

---

١٤ ــ أخرجه البخاري (١٨٨١)، ومسلم (٢٩٤٣)، وأحمد (٣/ ١٩١)، وابن أبـي شيبة (١٢/ ١٨١)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٤٢٦٠ ــ ط الرسالة)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٦٣٨)، والبغوي (٧/ ٣٢٦) وغيرهم من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبـي طلحة، به.

وعندهم: «... إلاَّ عليه الملائكة صافِّين» بدل «حافِّين».

١٥ ـ أخبرنا تمام، أخبرني أبو علي محمد بن هارون بن شعيب، ثنا أبو الحسن محمد بن بشر بن ماموية، ثنا حاجب بن سليمان المنبجي، ثنا الحارث بن عطية، عن الأوزاعي، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أهل الجنة عشرون ومائة صف، أمتي منها ثمانون صفًّا».

---

١٥ ـ أخرجه أحمد (٥/ ٣٤٧ ـ ٣٥٥)، والترمذي (٢٥٤٦)، وابن ماجه (٤٢٨٩)، والدارمي (٢/ ٢٣٧)، وابن حبان (٧٤٦٠)، والحاكم (١/ ٨٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٧٥) من طريق سليمان بن بريدة، به.

ووقع عند الإمام أحمد وغيره (ابن بريدة) ولم يعين الاسم، بينما جاءت التسمية في الرواية الأخرى من «المسند» (٥/ ٣٦١) (عبد الله بن بريدة) ويحتمل أن يكون الذي لم يعيَّن هو سليمان والأمر محتمل، وكلاهما ثقة.

وعليه، **فإن الإسناد صحيح**. والحديث له شواهد، والله تعالى أعلم.

١٦ ــ أخبرنا تمام، ثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن أحيد[١] البلخي القطان المحلي في مجلس أبـي عبد الله بن مروان سنة خمسين[٢] وثلاثمائة، ثنا إسحاق بن شبيب أبو يعقوب البامياني ــ بالباميان ــ ، ثنا أبو سهل فارس بن عمرو[٣] بن ناطران، ثنا أبو معاذ معروف بن حسان[٤]، ثنا عمر بن ذر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من جاء منكم الجمعة فليغتسل».

---

١٦ ــ أخرجه المصنف في «فوائده» (١/ ٢١٧ ــ ٢١٨ ــ ٢١٩ ــ ٢٢٠ ــ ٢٢١ ــ ٢٢٢ ــ ٢٢٣ ــ ٢٢٤) من طرق عن نافع، عن ابن عمر.

وأخرجه البخاري (٨٧٧)، ومسلم (٨٤٤) من طريق نافع، به.

---

(١) وقع في الأصل: (أحمد) وهو تحريف، وانظر ترجمته في: «تاريخ دمشق» (٤١/ ٣١٢)، و «تاريخ الإسلام» (حوادث ووفيات ٣٥١ ــ ٣٨٠هـ/ ص ٦٧٤)، و «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٨٠).

(٢) وقع في «تاريخ دمشق» (٤١/ ٣١٢) تحقيق الأخ العمروي (سنة خمس وثلاثمائة) مع أنه ورد في بعض النسخ (خمسين) وأشار إلى ذلك المحقق، ولكنه أثبت الأول. وهذه غفلة من المحقق، فإن تمام بن محمد الرازي لم يولد إلاَّ سنة (٣٣٠هـ)، فكيف يحدِّث قبل ولادته بخمسٍ وعشرين سنة!!

(٣) في «تاريخ دمشق» (٤١/ ٣١٢): (عمر) وهو تحريف. وانظر: «اللسان» (٥/ ٤٢٨).

(٤) في «التاريخ» (حبان) وهو تحريف أيضاً، انظر: «اللسان» (٦/ ٧٦٦).

١٧ ـ أخبرنا تمام، ثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن البطال الصفدي، ثنا إسحاق بن وهب العلاف الواسطي، ثنا أبو مروان يحيى بن زكريا الغساني، ثنا الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«عمّوا بالسلامِ، وعمّوا بالتَّشميت».

---

١٧ ـ أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/٢٤٧ ـ ط العمروي) من طريق المصنف، به.

وقال ابن عساكر:

«كذا وجدته بخط تمام، وهو وهم، وصوابه: يحيى بن أبي زكريا».

قلت: ويحيى ضعيف كما في «التقريب».

١٨ ـ وبإسناده قال:

«كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه: السلام عليكم ورحمة الله، وعن يساره: السلام عليكم ورحمة الله».

---

١٨ ـ أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ص٢٤٧) من طريق المصنف، وقال:

«كذا وجدته بخط تمام وهو وهم، وصوابه يحيى بن أبي زكريا».

قلت: وهو ضعيف كما سبق.

وأخرجه عبد الرزاق (٢/ ٣١٣٠)، وأحمد (١/ ٣٩٠ ـ ٤٠٨)، وأبو داود (٩٩٦)، والنسائي (١٣٢١)، والترمذي (٢٩٥)، وابن ماجه (٩١٤)، وابن حبان (٥/ ١٩٩٠ ـ ١٩٩١) وغيرهم من طريق أبي إسحاق عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

أبو إسحاق السبيعي مدلس وقد صرح بالتحديث في بعض الروايات.

وأبو الأحوص هو سلام بن سليم ثقة متقن كما في «التقريب»، وأصل الحديث في صحيح مسلم (٥٨١).

١٩ ــ أخبرنا تمام، حدثني أبي رحمه الله، حدثني أحمد بن محمد بن عبيد الحمصي، حدثني أبي، ثنا محمد بن حِمْيَر، ثنا سلمة بن العيَّار، عن موسى بن أبي عائشة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ فخلل لحيته بالماء، ثم قال: هكذا أمرني ربي عز وجل.

---

١٩ ــ أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٤٩) من طريق مروان عن إبراهيم الفزاري، عن موسى بن أبي عائشة، عن أنس بن مالك، به.

(ولم يذكر في الإسناد يزيد الرقاشي).

وقال الحاكم: «صحيح» ووافقه الذهبي!!

قال أبو حاتم الرازي في «العلل» (١/ ٨٤): «هذا غير محفوظ».

وقال أيضاً (١/ ١٦): «الخطأ من مروان، موسى بن أبي عائشة يحدث عن رجل، عن يزيد الرقاشي، عن أنس».

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٨٤) من هذا الوجه، ثم نقل عن أبيه أنه قال: «هذا الصحيح وكنا نظن أن ذلك غريب ثم تبين لنا علته: ترك من الإسناد نفسين وجعل موسى عن أنس». اهـ.

قلت: وأخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٦/ ٧٧) وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥٦١) من طريق موسى بن أبي عائشة، عن زيد الجزري، عن يزيد، عن أنس.

وقال ابن عدي: «زيد الجزري هو ابن أبي أنيسة».

قلت: وهو ثقة له أفراد كما في «التقريب»، وقد توبع:

تابعه خلاد بن أسلم الصفار ــ وهو ثقة ــ فرواه عن يزيد، به.

. . . .

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٨٦).

فعلَّة الإسناد قد انحصرت في يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

ولكن الحديث ثابت عن أنس بن مالك.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٤٩) من طريق محمد بن وهب بن أبـي كريمة، والذهلي في «الزهريات» ـ كما في «تهذيب السنن» (١/ ١٠٧ ـ ١٠٨) من طريق محمد بن عبد الله الصفار قالا: ثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن أنس، وصححه الحاكم وابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٥/ ٢١٩ ـ ٢٢١).

وقد تعقبه العلاَّمة ابن القيم فأخطأ.

وللحديث شواهد عن ابن عباس وعائشة ـ رضي الله عنهما ـ خرجتها في كتابـي «الإعلام بنقد كتاب الروض البسَّام بتخريج فوائد تمام».

٢٠ ـ [وبه] أخبرني أحمد بن عيسى بن مسكين البلدي ببلد، ثنا إسحاق بن زريق الرسعني، ثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني، ثنا سفيان الثوري، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن علي بن أبـي طالب:

أن النبـي ﷺ كان يقرأ على المنبر: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

---

٢٠ ـ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤/ ٤٠٤٥ ـ ط الحرمين) من طريق إسحاق بن زريق، به.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلاَّ إبراهيم بن خالد، تفرد به: إسحاق بن زريق».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ١٩٣):

«إسحاق بن زريق لم أجد من ترجمه».

قلت: ترجم له ابن ماكولا في «الإكمال» (٤/ ٥٧)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ١٠٢٠)، وابن ناصر الدين الدمشقي في «توضيح المشتبه» (٤/ ١٨٠) ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ١٢١)، وهو متساهل.

٢١ ـ [وبه] أخبرني أحمد بن عيسى، ثنا إسحاق، ثنا إبراهيم، ثنا الثوري عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر.

وعن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن مالك الأسدي، عن ابن عمر:

«أن النبي ﷺ جمع بين المغرب والعشاء بجمع[1] صلاة المغرب ثلاثاً والعشاء ركعتين بإقامة واحدة».

---

٢١ ـ أخرجه مسلم (١٢٨٨) من طريق سعيد بن جبير عن ابن عمر، به.

وأخرجه البخاري (١٦٧٣)، ومسلم (١٢٧٧) من طريق ابن شهاب الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر، قال: جمع النبي ﷺ بين المغرب والعشاء بجمع».

زاد البخاري: «كل واحدة منهما بإقامة ولم يسبِّح بينهما، ولا على إِثْر كل واحدة منهما».

---

(١) هي مزدلفة.

٢٢ ــ [وبه] أخبرني أحمد بن عيسى، ثنا إسحاق، ثنا إبراهيم، ثنا سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ:

«المُتَشَبِّعُ ما لم يُعْطَ كلابِسِ ثَوْبَـيْ زُورٍ».

---

٢٢ ــ رجاله ثقات غير إسحاق وهو ابن زريق الرَّسعني، فقد ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٤/ ٥٧)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ١٠٢٠)، وابن ناصر الدين الدمشقي في «توضيح المشتبه» (٤/ ١٨٠) ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

أما الإمام ابن حبان فإنه ذكره في «الثقات» (٨/ ١٢١) على عادته! وتوثيقه لا شيء.

والحديث أخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» (١٦٨١) من طريق وكيع وعبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١/ ٢٤٨)، ومن طريقه القطيعي في «جزء الألف دينار» (٣١٧) عن معمر، عن هشام بن عروة، به.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١٠٦٤)، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (٣١٨) من طريق مبارك بن فضالة، عن هشام بن عروة، به.

فتحصل من ذلك أن الذين رووه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، خمسة رواة وهم:

«سفيان الثوري، ووكيع، وعبدة، ومعمر، ومبارك بن الفضالة».

ورواياتهم جميعاً معلولة.

وخالفهم جماعة من الرواة الثقات ــ كما سيأتي ذكرهم ــ فرووه عن

. . . .

هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبـي بكر من حديثها مرفوعاً، وليس من حديث عائشة.

أما رواية سفيان الثوري عند تمام الرازي في جزئنا هذا، فإن السند إليه لا يصح كما تقدم.

وأما رواية وكيع وعبدة فهي عند الإمام مسلم كما تقدم، ولكن قال الدارقطني رحمه الله في «الإلزامات والتتبع» (٣٤٥ ـ ٣٤٧):

«وأخرج مسلم عن ابن نمير، عن وكيع وعبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة (الحديث) وهذا لا يصح. أحتاج أن أنظر في كتاب مسلم فإني وجدته في رقعة. والصواب عن عبدة ووكيع وغيره عن فاطمة عن أسماء». اهـ.

وقد تعقبه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٩/٣١٨ ـ ٣١٩) قائلاً:

«قلت: هو ثابت في النسخ الصحيحة من مسلم في كتاب اللباس، أورده عن ابن نمير عن عبدة ووكيع عن هشام عن أبيه عن عائشة، ثم أورده عن ابن نمير عن عبدة وحده عن هشام عن فاطمة عن أسماء، فاقتضى أنه عند عبدة على الوجهين وعند وكيع من طريق عائشة فقط.

ثم أورد مسلم من طريق أبـي معاوية ومن طريق أبـي أسامة كلاهما عن هشام عن فاطمة، وكذا أورده النسائي عن محمد بن آدم وأبو عوانة في صحيحه من طريق أبـي بكر ابن أبـي شيبة، وأخرجه أبو عوانة أيضاً من طريق أبـي حمزة ومن طريق علي بن مسهر، وأخرجه ابن حبان من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، وأبو نعيم في المستخرج من

. . . .

طريق مرجا بن رجاء كلهم عن هشام عن فاطمة، فالظاهر أن المحفوظ عن عبدة عن هشام عن فاطمة، وأما وكيع فقد أخرج روايته الجوزقي من طريق عبد الله بن هشام الطوسي عنه مثل ما وقع عند مسلم فليضم إلى معمر ومبارك بن فضالة ويستدرك على الدارقطني». اهـ.

«ومقصود الحافظ بقوله: يستدرك به على الدارقطني أن وكيعاً لم ينفرد برواية هذا الحديث عن هشام عن أبيه عن عائشة، بل شاركه في ذلك معمر ومبارك بن فضالة، وأن هذا الحديث قد رُوِي عن وكيع فلم ينفرد به ابن نمير عنه كما يفهم من كلام الدارقطني، ولا يقصد بذلك أن الحديث محفوظ عن عائشة فإنه قد صرح بأن الظاهر أن الحديث محفوظ عن عبدة عن هشام عن فاطمة.

وقال عبد الغني بن سعيد: وليس يعرف حديث هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها إلاَّ من رواية مسلم عن ابن نمير، ومن رواية معمر بن راشد»[1].

وأما رواية عبدة فسيأتي أنه رواه كرواية الجماعة، ولهذا قال الحافظ:

«فالظاهر أن المحفوظ عن عبدة عن هشام عن فاطمة».

وأما رواية معمر، فإنه وإن كان ثقة إلاَّ أنه في روايته عن هشام بن عروة اضطراب وأوهام كما في «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٢٤٥).

---

(١) انظر: «بين الإمامين مسلم والدارقطني» (ص ٣٦٢)، للعلاَّمة الشيخ ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله.

. . . .

وأما رواية مبارك بن فضالة فهو يدلس ويسوي كما في «التقريب»، وقد عنعن ولم يصرح بالتحديث.

وقد خالفهم جماعة من الثقات فرووه عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبـي بكر، وهم[1]:

١ ــ حماد بن زيد: عند البخاري (٩/ ٣١٧)، وأبـي داود (٤٩٩٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٤ برقم ٣٢٢)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (٧٧).

٢ ــ أبو أسامة ــ حماد بن أسامة: عند مسلم (٣/ ١٦٨١)، والطبراني (٣٢٦)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ٣٠٧)، وفي «الآداب» (٤٣٠).

٣ ــ يحيـى بـن سعيـد: عنـد أحمـد (٦/ ٣٤٦، ٣٥٣)، والبخـاري (٩/ ٣١٧)، والنسائي (٣٥)، والطبراني (٣٢٥).

٤ ــ أبو معاوية ــ محمد بن خازم: عند مسلم وأحمد (٦/ ٣٤٥)، وابن حبان (٥٧٠٨).

٥ ــ سفيان بن عيينة: عند الحميدي (٣١٩)، والقضاعي (٣٠٨).

٦ ــ أبو ضمرة أنس بن عياض: عند البيهقي (٧/ ٣٠٧)، والبغوي (٩/ ١٦١)، وأبـي عوانة كما في «الفتح» (٩/ ٣١٩).

٧ ــ عبـدة بـن سليمـان: عنـد مسلـم (٣/ ١٦٨١)، والنسـائـي (٣٦)،

---

(١) انظر: تعليق الشيخ بدر البدر حفظه الله، على «جزء الألف دينار» (٤٦٩ ــ ٤٧٠) لأبـي بكر القطيعي.

. . . .

والطبراني (٣٢٤)، وأبـي عوانة ـ كما في الفتح (٩/ ٣١٩). وهي رواية موافقة للجماعة، حيث تقدم أنه خالفهم في موضع آخر.

٨ ـ وهيب بن خالد: عند أبـي الشيخ في «الأمثال» (٥٩).

٩ ـ عبد الرحمن بن أبـي الزناد: عند الطبراني (٣٢٣).

١٠ـ عبد العزيز بن أبـي حازم: عند الطبراني (٣٢٧).

١١ـ محمد بن عبد الرحمن الطفاوي: عند ابن حبان (٥٧٠٩).

١٢ـ عبد الله بن محمد بن يحيى: عند الطبراني (٣٢٨).

١٣ـ مرجى بن رجاء: عند أبـي نعيم في «المستخرج» ـ كما في «الفتح» (٩/ ٣١٩).

١٤ـ علي بن مسهر: عند أبـي عوانة في «المستخرج» كما في «الفتح».

وتابع هشام بن عروة عليه محمد بن إسحاق، وروايته عند الطبراني (٢٤/ ٣٥١)، وأبـي الشيخ في «الأمثال» (٦٠)، والخطيب في «تاريخه» (١/ ٢٢١ ـ ٢٢٢).

وإليك أقوال العلماء الجهابذة في تعليل حديث عائشة:

١ ـ النسائي:

أخرج النسائي الحديث في الكبرى (٨/ ١٦٣ ـ ١٦٤ ـ ط الرسالة) من طريق معمر عن هشام عن أبيه عن عائشة، وقال: إنه خطأ والصواب من حديث أسماء.

. . . .

٢ ــ إبراهيم بن إسحاق الحربي:

نقل الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (٧٨) عنه قوله: أصوبها ــ أي أصوب الروايات ــ قول من قال عن هشام عن فاطمة عن أسماء.

٣ ــ الدارقطني:

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث فأجاب في كتابه «العلل» بما يؤكد رأيه في التتبع بأن هذا الحديث إنما هو حديث أسماء لا حديث عائشة فقال: «يرويه هشام بن عروة واختلف عليه». فرواه معمر ومبارك بن فضالة عن هشام عن أبيه عن عائشة وغيرهما يرويه عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر، وهو الصحيح.

٤ ــ المزي:

وذكر المزي هذا الحديث في «الأطراف» (١٢/ ٢٢٥) من حديث عائشة وأسماء من طريق عبدة عن هشام، وقال: «إن المشهور أنه من حديث أسماء وحديث عائشة غريب».

٥ ــ ابن حجر العسقلاني:

قال في «الفتح» (٩/ ٣١٨ ــ ٣١٩): «وقد اتفق الأكثرون من أصحاب هشام على هذا الإسناد (يريد إسناد هشام عن فاطمة عن أسماء)، وانفرد معمر والمبارك بن فضالة بروايته عن هشام بن عروة فقالا: عن أبيه عن عائشة...».

٦ ــ ربيع بن هادي المدخلي:

قال في كتابه الفريد «بين الإمامين مسلم والدارقطني» (ص ٣٦٢):

. . . .

«وإذن فقد اتفقت كلمة هؤلاء العلماء على أن الحديث ليس محفوظاً عن هشام إلاَّ من حديث أسماء، وليس بمحفوظ من حديث عائشة. وإنهم لعلى الصواب فيما يبدو لي.

والظاهر أن من رواه عن هشام عن أبيه عن عائشة سلك به الجادة، لأن المألوف والبارز لدى المحدثين إنما هو طريق هشام عن أبيه، وهذا وأمثاله يوقع بعض الرواة في الخطأ إذا لم يكونوا على يقظة تامة، فينسبون إلى الطرق الشهيرة أحاديث رويت من طرق أخرى ليست في مستواها في الشهرة والظهور، وبرهان ذلك أن الأغلبية الساحقة من أصحاب هشام بن عروة لا يروونه عنه إلاَّ من حديث أسماء، وجلّهم ثقات حفَّاظ متقنون. والكثرة والحفظ من أهم المرجِّحات».

٧ ــ مقبل بن هادي الوادعي:

قال في تعليقه على «الإلزامات والتتبع» (ص ٣٤٧):

«وبهذا تظهر صحة انتقاد الدارقطني».

فهذه أقوال علماء العلل، وجهابذة النقد، فالقول قولهم والصواب رأيهم، والله تعالى أعلم.

٢٣ ــ [وبه] أخبرنا أحمد بن عيسى، ثنا إسحاق بن زريق، ثنا إبراهيم بن خالد، ثنا سفيان الثوري، عن أبـي سنان الشيباني، عن عبد الله بن الحارث، عن علي بن أبـي طالب قال:

«مـرَّ رجـل علـى النبـي ﷺ بثـوب قـد اشتـراه، فقـال لـه النبـي عليه السلام: بكم أخذتـه؟ فزاد فـي ثمنـه، فأمـره النبي ﷺ أن يتصـدق بالفضل».

---

٢٣ ــ **إسناده ضعيف.**

إسحاق بن زريق هو الرسعني لم يوثقه غير ابن حبان وهو متساهل، وقد سبق الكلام عليه في الحديث السابق.

وله شاهد من حديث ابن عمر:

أخـرجـه الخطيـب البغـدادي فـي «مـوضـح أوهـام الجمـع والتفـريـق» (٢/ ٢٦١) قـال: أخبـرنـا محمـد بـن علـي بـن الفتـح، حدثنا علي بن عمر الحافـظ، حدثنـا أبو صالـح الأصبهاني عبـد الرحمن بـن سعيد بن هارون، أخبرنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، أخبرنا عبد الرحمن بن عبـد الله بـن سعـد، عـن أبـي جعفـر الـرازي عـن حصيـن بـن عـبـد الـرحمـن، عـن عبـد العـزيـز المكـي، عـن ابـن عمـر رضـي الله عنهما قال:

مرَّ رجل على النبـي ﷺ بشيء، فقال: بكم اشتريت هذا؟ قال: بكذا وكذا، فقال الرجل: كذبتم وفيهم النبـي ﷺ، فأتى النبـي ﷺ فأخبره فأمره أن يتصدق بالزيادة».

. . . .

قال علي بن عمر[1]: غريب من حديث عبد العزيز بن رفيع المكي عن ابن عمر، وهو غريب من حديث حصين بن عبد الرحمن عن عبد العزيز بن رفيع، تفرَّد به أبو جعفر الرازي عنه ولا نعلم حدث به غير عبد الرحمن الدمشقي. اهـ.

(١) هو الإمام الدارقطني وكلامه هذا في كتابه «الأفراد» كما في «أطراف الغرائب والأفراد» (٣/ ٣٩٩)، للإمام محمد بن طاهر المقدسي.

٢٤ ــ [وبه] أخبرنا أحمد، ثنا إسحاق، ثنا إبراهيم، ثنا سفيان الثوري، عن يحيى بن هانىء، حدثني عبد الحميد بن محمود قال: كنت مع أنس فصلَّينا فوقفنا بين السواري فتأخرنا، فلما صلينا قال أنس: «إنا كنا نتقي هذا على عهد رسول الله ﷺ»، فنهانا عنه.

---

٢٤ ــ أخرجه عبد الرزاق (٢/ ٣٨)، وابن أبي شيبة (٢/ ٣٦٩)، وأحمد (١/ ١٣١)، وأبو داود (٦٧٣)، والترمذي (٢٢٩)، والنسائي (٢/ ٩٤)، وابن خزيمة (٣/ ١٥٦٨)، وابن حبان (٢٢١٨)، والحاكم (١/ ٢١٠) من طرق عن سفيان الثوري به. وليس عندهم: (فنهانا عنه).

وإسناده صحيح.

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

٢٥ ـ أخبرنا تمام، أبنا أبو موسى هارون بن محمد بن هارون بن أحمد الموصلي الطحان، أبنا أحمد بن أنس بن مالك، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد العزيز بن الحصين، ثنا عمرو بن النعمان، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«خَيْرُكُم مَنْ تعلَّمَ القُرآنَ وعَلَّمه».

قال أبو عبد الرحمن: فذلك الذي أقعدني هذا المجلس.

---

٢٥ ـ أخرجه المصنف في «فوائده» (٤/ ١٣٠٥ ـ ١٣٠٦ ـ ١٣٠٧ ـ ترتيبه) من طرق عن علقمة بن مرثد، به.

وأخرجه الطيالسي (٧٣)، والدارمي (٣٢١٧)، والإمام أحمد (١/ ٥٨ ـ ٦٩)، والبخاري (٥٠٢٧)، وأبو داود (١٤٥٢)، والترمذي (٢٩٠٧ ـ ٢٩٠٨)، وابن ماجه (٢١١ ـ ٢١٢)، والنسائي في «الكبرى» (٧/ ٧٩٨٣)، وغيرهم من طريق أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان مرفوعاً.

٢٦ ـ [وبه] حدثنا أبو عمران موسى بن هشام الدينوري الورّاق ـ ومسكنه دمشق ـ ، ثنا عبد الله بن هانىء، ثنا أبـي، ثنا إبراهيم بن أبـي عبلة، عن بلال بن أبـي الدرداء، عن أبـي الدرداء، عن النبـي ﷺ قال: «حبك الشيء يُعمي ويصم».

---

٢٦ ـ أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ٢١٠/ ١ ـ مخطوطة) من طريق المصنف تمام الرازي، عن هارون بن محمد الموصلي، عن موسى بن هشام الدينوري، به.

إسناده تالف.

عبد الله بن هانىء متهم بالكذب كما قال أبو حاتم (اللسان ٤/ ١٨٢)، وأخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٩٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٠٧)، وأبو داود (٥١٣٠)، وابن عدي (٢/ ٣٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٢١٩) من طريق أبـي بكر بن أبـي مريم، عن خالد بن محمد، عن بلال بن أبـي الدرداء، عن أبـي الدرداء مرفوعاً.

قلت: وإسناده ضعيف، علّته ابن أبـي مريم، وهو مع ضعفه مختلط، وقد اختلفوا عليه في إسناده فمنهم من رفعه ومنهم من أوقفه. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٤/ ١٨٦٨).

٢٧ ــ [وبه] حدثنا أبو عمران قال: سمعت أبا [علي][(١)] الحسن الموصلي مذاكرة قال: ثنا سهل بن صالح الأنطاكي، ثنا عامر بن سيار، عن همام، عن قتادة، عن ابن جريج، عن الزهري، عن أنس:

«أن النبـي ﷺ كان إذا دخل الخلاء نزع خاتمه».

---

٢٧ ــ أخرجه المصنف في «الفوائد» (١/ ١٤٦ ــ ترتيبه).

وإسناده ضعيف.

عامر بن سيَّار قال أبو حاتم الرازي: «مجهول»، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٥٠٢)، وقال: ربما أغرب. (الجرح ٦/ ٣٢٢، اللسان ٣/ ٦٥٢)، وقد زاد في الإسناد (قتادة) بين همام وابن جريج.

وخالفه حجاج بن المنهال، وهدبة بن خالد وسعيد بن عامر وغيرهم فرووه عن همام، عن ابن جريج، به.

ورواياتهم عند النسائي (٥٢٢٨)، وأبي داود (١٩)، والترمذي (١٧٤٦)، وابن ماجه (٣٠٣)، والحاكم (١/ ١٨٧)، وابن حبان (١٤١٣ ــ الإحسان)، وتمام الرازي (١٤٥).

قال أبو داود: «هذا حديث منكر وإنما يُعْرف عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري عن أنس أن النبـي ﷺ «اتَّخذ خاتماً من وَرِقٍ ثُمَّ ألقاه»، والوهم فيه من همّام، ولم يروه إلاَّ همام». اهـ.

قلت: بل توبع كما يأتي الإشارة إلى ذلك.

وقال النسائي: هذا حديث غير محفوظ.

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل، واستدركته من «فوائد تمام».

. . . .

وقال ابن رجب الحنبلي في «أحكام الخواتم» (ص ١٦٨ ــ ١٧٠):

«وله علة قد ذكرها حذاق الحفاظ كأبـي داود والنسائي والدارقطني، وهي أن هماماً تفرد به عن ابن جريج هكذا، ولم يتابعه غير يحيـى بن المتوكل ويحيـى بن الضريس، ورواه بقية الثقات: عبد الله بن الحارث المخزومي وحجاج وأبو عاصم وهشام بن سليمان وموسى بن طارق عن ابن جريج، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس «أنه رأى في يد النبـي ﷺ خاتماً من ذهب ــ الحديث ــ وهذا هو المحفوظ عن ابن جريج دون الأول». اهـ.

قلت: وابن جريج مدلس وقد عنعن.

وانظر تتمة البحث عند الإمام ابن القيم في «تهذيب السنن» (١/ ٢٦ ــ ٣١)، والإمام ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١/ ١٠٧ ــ ١٠٨).

٢٨ ــ [وبه] حدثنا[1] إسماعيل بن قيراط، ثنا سليمان بن سلمة الخبائري، ثنا تفسير بن الليث عن عمر بن شاكر.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَفَظَ على أمتي أربعينَ حديثاً بعثَهُ اللّـٰهُ يومَ القيامةِ فقيهاً عالماً».

وحدثنا ابن مزاريب، ثنا ابن قيراط مثله.

---

٢٨ ــ أخرجه المصنف في «فوائده» (١/ ١٠٠ ــ ترتيبه).

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧١٢)، وعنه ابن الجوزي في «العلل» (١/ ١٨١) من طريق الخبائري، به.

وإسناده واهٍ.

سليمان بن سلمة الخبائري متروك ومنهم من كذبه، وعمر بن شاكر ضعيف.

ووقع عند ابن عدي (نصر بن الليث) بدل (تفسير بن الليث)، والصواب ما وقع عند ابن عدي.

فقد ذكره الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٣٨٥) من الرواة عن عمر بن شاكر، والله أعلم.

ونصر بن الليث ذكره ابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٧٣) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وللحديث طرق أخرى عن أنس بن مالك ولا يصح منها شيء.

وقد جاء الحديث أيضاً عن ابن عباس، وأبـي الدرداء، وأبـي هريرة،

---

(١) القائل هو هارون بن محمد الموصلي شيخ المصنف.

. . . .

وأبـي سعيد الخدري، وعلي بن أبـي طالب، وسلمان، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبـي أمامة الباهلي، وابن عمر، وجابر بن سمرة، وجابر بن عبد الله، ونويرة، وكلها لا تصح.

وإليك بعض أقوال أهل العلم في هذا الحديث:

١ ـ قال الدارقطني: «كل طرق هذا الحديث ضعاف ولا يثبت منها شيء».

٢ ـ قال أبو علي سعيد بن السكن: «ليس يُرْوى هذا الحديث عن النبـي ﷺ من طريق تثبت».

٣ ـ وقال البيهقي: «أسانيده كلها ضعيفة».

٤ ـ وقال ابن عساكر: «أسانيده كلها فيها مقال، ليس فيها للتصحيح مجال».

٥ ـ وقال عبد القادر الرهاوي: «طرقه كلها ضعاف إذ لا تخلو طريق منها أن يكون فيها مجهول لا يعرف، أو معروف مضعف».

٦ ـ وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ».

٧ ـ وقال النووي في مقدمة الأربعين: «واتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه».

وانظر: «العلل المتناهية» (١/ ١١٩)، و «الإمتاع» (ص ٢٩٨) لابن حجر.

٢٩ ــ أخبرنا تمام، حدثني أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن السَّري بن الميمي الحافظ بحمص، ثنا عمر بن بكار العاقلاني ببغداد، ثنا محمد بن معاوية بن صالح، ثنا الفضل بن حبيب السراج ــ ويكنى أبا محمد ــ، عن عبد الله بن العلاء بن زبر، عن مكحول، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة: «أن النبي ﷺ نفَّل الثلث».

---

٢٩ ــ أخرجه المصنف في «فوائده» (٣/ ٨٩١ ــ ٨٩٢ ــ ٨٩٣ ــ ترتيبه).

وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني في «المصنف» (٥/ ١٨٩)، والحميدي (٨٧١)، وسعيد بن منصور (٢٧٠١)، وأبو عبيد في «الأموال» (٧٩٨)، وأحمد (٤/ ١٥٩ ــ ١٦٠)، وأبو داود (٢٧٤٨)، وابن ماجه (٢٨٥١)، والطبراني (٤/ ص ١٨ ــ ١٩)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٧٨ ــ ١٠٧٩)، والبيهقي (٦/ ٣١٣)، والحاكم (٣/ ٤٣٢) وغيرهم من طريق مكحول، عن زياد بن جارية، به.

وعند بعضهم بلفظ: «نفّل الثلث بعد الخمس».

وإسناده صحيح.

زياد بن جارية يقال له صحبة، وقد وثقه النسائي وغيره.

وقال أبو حاتم: مجهول!! (التهذيب ٣/ ٣٥٦ ــ ٣٥٧).

ومكحول قد صرح بالسماع عند بعضهم.

٣٠ ـ [وبه] حدثنا أبو جعفر أحمد بن إسماعيل بن عاصم ـ بمصر ـ وعون بن الحسن، قالا: ثنا أبو علاثة أحمد بن أبي غسان، ثنا أبو الحارث مُحَمَّد بن سَلمة المُرَادي، ثنا أيوب بن تَميم، عن الأوزاعي، عن يَحْيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَلْبَسَه الله نعمة فليكثر من الحمد لله، ومن كثرت همومه فليستغفر الله، وَمَنْ أبطأ عليه رزقه فليكثر من لا حول ولا قوَّة إلاَّ بالله، وَمَنْ نَزَلَ مع قوم فلا يصوم إلاَّ بإذنهم، وَمَنْ دخل دار قوم فيجلس من حيث أُمر، فإن القوم أعلم بعورة دارهم، وإن من الذنب المسخوط به على صاحبه الجهدُ في الحسد، والكسل في العبادة، والضنك في المعيشة».

---

٣٠ ـ أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ص ٥٨) من طريق المصنف تمام الرازي، عن أبي العباس محمد بن موسى بن الحسين الحافظ، عن أبي جعفر أحمد بن إسماعيل بن عاصم، به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧/ ٦٥٥١ ـ ط المعارف) و «الصغير» (٩٦٥) قال: حدثنا محمد بن أبي غسان، به. ولكن وقع عنده: (يونس بن تميم) بدل (أيوب بن تميم).

وقال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلاَّ الأوزاعي، ولا عن الأوزاعي إلاَّ يونس بن تميم، تفرد به محمد بن سلمة المرادي». اهـ.

قلت: أما يونس بن تميم فقد ذكره المزي في «التهذيب» (٢٥/ ٢٨٧) من جملة شيوخ محمد بن سلمة المرادي ولم يذكره من جملة الآخذين

. . . .

عن الأوزاعي، وأما أيوب بن تميم فقد ترجم له الحافظ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٨٩ ــ ٩٠)[1]، وذكر من جملة شيوخه الأوزاعي ولم يذكر من الآخذين عنه محمد بن سلمة المرادي.

والذي يترجَّح عند النظر أن الصواب هو يونس بن تميم، لأمرين:

الأمر الأول: أن الإمام الذهبي في «الميزان» (٤/ ٤٧٨)، ذكر هذا الحديث في ترجمة يونس بن تميم، ثم قال: «خبر باطل».

الثاني: أن الإمام الطبراني ذكر أن هذا الحديث لم يروه عن الأوزاعي إلَّا يونس بن تميم.

فإذا لم يكن هنالك تحريف في الاسم أو خطأ من الرواة، وكان محفوظاً من الوجهين فإن في الإسناد أيضاً يحيى بن أبي كثير وهو مدلس وقد عنعن.

(١) وكذلك الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث ١٩١ ــ ٢٠٠هـ/ ص ١١٤)، و «معرفة القراء الكبار» (١/ ١٤٨) ووثقه.

٣١ ــ أخبرنا تمام، أبنا محمَّد بن علي بن أحمد بن أبـي فروة المَلَطي ــ قراءة عليه ــ ثنا عُبَيد الله بن عبد الرحمن بن الحسين الصابوني القاضي، ثنا يحيـى بن عثمان بن صالح، ثنا روح بن صلاح بن سيابة الحارثي من بني الحارث بن كعب من أنفسهم، حَدَّثَني خيران بن العلاء الكلبـي، عن الأوزاعي، عن مكحول قال: سمعت واثلة بن الأسقع الليثي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أول من يلحقني من أهلي أنت يا فاطمة، وأول من يلحقني من أزواجي زينب وهي أطولهن كفًّا»، قال: وكانت زينب من أعمل الناس لقبال أو شِسْع أو قربة أو إداوة، وتفتل وتحمل وتعطي في سبيل الله. فلذلك قال رسول الله ﷺ: «أطولكن كفًّا».

---

٣١ ــ أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ٧٣ ــ ٧٤) من طريق المصنف به.

وإسناده ضعيف.

يحيـى بن عثمان بن صالح ترجم له ابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ١٧٥) وقال: «تكلموا فيه».

ومكحول الشامي مدلس وقد عنعن.

أما الشطر الأول من الحديث فله شاهد من حديث عائشة:

أخرجه البخاري (٣٦٢٤)، ومسلم (٢٤٥٠) من طريق عامر، عن مسروق، عن عائشة، وفيه قوله ﷺ لفاطمة: «وإنك أولُ أهلي لحوقاً بـي» لفظ مسلم.

. . . .

أمـا الشطر الثاني: «وأول مـن يلحقني مـن أزواجي زينب. . .»، فلـه شاهد من حديث عائشة أيضاً:

أخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» (٢٤٥٢) من طريق عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: قال رسول الله ﷺ: «أَسْرَعُكُنَّ لَحَاقاً بـي، أَطْوَلُكُنَّ يداً».

قالت: فكنَّ يتطاوَلْنَ أَيَّتُهُنَّ أطولُ يداً.

قالت: فكانت أطولنا يداً زينب، لأَنَّها كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وتَصَدَّق.

٣٢ ـ أخبرنا تمام، ثنا [محمد بن علي بن أبي فروة][(١)]، ثنا عبيد الله بن الحسين، ثنا محمد بن عبد الله البرقي، ثنا عمرو بن حكام، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا نكاح إلاَّ بولي».

تمَّ الجزء والحمد لله وحده، وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله وسلَّم.

---

٣٢ ـ أخرجه أبو داود (٢٠٨٥)، والترمذي (١١٠١)، وابن ماجه (١٨٨١)، والطيالسي (٥٢٣)، وسعيد بن منصور في «سننه» (١/ ٥٢٧)، والدارمي (٢/ ١٣٧)، وابن أبي شيبة (٤/ ١٣١)، وأحمد (٤/ ٤١٣)، وابن الجارود (٧٠٤)، وتمام الرازي (٢/ ٧٥٧ ـ ترتيبه)، والحاكم (٢/ ١٧٢)، والروياني في «مسنده» (١/ ٤٤٨ ـ ٤٤٩)، والبيهقي (٧/ ١٠٧)، والبوشنجي في «المنظوم والمنثور» (رقم: ١٧ ـ بتحقيقي) وغيرهم من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن أبي بردة، به.

وإسناده صحيح.

أبو إسحاق السبيعي مدلس، ولكنه صرح بالتحديث في بعض الروايات فأُمن بذلك تدليسه.

وقد اختُلِفَ في وصل الحديث وإرساله، والراجح الوصل كما قال البخاري والترمذي وغيرهما.

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل، واستدركته من «تاريخ دمشق»، فقد أخرجه ابن عساكر (٥٤/ ص ٢٣٧) من طريق المصنف.

[تـنبيـه[7]]

ذُكِر في آخر هذا الجزء بعد ختمه بما نصّه: «تم الجزء والحمد لله...» حديث واحد، وليس هو من طريق الحافظ تمام الرازي، بل هو من طريق أحد رواة الجزء، وهو الخضر بن الحسين بن الخضر الأزدي صاحب السماع، فأنا أثبته للفائدة مع تخريجه.

* وأخبرنا الشيخان أبو محمد بن الخرقي وأبو طاهر الخشوعي، أبنا أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمي، أبنا الشيخ أبو القاسم غنائم بن أحمد الخياط المعروف ببُنان الشيخ الصالح، أبنا أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن أبي نصر في منزله، أبنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن سعد بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن ابن زبر الربعي، ثنا عبد الغافر بن سلامة، ثنا محمد بن عوف، ثنا علي بن عياش، عن إسماعيل بن عياش، عن مطعم بن المقدام بن غنم، عن نصيح، عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ:

«طُوبى لمن تواضع في غير منقصة، وذلَّ نفسه في غير مسكنة، وأنفق مالاً جَمَعَه إلى غير معصية، ورحِمَ أهلَ الذُّلِّ والمسكنة، وخالط

أهلَ الفقه والحكمة. طُوبى لمن ذلَّ في نفسه، وطاب كسبهُ، وصَلُحت سريرتُه، وكَرُمت علانيتهُ، وعَزَلَ عن الناس شرَّه. طُوبى لمن عمِل بعلمه، وأنفق الفضلَ من ماله، وأمسك الفضلَ من قوله».

ولا يُعرف لنصيح ولا لركب غير هذا الحديث.

آخر الجزء نقلته من الأصل الذي لجمال الإسلام رحمه الله، وليس هو بخطه.

وكتب الخضر بن الحسين بن الخضر بن عبد الله الأزدي، غفر الله له ولوالديه آمين.

---

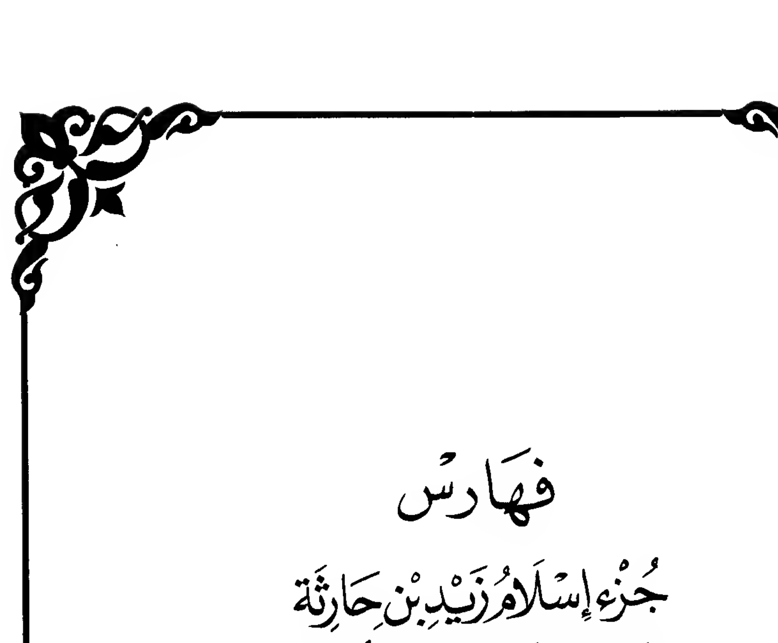
* أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٣٨)، وتمام الرازي في «فوائده» (١٦٩٠ ــ ترتيبه)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٣/ ٢٣٠٧) ــ وعنه القضاعي في «مسند الشهاب» (٦١٥) ــ والطبراني في «الكبير» (٥/ ٦٩) وغيرهم من طريق إسماعيل بن عياش، به.

وإسناده ضعيف.

قال ابن حبان في «الثقات» (٣/ ١٣٠) ــ في ترجمة ركب ــ يقال: إن له صحبة، إلاَّ أن إسناده ليس مما يعتمد عليه.

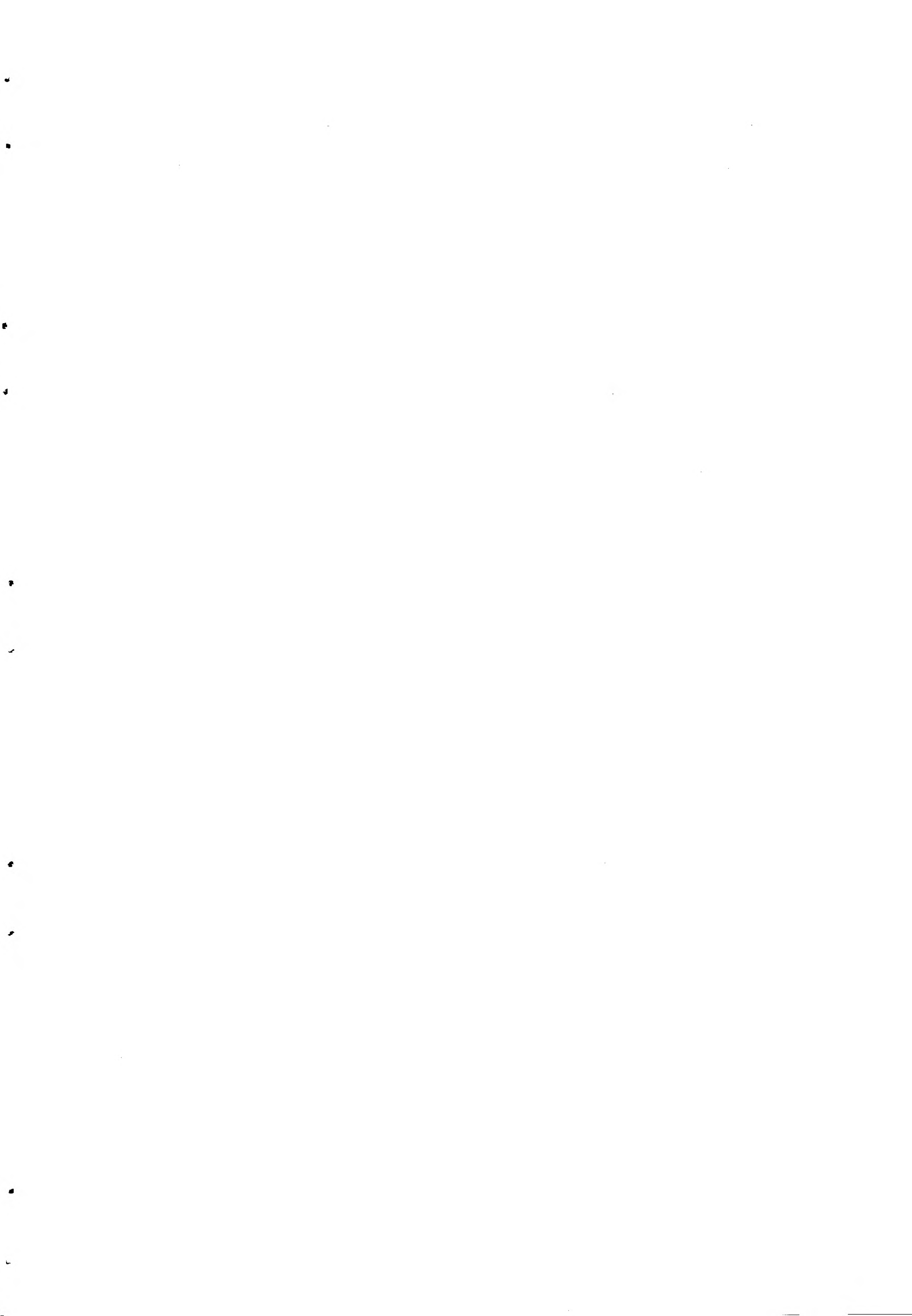
والحديث خرَّجه ــ بتوسع ــ العلامة المحدث ناصر الدين الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٨/ ٣٨٣٥) فانظره إن شئت.





فهارس

جُزْءِ إِسْلَامُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَغَيْرُهُ مِنْ أَحَادِيثِ الشُّيُوخِ



فهرس الآيات القرآنية

الآيـــة	اسمها ورقمها	الصفحة
﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾	[الكـافرون: ١]	١٦٧
﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾	[الإخلاص: ١]	١٦٧



فهرس الأحاديث النبوية

الحديث	الصفحة
رأيت رسول الله ﷺ توضأ فخلل لحيته	١٦٥
سألت أمي أم سليم رسول الله ﷺ أن يأتيها في منزلها	١٤٤
صعد رسول الله ﷺ المنبر وكان لا يصعد إلاَّ يوم الجمعة	١٥٧
طوبـى لمن تواضع في غير منقصة	١٩١
على أعقاب المدينة ملائكة	١٥٩
عمُّوا بالسلام وعمُّوا بالتشميت	١٦٣
كان رسول الله يسلِّم عن يمينه	١٦٤
كلوا هذا شيء تسميه فارس الخبيص	١٤٥
لا نكاح إلاَّ بولي	١٩٠
ليس من بلد إلاَّ سيطؤها الدجال	١٦٠
المتشبِّع ما لم يعط	١٦٩
مرَّ رجل على عهد النبـي ﷺ بثوب قد اشتراه	١٧٦
من ألبسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله	١٨٦
من جاء منكم الجمعة فليغتسل	١٦٢
من حفظ على أمتي أربعين حديثاً	١٨٣
يا خديجة رأيت في السوق غلاماً	١٣٩
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله	١٤٨

❑ ❑ ❑

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

❑ ❑ ❑

الفهـارس العـامّة
للمجمـوع

• • •